يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17939 | 16 صفحـة

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع

الثلاثاء 8 ربيع الآخر 1447 هـ | 30 أيلول 2025 م

دمشق تستضيف المؤتمر الدولي الثالث حول الأسلحة الكيميائية

2

السردية السورية.. حينما يكون مدادها دماء السوريين

3

دمشق.. حيث يصبح رَكن السيارة تحدّياً

4

جفاف الآبار يؤرق مزارعي الحمضيات

5

مفتشو العمل وتحديات البيئة الآمنة

6

امتحانات السوداء.. حلول على طاولة «التعليم العالي» 7

التشاركية لمنح القطاع العام فرصة للتعافي

8

مجلس الشعب.. هل ينقذ الاقتصاد؟

9

سياسة الدعم.. هل حمت الفقراء أم أفقرتهم؟!

10

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17939
الثلاثاء 8 ربيع الآخر 1447 هـ
30 أيلول 2025 م

الرئيس الشرع يوجّه رسالة تقدير لجاليتنا في الولايات المتحدة

الثورة:

وجّه السيد الرئيس أحمد الشرع رسالة خاصة إلى أبناء وبنات الجالية السورية المقيمين في الولايات المتحدة الأمريكية، عبّر فيها عن شكره وامتنانه لحفاوة الاستقبال وحرارة المشاعر التي أحاطوا بها زيارته الأخيرة إلى مدينة نيويورك.

وأكد الرئيس الشرع أن الحضور اللافت للجالية السورية يعكس عمق انتمائها للوطن وارتباطها الراسخ بأرضها وهويتها، مشيراً إلى أن هذا الموقف يبرهن على استعداد السوريين الدائم للنهوض ببلدهم وتجديد التزامهم الوطني في كل المراحل.

وشدد الشرع في رسالته على أن السوري يظل وفياً لجذوره أينما حلّ، متمسكاً بقيمه ومواقفه، ليقدّم صورة مشرفة عن الشعب السوري الحر الذي يعتز بكرامته وهويته، مؤكداً أن هذا الالتزام الوطني يعكس الوجه المشرق لسوريا أمام العالم.

واختتم الرئيس أحمد الشرع رسالته بالتأكيد على أن سوريا لن تنسى أبناءها في المغترب، الذين يظلون سنداً لوطنهم من خلال تمسكهم بالأصالة والوفاء، ومواصلتهم إبراز صورة مشرقة لسوريا الجديدة في مختلف المحافل.

وكانت استقبلت الجالية السورية في الولايات المتحدة الرئيس أحمد الشرع ووزير الخارجية أسعد الشيباني بحفاوة بالغة أثناء زيارتهما الرسمية إلى نيويورك للمشاركة في الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، في حدث غير مسبوق منذ أكثر من نصف قرن.

وامتلأت القاعة المخصصة للقاء بالحضور الذين رفعوا الأعلام السورية ورددوا هتافات وطنية تعكس مشاعر الفخر والانتماء، في مشهد عاطفي عكس حجم التفاعل الشعبي مع القيادة السورية الجديدة.

ومع دخول الرئيس الشرع القاعة وقف الحاضرون مصفقين ومرددين شعارات مثل «ارفع راسك فوق أنت سوري حر»، وتناقل الحضور عبارات ترحيبية مؤثرة، منها «الله يحيي البطن إلي حملك» و«الله يعزك متل ما عزيتنا» و«مثلك لم تلد النساء» و«أحلى أبو محمد في العالم».

حمل اللقاء مع الجالية السورية بعداً رمزياً وسياسياً، فالجالية في الولايات المتحدة تُعد إحدى أكبر التجمعات السورية وأكثرها تأثيراً في دوائر القرار الأميركي، وهي قادرة على نقل صورة إيجابية عن التحولات الجارية في سوريا الجديدة إلى الإعلام والكونغرس ومراكز الأبحاث، ويعزز هذا اللقاء جسور التواصل بين الدولة السورية ومواطنيها في المهجر، بما يتيح تعبئة الدعم للمشروعات الاستثمارية والتنموية داخل البلاد.

دمشق تستضيف المؤتمر الدولي الثالث حول الأسلحة الكيميائية

الثورة:

انطلقت في فندق الشام بالعاصمة دمشق أعمال المؤتمر الدولي الثالث لمنظمات المجتمع المدني المخصص لبحث استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، وذلك بمشاركة منظمات محلية ودولية، إلى جانب مجموعات من الضحايا والناجين من هذه الهجمات، وبرعاية وزارة الطوارئ وإدارة الكوارث.

ويُعقد المؤتمر للمرة الأولى على الأراضي السورية، بحضور ممثلين عن عدة دول.

في كلمته الافتتاحية، شدد وزير الطوارئ وإدارة الكوارث رائد الصالح على أن هذا المؤتمر يوجه رسالة للعالم بأن الجرائم لن تُغفل وأن مرتكبيها لن يفلتوا من المحاسبة، مضيفاً: «لن نسمح أن يُطوى ملف الانتهاكات أو تمر الهجمات الكيميائية التي ارتكبها النظام البائد بلا مساءلة، وسنعمل حتى لا تتكرر هذه الجريمة في سوريا أو في أي مكان آخر».

وأكد الصالح أن الحكومة السورية تعمل حالياً بتنسيق كامل مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والدول المعنية، مشيراً إلى تشكيل لجنة مشتركة للإشراف على إزالة المخاطر المرتبطة بهذه الأسلحة وتوحيد الإجراءات الفنية والقانونية، بما يضمن التزاماً صارماً بالمعايير الدولية.

وختم بالقول: «ما نريده اليوم هو ألا يعيش أحد في العالم لحظات الاختناق التي عاشها السوريون، والطريق الوحيد لضمان عدم استخدام هذه الأسلحة مستقبلاً هو المحاسبة وعدم الإفلات من العقاب».

وعلى هامش الفعاليات، شهد فندق رويال سميراميس بدمشق الإعلان عن حزمة جديدة من المساعدات الإنسانية الممولة من جمهورية كوريا بقيمة 38 مليون دولار لدعم سوريا.

وأُعلن أن هذه المشاريع ستُنفذ بالشراكة مع أربع وكالات تابعة للأمم المتحدة لدعم الأطفال والأسر السورية، حيث ستتلقى منظمة اليونيسف 15 مليون دولار، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي 10 ملايين دولار، وبرنامج الأغذية العالمي 10 ملايين دولار، ومنظمة الصحة العالمية 3 ملايين دولار.

ويأتي انعقاد المؤتمر في وقت يشهد فيه الملف السوري زخماً متجدداً على الصعيدين الدولي والحقوقي، حيث تسعى منظمات المجتمع المدني إلى إبقاء قضية الأسلحة الكيميائية حاضرة في ضمير العالم كواحدة من أبشع الجرائم المرتكبة في القرن الحادي والعشرين، بالتوازي مع حشد الدعم الدولي لتخفيف الأعباء الإنسانية عن السوريين.

ويحمل انعقاد المؤتمر في دمشق للمرة الأولى أهمية خاصة، إذ يعبّر عن انتقال ملف الأسلحة الكيميائية من كونه موضوعاً تناقش تفاصيله في الخارج إلى أن يصبح محوراً لحوار مباشر داخل سوريا نفسها.

هذه الخطوة تعزز مكانة دمشق كمنصة للنقاش الحقوقي والسياسي، وتمنح الضحايا والناجين فرصة لإيصال صوتهم من موقع الحدث، كما أنها تكرّس حضور منظمات المجتمع المدني السوري كشريك أساسي في مسار العدالة والمساءلة، في وقت يسعى فيه المجتمع الدولي إلى إبقاء قضية الأسلحة الكيميائية حية في الذاكرة الجماعية باعتبارها واحدة من أبشع الجرائم في القرن الحادي والعشرين.

سوريا تنفي أية إساءة لمصر وتؤكد تمسكها بالعلاقات الأخوية

الثورة:

أصدرت وزارة الخارجية بياناً رسمياً ردّت فيه على مقطع الفيديو المتداول لهتافات مسيئة لمصر، مؤكدة أن ما بدر عن مجموعة محدودة من الأشخاص لا يعبر عن مشاعر الشعب السوري ولا يمثل سوى من قام به.

وأوضحت الخارجية أن هذه التصرفات مستنكرة ومعزولة، مشددة على أن أي محاولة لاستغلالها من شأنها أن تسيء للعلاقات المتجذرة بين البلدين الشقيقين، وليس لها صلة بموقف سوريا الرسمي أو الشعبي تجاه مصر.

وجدد البيان تقدير دمشق الكبير لمصر وشعبها الكريم، الذي احتضن مئات آلاف السوريين خلال السنوات الماضية، مؤكداً أن هذا الموقف الأخوي سيبقى موضع عرفان واعتزاز لدى السوريين.

وأكدت وزارة الخارجية أن سوريا حريصة على تعزيز علاقاتها مع مصر والتمسك بروابطها التاريخية والاستراتيجية، رافضة بشكل قاطع أي إساءة أو محاولة لتعكير صفو هذه العلاقة.

يأتي هذا الموقف بعد انتشار مقطع مصوَّر على منصات التواصل الاجتماعي يُظهر عدداً محدوداً من الأشخاص يرددون شعارات ضد مصر والرئيس عبد الفتاح السيسي في إحدى الوقفات بدمشق، الأمر الذي أثار استياءً واسعاً وغضباً في الأوساط المصرية.

الربيعة: عودة الاستقرار إلى سوريا أولوية للسعودية

الثورة - أ. ف:

أكد المستشار بالديوان الملكي السعودي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الدكتور عبد الله الربيعة، وجود إرادة سياسية عليا في المملكة العربية السعودية على عودة الاستقرار إلى سوريا.

وتحدث الدكتور الربيعة في حوار خاص مع صحيفة الشرق الأوسط عن وقوف «المملكة مع الشعب السوري منذ بداية الأزمة»، مشيراً إلى أنها أنشأت برامج مخصصة لتخفيف المعاناة الإنسانية للشعب السوري، ولاسيما اللاجئين في دول الجوار، ومنها المملكة العربية السعودية، التي احتضنت أعداداً كبيرة منهم.

وبين أنه بعد سقوط النظام ومجيء الحكم الجديد بقيادة الرئيس أحمد الشرع، وقفت المملكة بقيادة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد وقفة شُجاعة أخرى، موضحاً أن المملكة استخدمت علاقتها مع الولايات المتحدة «لرفع ما على سوريا من قيود كبيرة جداً كانت موجودة في السابق» ما كان يحُول دون دخول المواد الأساسية إليها، سواء أكانت تجهيزات أم مستلزمات أم أجهزة طبية.

وتحدث أيضاً عن النجاح الأكبر الذي تمثَّل في السماح للمصارف في سوريا بأن تدخل في المنظومة الدولية، وهذا يُعد إنجازاً اقتصادياً كبيراً.

وأشار إلى إرسال المملكة أكبر فريق استثماري سعودي، برئاسة وزير الاستثمار لبناء آفاق جديدة لدعم الاقتصاد السوري، إضافة إلى قيام وفد برئاسته مع عدد من رجال الأعمال الذين يسهمون في العمل الإغاثي والإنساني وفِرق إنسانية كبيرة، بزيارة سوريا حيث جرى تدشين مشاريع ضخمة.

وأوضح أنه في واحد من عشرات المشاريع، تم تقديم 450 جهاز غسيل كلوي لوزارة الصحة، مما يمثل أكثر من 95 في المئة من حاجة القطاع الصحي في سوريا، كما جرى تقديم «أحدث الأجهزة من الشعب السعودي لسوريا»، إلى جانب «أجهزة العنايات المركزة والأجهزة التشخيصية الجديدة» غير الموجودة في سوريا.

ولفت إلى إسهامات المملكة الكبيرة في دعم اللاجئين السوريين، وإنشائها مكاتب لمركز الملك سلمان في كل من لبنان والأردن وتركيا، وجميعها موجهة لمساعدة الشعب السوري.

وقال إنه عندما بدأ الانفتاح في سوريا، عملت الفِرق الإنسانية السعودية من مركز الملك سلمان على الوصول إلى العمق السوري دون أن تتوقف عن دعم اللاجئين، وصارت «تسهم في تخفيف معاناتهم، والتواصل في الآلية الأسلم والأكثر أمناً لعودتهم إلى بلادهم» وخاصة في ضمان إيجاد المأوى المناسب لهم.

وذكر أيضاً بإسهامات المملكة أثناء الزلزال الذي ضرب سوريا عام 2023 من بناء وترميم المساكن.

وأكد الدكتور الربيعة في كلمة له في دمشق في السابع من الشهر الجاري خلال توقيع وتدشين حزمة من المشاريع الإنسانية والخدمية في سوريا، والمقدّمة من المركز إن: «الجمهورية العربية السورية الشقيقة لم تغب لحظة عن وجدان القيادة السعودية والشعب السعودي العريق، والتي خصص لها المركز منذ تأسيسه عام 2015، 454 مشروعاً بما يربو على 5,25 مليارات ريال سعودي من إجمالي 281 مليار ريال قدمتها المملكة للجمهورية العربية السورية.

«ويوم الجمعة الماضي، وقع مركز الملك سلمان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع برنامجاً تنفيذياً مشتركاً لدعم مستشفيات الأطفال في شمال سوريا بالأجهزة الطبية المتخصصة، وذلك على هامش أعمال الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة في مدينة نيويورك.

محافظ السويداء: نجاح خريطة الطريق يعتمد على التزام الجميع بتنفيذها

الثورة - أسماء الفريح:

أكد محافظ السويداء مصطفى البكور أن خريطة طريق حل الأزمة في السويداء تمثل خطوة مهمة نحو الاستقرار وأن نجاحها يعتمد على التزام الأطراف كافة بتنفيذها بجدية.

وقال البكور في تصريح لوكالة الأنباء القطرية قنا إن المحافظة تعمل حالياً على تفعيل هذه الخريطة عبر الحوار والتواصل الداخلي مع الأهالي، والتنسيق مع المهجرين، في وقت تقوم فيه وزارة الخارجية السورية بإجراء اتصالات دولية لخلق مناخ إيجابي يسمح بتنفيذ الخارطة على أرض الواقع.

وأضاف: إن الخريطة أسهمت في تهدئة النفوس وتهيئة بيئة أفضل للحوار والتعايش، مشدداً على أن الأولوية في هذه المرحلة تتمثل في التهدئة وتثبيت الأمن، ثم الانتقال إلى خطوات لاحقة في مسار إعادة البناء والتنمية.

وأكد أن الدعم العربي والدولي وعلى رأسه الدعم القطري، يشكل عاملاً مساعداً في تعزيز فرص نجاح الخطة الخاصة بالسويداء، مشيراً إلى أن المجتمع الدولي يدرك حجم المعاناة التي عاشها أبناء المحافظة، وبأن هناك قناعة بضرورة إيجاد حلول حقيقية تعيد الأمن والاستقرار.

وأعرب عن تفاؤله بنجاح هذه الخريطة، بشرط وجود إرادة حقيقية وصدق في التعامل والتعاون كي تكون بوابة حقيقية للخروج من الأزمة.

وقال المحافظ مخاطباً أهالي السويداء إن «الوقت قد حان للبدء بمرحلة جديدة تقوم على البناء المشترك وطي صفحة المعاناة، ولابد أن يفتح الجميع صفحة جديدة والعودة إلى البناء سويا، فمحافظة السويداء جزء لا يتجزأ من سوريا.

«وشدد البكور على ضرورة أن يعمل الجميع على ترميم الجراح، وإعادة المهجرين إلى بيوتهم، فالمعاناة لن تزول إذا بقيت الأوضاع على حالها، بل ستبقى مصدر توتر ومشاكل، ولذلك ينبغي البدء من جديد بروح التعاون من أجل أن تستعيد السويداء عافيتها وتعود الحياة إلى طبيعتها.

وأشاد المحافظ بالدعم الإنساني الذي قدمته قطر للمحافظة مؤكداً أنه كان له أثر كبير في تهدئة الأوضاع وتخفيف معاناة النازحين والمهجرين منها، ومعرباً عن شكره وتقديره للدوحة على هذه المواقف الأخوية.

وفي سياق الخدمات الأساسية للسويداء، أوضح المحافظ بكور، أن العمل جار على تحسين أوضاع الكهرباء والمياه والصحة، مبيناً أن هذه الملفات كانت ضمن أولويات المحافظة منذ تسلمه مهامه، إلا أن الظروف الأمنية والتوترات السابقة حالت دون استكمال الجهود في بعض الأحيان.

وأوضح أن هناك تنسيقاً مع وزارة الطاقة لإصلاح الأبراج المدمرة والشبكات المتضررة، ما سيسهم في تحسين واقع الكهرباء تدريجيا، وهو ما سينعكس بدوره على ملف المياه، مؤكداً أن الأعمال جارية بشكل متدرج، وأن الأهالي سيبدؤون خلال الفترة المقبلة بالشعور بحدوث تحسن ملموس في هذه الخدمات.

يشار إلى أنه تم خلال اجتماع ثلاثي بين وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني ووزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، والمبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا توماس باراك في دمشق في الـ 16 من الشهر الجاري اعتماد خريطة طريق لحل الأزمة في السويداء على أساس وحدة الأرض السورية، وأن كل السوريين مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات في دولتهم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
خير إعلام سوري حر

العدد 17939
الثلاثاء 8 ربيع الآخر 1447 هـ
30 أيلول 2025 م

السردية السورية.. حينما يكون مدادها دماء السوريين

الثورة – فؤاد الوادي:

لم يكن خروج الشعب السوري ضد طغيان واستبداد نظام الأسد، بدافع أو تحريض من أي دولة أو أي كيان، بل كان سورياً صرفاً، أوقدت نيرانه الظلم والجور و تراكمات القمع والوحشية لعقود طويلة، وحولته إلى ثورة عظيمة امتدت لسنوات طويلة، قدم فيها الشعب السوري دماءه وأبناءه وأغلى ما يملك، إلى أن حقق انتصاره وفتحه المبين على طاغية العصر ونظامه المجرم.

الباحث السياسي المحامي جواد خرزم، أكد أنه لا منّة لأحد في انتصار الشعب السوري على نظام القتل والإجرام، إلا الله تعالى وحده، فهو كان نعم المولى ونعم النصير، ونعم الشاهد على التضحيات الكبيرة التي قدمها الشعب السوري لنيل حريته وكرامته.

وقال خرزم :» إن آلاف المقابر الجماعية ومئات المعتقلات والسجون، وركامات المدن والبلدات والمناطق المدمرة، وبحار العالم التي التهمت آلاف الهاربين مع أسرهم وأطفالهم من بطش النظام البائد، والمغتربات التي لجأ إليها ملايين السوريين هرباً وخوفاً وهلعاً، ستبقى كلها شاهدة على أن السوريين وحدهم من واجهوا الظلم والقتل والطائرات والمدافع والصواريخ والرصاص والمشانق والوحوش البشرية، بأجسادهم العارية، و أحلامهم ودموعهم، ووحدهم من صنعوا انتصارهم وحلقوا في رحاب الحرية والكرامة».

وأضاف:» ستبقى حكاية الثورة السورية المضمخة بدماء السوريين وأوجاعهم، الحكاية التي صيغت وحفرت بحروف من كفاح وعزيمة وصبر وجهاد استمر لأكثر من عقد ونيف، ستبقى محفورة في ذاكرة الإنسان والمكان والزمان، والعالم أجمع الذي كان يشاهدها على الهواء مباشرة ودون أن يحرك ساكناً، سوى تلك الإدانات والشجب التي صدرت من البعض !؟».

وعن إدعاءات بعض الدول والكيانات بأنهم كانوا جزءاً من انتصار الشعب السوري على نظام الأسد المجرم، أوضح الباحث السياسي، بأن ذلك ليس إلا مجرد استعراض كاذب و فارغ من أي مصداقية، لأن الحقيقة واضحة، والعالم كله يعرف أن الشعب السوري هو وحده من صنع انتصاره، وهو وحده من خاض معركة التحرير والكرامة، وهو وحده من قدم أكثر من مليون شهيد، وملايين المهجرين والمعتقلين والمفقودين، وآلاف المدن والقرى والبلدات المدمرة. وتابع:»إن تلك الادعاءات تخفي خلفها أجندات ومشاريع سياسية تهدف إلى تقييد حرية وإرادة الدولة السورية وربط قرارها وسيادتها بدول وكيانات أخرى، لكن ما تجهله أو تحاول أن تتجاهله تلك الدول والكيانات، أن الشعب السوري الذي قدم كل تلك التضحيات من أجل حريته وكرامته، لا يمكن أن يقبل بالتبعية وانتقاص السيادة من أي دولة كانت، وهذا ما أكد عليه الرئيس أحمد الشرع والقيادة السياسية مرات عديدة وفي أكثر من مناسبة».

وختم المحامي خرزم حديثه بالقول:» إن الشعب السوري لن يسمح لأحد بتزوير التاريخ، ولا بالتسلق على تضحياته ودماء أبنائه، فالثورة التي قام بها الشعب السوري، لم تكن للتحرّر من الظلم والطغيان فقط، بل كانت أيضاً للتحرر من كل المشاريع والمحاور التي جعلت من سوريا خلال حقبة النظام المخلوع تابعة لدول أخرى، وأبقتها في مكانها بلا أي تطور أو تقدم لعقود طويلة.

بدورنا نستذكر ما قاله السيد الرئيس أحمد الشرع منذ أيام في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عن حكاية الشعب السوري التي كانت صراعاً بين الحق والباطل، بين شعب ناضل متشبثاً بكرامته وتطلعاته للحرية، ونظام بائد سخّر كل أدوات القتل والقمع الدموية، الحكاية السورية التي انتصرت لأمهات الشهداء والمفقودين، الحكاية التي تهيج فيها المشاعر ويختلط فيها الألم بالأمل، حكاية الصراع بين الخير والشر، وبين الحق الضعيف الذي ليس له ناصر إلا الله والباطل القوي الذي يملك كل أدوات القتل والتدمير، الحكاية التي كتبت فصلاً جديداً من فصول هذا الصراع، فصلاً مشرقاً وعظيماً بالإبداع، زاخراً بالمواجهة والإصرار والصبر والعذاب والألم والتضحية والفداء والتمسك بالقيم النبيلة والأعراف الحميدة، والإعداد الجاد والعمل الدؤوب ثم الاتكال على الله.

عصمت العبسي: انتصار الشعب السوري ثمرة نضال شعبي وليس منّة من أحد

الثورة – منذر عيد:

قال الأكاديمي والمحلل السياسي عصمت العبسي، أنه في لحظة تاريخية فارقة، سقط نظام بشار الأسد بعد أكثر من 13 عامًا من القمع والدمار، وبينما عمّت الاحتفالات أوساط السوريين في الداخل والشتات، خرجت بعض الدول لتدّعي دورا حاسمًا في هذا الانتصار، وكأن الثورة السورية كانت مشروعا دوليا لا شعبيًا، ولتتوالى التصريحات التي تحاول إعادة صياغة السردية، وتقديم الانتصار كحصيلة لتدخلات خارجية، لا كملحمة شعبية خاضها السوريون بدمائهم وأرواحهم.

وفي تصريح خاص لـ»الثورة» أضاف العبسي:» منذ انطلاقتها في 2011، كانت الثورة السورية تعبيرا نقيا عن إرادة شعبية تطالب بالحرية والكرامة، لم تكن الثورة مؤامرة خارجية، ولا مشروعاً استخباراتياً، بل كانت انتفاضة شعبية ضد نظام دموي حكم البلاد لأكثر من نصف قرن، ومع ذلك، حاولت بعض القوى الإقليمية والدولية توظيف الثورة لخدمة مصالحها، تارة عبر دعم فصائل معينة، وتارة عبر صفقات سياسية، دون أن تلتزم فعلياً بمطالب الشعب السوري».

وأوضح أن الدماء التي سالت في درعا، وحمص، وحلب، والغوطة، لم تكن دماء دبلوماسيين أو جيوش أجنبية، كانت دماء شباب وشابات خرجوا يهتفون للحرية، وواجهوا البراميل المتفجرة، والكيماوي، والحصار، والتجويع، أكثر من 14 مليون سوري شردوا، ومئات الآلاف قضوا تحت التعذيب أو في القصف وغيرهم الآلاف من شجعان هذا البلد الذين أخذوا على عاتقهم حماية إخوانهم، هذا الثمن الباهظ لا يمكن أن يُختزل في بيان دبلوماسي أو مؤتمر صحفي لدولة تدّعي أنها «دعمت الشعب السوري».

وشدد على أن محاولات بعض الدول نسب الانتصار لنفسها ليست مجرد تزوير للتاريخ، بل هي محاولة لطمس جوهر الثورة، وتحويلها من ثورة شعبية إلى «عملية انتقالية» هندستها القوى الكبرى، هذا التلاعب بالسردية يهدد بإعادة إنتاج الاستبداد، تحت مسميات جديدة، ويمنح شرعية لمن لم يكن يوما في صف الشعب السوري، بل ساوم على قضيته في غرف مغلقة.

وختم العبسي:» الشعب السوري هو من أسقط الأسد، وهو من يملك حق تقرير مصيره، لا تركيا، ولا أمريكا، ولا إسرائيل، ولا أي قوة أخرى تملك الحق في فرض رؤيتها على مستقبل سوريا، المطلوب اليوم هو الاعتراف الصريح بأن هذا الانتصار هو ثمرة نضال شعبي، وأن أي عملية سياسية أو إعادة إعمار يجب أن تنطلق من إرادة السوريين أنفسهم، لا من مصالح الدول التي ساومت على دمائهم».

باحثان سياسيان: سقوط الأسد نتاج تضحيات عظيمة للسوريين

الثورة - عدي جضعان :

في ظل مزاعم مشككة تقول: إن من حرر سوريا هي تركيا والولايات المتحدة وإسرائيل، يظهر حديث حسن الدغيم، الباحث في الشأن السياسي، في برنامج «على الطاولة» لينفي تلك الادعاءات جملةً وتفصيلاً.

أكد الباحث الدغيم ، في تصريحاته للإخبارية السورية، أن «السوريين هم أصحاب النصر وهم من أسقط النظام البائد». وشدد على ضرورة تعزيز «السردية الثورية»، محذراً من محاولات دول مثل أمريكا وإسرائيل وتركيا لنسب هذا الانتصار إليها، و وصف ذلك بـ «تزوير التاريخ ونحن أحياء».

ورفض الدغيم محاولات «تدويل النصر»، مؤكداً أن التحرير تحقق بـ «سواعد أبنائه وتضحياتهم»، وأن أغلب الدول كانت في بداية المعركة ضد الثورة السورية، باستثناء تركيا التي كانت محايدة.

وفي سياق الحديث عن المرحلة الانتقالية، ركّز على الأسس التي تقوم عليها «الدولة السورية الجديدة»، منها المواطنة والعدالة، فأكد أن «عقلية الدولة السورية وعقيدتها السياسية هي مواطنة للجميع»، مشيراً إلى أن قرار العفو الصادر يعد «استثنائياً وتاريخياً»، ويهدف لتعزيز فكرة المواطنة والعدالة الانتقالية ونبذ الثأر.

تطهير البرلمان: نوّه الدغيم، في سياق الانتخابات، إلى أن اللجنة العليا عملت على إزالة أسماء كل من ثبت تورطه في دعم النظام البائد لضمان الحفاظ على «الطابع الثوري والوطني» لمجلس الشعب.

أما بخصوص تكتيكات المعركة: فأشار إلى أن المعركة العسكرية الأخيرة تضمنت «تكتيكات مرحلية»، مثل التنسيق مع بعض ضباط النظام لترك سلاحهم، وهي إجراءات ضرورية لتقليل الخسائر وتجنب «مليون جنازة إضافية».

من جهته، أكد الباحث السياسي في مركز أبعاد للدراسات، فراس فحام، أن عملية إسقاط نظام الأسد لا يمكن اختزالها في «معركة لأيام»، بل هي نتاج «صمود أربعة عشر عاماً» من الجهد الشعبي الممتد.

وشدد فحام على ضرورة تصحيح هذه الرواية، موضحاً أن المعركة الأخيرة كانت بمثابة «الضربة القاضية» لنظام تفككت بنيته على مدار سنوات طويلة، بدأت بمظاهرات سلمية وانتهت بصراع مسلح لمواجهة الاحتلالات الروسية والإيرانية.

ويرى فحام أن الظرف الدولي الأخير كان «مواتياً ليس أكثر»، استغلته الفصائل لتسديد الضربة النهائية، مشيراً إلى تاريخ التدخل، حيث كان النظام سيسقط منذ عام 2015 لولا التدخل الروسي المباشر.

وبخصوص استنزاف الأطراف الداعمة، فإن استنفاد روسيا في أوكرانيا، وتضاؤل قدرة إيران وحزب الله على التدخل بعد الضربات الإسرائيلية، خلق فراغاً سمح بالتقدم.

وختم الباحث السياسي مؤكداً أن الجهد الأساسي كان «جهداً شعبياً ممتداً»، وأن استمرارية الثورة ومواجهة النظام، رغم ضعف الإمكانيات والضغوطات، هو العامل الذي حسم النتيجة النهائية، وليس تدافع المصالح الدولية.

يأتي هذا التحليل المشترك من الباحث السياسي حسن الدغيم والباحث فراس فحام في وقت تتصاعد فيه المزاعم الدولية والإقليمية لنسب فضل إسقاط النظام السوري إلى عوامل خارجية، وتحديداً من أطراف مثل تركيا والولايات المتحدة وإسرائيل.

هوية سوريا الجديدة قائمة على الحوار واحترام القانون الدولي

الثورة – منهل إبراهيم:

شكلت مشاركة سوريا في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بدورتها الـ80 في نيويورك، فتحاً جديداً للبلاد بعد عشرات السنين من الانكفاء والعزلة، ومنصة دولية مهمة للإعلان من خلالها، هوية سوريا الجديدة التي تحترم القوانين والشرائع الدولية، والتي تؤمن بالحوار والدبلوماسية لتجاوز الصراعات والأزمات الداخلية والخارجية.

وأكد الباحث والمحلل السياسي رضوان الأطرش في حديث خاص لصحيفة الثورة تعليقاً على نتائج هذه المشاركة، أن كلمة الرئيس أحمد الشرع أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة كانت تاريخية بكل أبعادها، كونها جاءت بعد عقود طويلة من انقطاع الجمهورية العربية السورية عن هذه المحافل الدولية المهمة، وبالأخص في الجمعية العامة للأمم المتحدة، لافتاً إلى أنها حملت رمزية خاصة، وأبعاداً سياسية واقتصادية واجتماعية.

وأوضح الأطرش أن من الأبعاد السياسية للكلمة هو الاعتراف السياسي من قبل هذه الدول بالقيادة السورية الجديدة التي يقودها الرئيس الشرع، بالإضافة إلى اللقاءات الثنائية والمتعددة التي تم إجراؤها مع الرئيس الشرع على مستوى رؤساء الدول، وممثلي الدول، والوزراء، وأولياء العهد، في حين كان من النتائج على المستوى الاقتصادي، هو اللقاءات التي أجراها الوفد السوري بقيادة الرئيس الشرع، مع العديد من القادة والمسؤولين الأميركيين والدوليين الموجودين في نيويورك، وكذلك مع عشرات الشركات الأميركية، والمستثمرين، والتي تم فيها بحث العلاقات الاقتصادية مع هذه الدول، وكذلك الشركات، وتبيان الجدوى الاقتصادية من الدخول إلى السوق السورية وتحسين الاقتصاد السوري.

وأشار الأطرش إلى تأكيد الرئيس الشرع على أن سوريا واحدة موحدة لن تقبل التقسيم على الإطلاق، وتطرق بكل وضوح إلى معالجة الملفات الداخلية في سوريا وأهمها ملف قسد، وملف السويداء، بالإضافة لمعالجة ملف النازحين واللاجئين في بقية الدول المجاورة، وخاصة تركيا ولبنان والأردن، وإيجاد حل لهذا الملف، والتحذير من تبعات تقسيم سوريا على دول الجوار والعالم.

وفيما يتعلق بالمباحثات السورية الإسرائيلية، وخاصة بعد الاعتداءات الأخيرة على سوريا بعد سقوط النظام، أكد الأطرش أن هذه الاعتداءات مرفوضة، وترفضها القيادة السورية، وجميع الدول نددت بهذه الاعتداءات.

الأطرش لفت إلى ضرورة أن يبقى الحوار هو الوسيلة الأساسية لحل النزاعات، وكذلك ضرورة العودة إلى اتفاقية فض الاشتباك الموقعة بين سوريا وإسرائيل عام 1974، مشددا على دور المجتمع الدولي في هذه الاتفاقية، وهذا ما أكد عليه الرئيس الشرع في كلمته في الأمم المتحدة، لتجاوز الصراعات والأزمات.

ومازالت المباحثات جارية بين سوريا وإسرائيل، وربما يعاد صياغة هذه الاتفاقية من جديد كون رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو لم يعترف بها بعد سقوط النظام، والذي قال: إن هذه الاتفاقية موقعة مع نظام سياسي سابق، وإسرائيل بحاجة إلى إعادة توقيع مع الحكومة السورية الجديد، أو ربما تذهب إسرائيل إلى اتفاقية أمنية جديدة مع سوريا.

وكان الرئيس الشرع قال في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: «لم تهدأ التهديدات الإسرائيلية بحق سوريا، السياسات الإسرائيلية تعمل بشكل يخالف الموقف الدولي الداعم لسوريا وشعبها، في محاولة لاستغلال المرحلة الانتقالية، مما يعرض المنطقة للدخول في دوامة صراعات جديدة لا يعلم أحد أين تنتهي»، مبيناً أن سوريا تسلك طريق الحوار والدبلوماسية لتجاوز هذه الأزمة، وتتعهد بالالتزام باتفاق فض الاشتباك لعام 1974، وأنها تدعو المجتمع الدولي للوقوف إلى جانبها، في مواجهة هذه المخاطر واحترام سيادة ووحدة الأراضي السورية».

دمشـــق .. حيث يصبح رَكن السيارة تحدّياً..
مـــواقف مشـــغولة وقـلق متواصـل

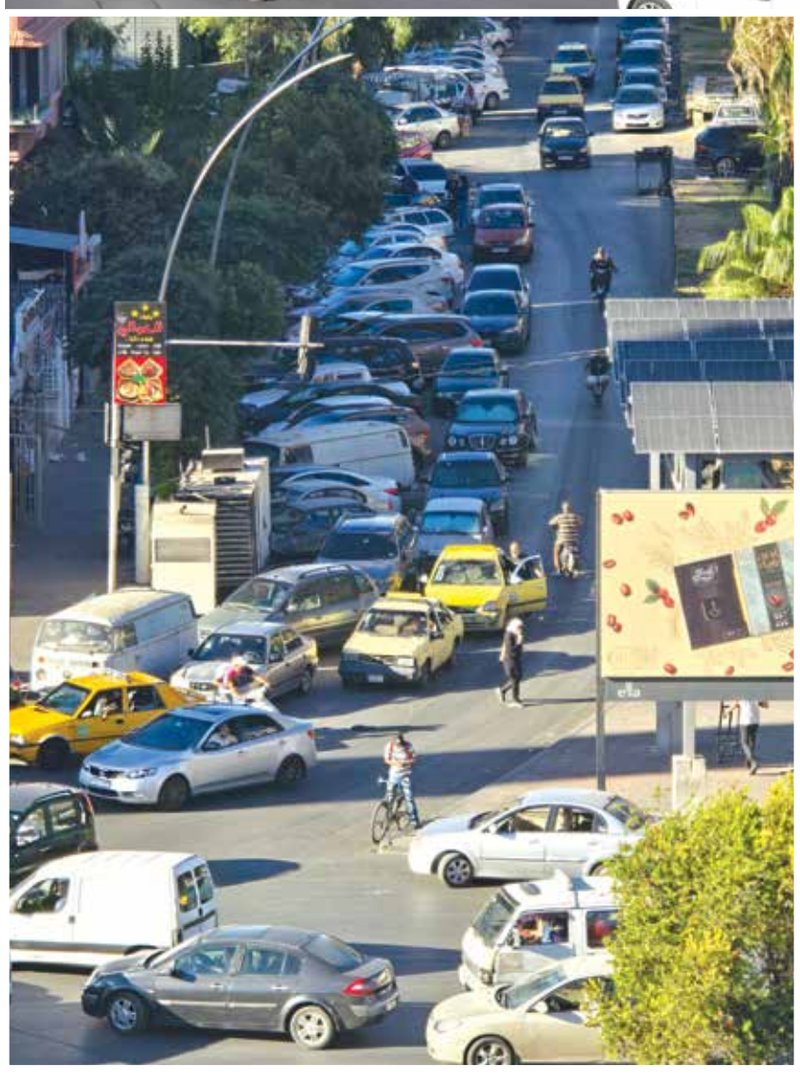

• الثورة – ثورة زينية:

باتت أزمة وقوف السيارات واحدة من أكثر ملامح الحياة اليومية تعقيداً وإرهاقاً في قلب العاصمة دمشق التي تنام على ضجيج مستمر، وتصحو على صراخ الزحام، فلم تعد هذه الأزمة مجرد مسألة مرورية عابرة أو مشكلة إدارية مؤقتة، بل تحولت إلى حالة متشابكة من الضغط النفسي والتوتر الاجتماعي والتكاليف الاقتصادية والانهيار البيئي الصامت وسط شوارع تزداد ضيقاً وأحياء تختنق تحت وطأة الإسفلت والحديد.

ويبدو أن البحث عن موقف أصبح طقساً يومياً يعيشه مئات الآلاف من سكان العاصمة، وكأنه جزء لا يتجزأ من روتينهم المعتاد.

«الثورة» استطلعت بعضاً من آراء المواطنين والمختصين للوقوف على حيثيات هذه المشكلة على أرض الواقع.

وتحدث الطبيب نادر اسحق: السائق في دمشق اليوم لا يواجه فقط ازدحاماً في الطريق، بل يدخل في معركة مفتوحة للعثور على مكان يركن فيه سيارته من دون أن يتعرض لمخالفة أو لخلاف مع جار، أو حتى لابتزاز من أشخاص يحاولون السيطرة على الفضاء العام وتحويله إلى مصدر دخل شخصي، مضيفاً: هناك شوارع كاملة تحولت إلى ساحات صراع غير معلن، إذ تقف السيارات فوق الأرصفة وفي تقاطعات ضيقة وحتى أمام مداخل البيوت، وأصبحت الحجارة، والصناديق المهملة، والكراسي المكسورة، والسلاسل، أدوات تستخدمها العائلات لحجز مواقفها الخاصة، أما الأرصفة التي كانت يوماً ما ملكاً للمشاة فقد أسندت إليها مهمة أخرى هي أن تكون مواقف للسيارات.

دمشق تختنق

المحامي ربيع كركوتلي، القاطن في حي البرامكة وسط العاصمة، يشير إلى منحى آخر للمشكلة بقوله: إن العلاقات بينه وبين بعض الجيران توترت بسبب المواقف، إذ أصبح كل شخص يتعامل مع المساحة أمام منزله وكأنها ملكية خاصة، فيما هي في الحقيقة من حق الجميع، لافتاً إلى أن هذه الحالة لم تخلق فقط اختناقاً في الشارع، بل تسللت إلى عمق العلاقات بين الناس، وبات من الطبيعي أن تجد خلافاً محتدماً بين جارين بسبب موقف، وهناك من يرفض أن يسمح لغيره باستخدام المساحة المقابلة لمنزله حتى لو كانت جزءاً من الشارع العام، مضيفاً: وهناك من يطلب أجراً شهرياً مقابل السماح باستخدام مساحة لا يملكها قانوناً، وقد تصل الأمور إلى توتر اجتماعي طويل الأمد، تتآكل معه مشاعر الجيرة وتغيب فيه لغة التفاهم.

إلى جانب ذلك هناك تكلفة اقتصادية صامتة تنمو يوماً بعد يوم- حسب المهندسة لانا أنفوقي، القاطنة في حي تنظيم كفرسوسة، مبينة أن كثيراً من سكان العاصمة باتوا يدفعون مبالغ شهرية لقاء مواقف خاصة داخل أبنية، أو يضطرون إلى ركن سياراتهم في مواقف مدفوعة الثمن بعيدة عن أماكن سكنهم أو عملهم، بل إن بعض الأحياء تشهد سوقاً غير رسمية لتأجير المواقف، يقف فيها شبان ينظمون الوقوف ويطلبون مبالغ مقابل السماح بركن السيارة تحت مسميات عديدة، من مثل الحراسة، أو التنظيم وما شابه، مؤكدة أن مثل هذه الممارسات- وإن بدت بديلة لغياب الخدمات تشكل اقتصاداً رمادياً يثقل كاهل المواطن ولا يخضع لأي رقابة حقيقية.

خطر بيئي صامت

فيما ترى الخبيرة البيئية سمر جحا، أن استمرار دوران محركات السيارات في الشوارع بحثاً عن المواقف لا ينتج عنه فقط مزيد من التوتر، بل يضيف أيضاً نسباً خطيرة من التلوث في الهواء، مشيرة إلى وجود تقارير غير رسمية تؤكد أن نسبة كبيرة من الوقود الحضري تهدر يومياً بسبب هذه الأزمة، ما يفاقم مشكلات التهوية في المدينة ويزيد من حدة الأمراض التنفسية، خاصة في الأحياء القديمة والمكتظة، وأن المدينة التي تعاني أصلاً من تراجع المساحات الخضراء وجفاف حدائقها وتقلص متنفساتها الطبيعية، تواجه اليوم خطراً بيئياً صامتاً يبدأ من عادم السيارة ولا ينتهي إلا في رئات سكانها.

الخبير في شؤون التخطيط الحضري للمدن المهندس ربيع هيلم، بين أنه إذا كانت البنية التحتية جزءاً من المشكلة فإن غياب التخطيط الحضري المستقبلي يعمقها، موضحاً أنه لأعوام طويلة لم تنجز مشاريع مرافق طابقية جديدة ولم تطور ممرات المشاة ولم يفرض تنظيم واضح يمنع التكدس العشوائي للمركبات، وبعض المشاريع أعلن عنها ثم جمدت وبعض الحلول طرحت ثم أهملت.

وأضاف: اليوم بات واضحاً أن دمشق لم تكن مهيأة أبداً لهذا العدد من السيارات، ولا لهذا النمط من الاستهلاك الشخصي للمركبات الخاصة، فالنقل العام الذي كان يمكن أن يمتص جزءاً من الأزمة لا يزال متردياً في خدماته ومهترئاً في بنيته، ولا يلبي احتياجات المواطن لا في التوقيت ولا في الراحة ولا في الأمان.

العدالة الحضرية

لكن في المقابل يؤكد أحد المعنيين في محافظة دمشق- فضل عدم ذكر اسمه، على أن الصورة لن تبقَ على حالها فبعد التغيير السياسي الذي شهدته البلاد وسقوط النظام المخلوع بدأت ملامح مرحلة جديدة في إدارة المدينة تظهر تدريجياً، إذ اتجهت محافظة دمشق إلى إعادة تعريف العلاقة بين المواطن والمدن بدءاً من الحق في الوصول إلى الفضاء العام، وصولاً إلى إعادة التفكير في أولويات الحركة والنقل، منوهاً بأنه ولأول مرة منذ عقود جرى فتح نقاشات علنية واسعة شارك فيها خبراء ومواطنون حول مستقبل النقل في العاصمة وحول كيفية استعادة الأرصفة والمواقف من الفوضى وتحويلها إلى خدمة عامة فعالة.

وأشار إلى انطلاق أعمال ترميم وتوسيع مواقف مركزية في مناطق مثل البرامكة والسبع بحرات مع إعادة إحياء مشاريع قديمة لمرائب طابقية تحت الأرض، ومستقبلاً هناك خطط لتنفيذ نظام ذكي لحجز المواقف إلكترونياً في الأحياء إلى جانب البدء بتطبيق نظام النقل الجماعي السريع عبر الحافلات الكهربائية وربطها بخطوط المترو الخفيفة المخطط لها.

إدارة المحافظة اليوم- بحسب المعني في المحافظة، تتعامل مع الأزمة باعتبارها جزءاً من ملف سماه العدالة الحضرية وليس مجرد أزمة مرورية، فقد بدأت بعض الإجراءات لتنفيذ خطة لمنع احتكار الأرصفة من قبل الأفراد، وفرض رسوم عادلة لتنظيم المواقف، مؤكداً أن هذه الإجراءات وإن بدت صعبة في البداية تجد قبولاً متزايداً بين المواطنين الذين بدؤوا يلمسون تحولاً تدريجياً في نوعية الحياة وتحسناً في توافر المواقف، وانخفاضاً طفيفاً في الاحتكاكات اليومية حولها.

وبين التحديات التي لم تزل قائمة والأمل الذي بدأ يتسلل من نافذة الإدارة الجديدة تبقى أزمة المواقف في دمشق اختباراً حياً لقدرة المدينة على النهوض من جديد.. إنها أزمة لا تتعلق بالشارع فقط، بل بشكل أعمق، وترتبط بسؤال: كيف نبني مدينة تحترم سكانها؟ وكيف نعيد صياغة العلاقة بين الإنسان والحيز الذي يعيش فيه؟.

الإجابة لا تأتي دفعة واحدة، لكنها تبدأ من تلك اللحظة التي لا تضطر فيها أن تدور نصف ساعة بحثاً عن ركن سيارة، بل تجد المدينة قد أفسحت لك مكاناً من دون أن تطلب.

إعادة تفعيل خدمات السجل العدلي في جرمانا

• الثورة – لينا شلهوب:

أطلقت محافظة ريف دمشق بالتعاون مع إدارة الأمن حملة «ريف دمشق بخدمتكم»، التي تهدف إلى إعادة تفعيل خدمات السجل العدلي، وسجل العاملين بالدولة في مركز خدمة المواطن بمجلس مدينة جرمانا، وذلك بعد تسعة أشهر من توقف الخدمات في المدينة.

أمين عام محافظة ريف دمشق رائد دياب بين لـ «الثورة» أن هذا القرار جاء ليخفف من معاناة المواطنين الذين كانوا يتنقلون لمسافات طويلة لإنجاز أوراقهم، وهذه التنقلات جعلت الإجراءات أكثر تعقيداً.

وأضاف: إن القرار يتضمن إطلاق عدة خدمات من بينها خلاصة سجل عدلي (غير محكوم) وخدمة السجل العام للعاملين في الدولة (غير موظف)، وهي خدمات حيوية يحتاجها المواطنون بشكل مستمر، وبفضل هذه الخطوة، ستسهم المحافظة في تخفيف أعباء التنقل، وستسهم بشكل كبير في تقليل الازدحام في المكاتب الحكومية.

اليوم، وبعد إعادة تفعيل هذه الخدمات، يطرح المواطنون آراء متباينة، ففيما عبر الكثيرون عن فرحتهم وسعادتهم بعودة الخدمات إلى مدينتهم، ما زالت هناك أصوات تسلط الضوء على المعاناة التي كانوا يواجهونها في الفترة السابقة.

حلٌّ للمعاناة

السجل العدلي وسجل العاملين في الدولة كان خارج مدينة جرمانا، ما كان يشكل عبئاً إضافياً على المواطنين الذين اضطروا للانتقال إلى أماكن بعيدة، وهذا الأمر يتطلب وقتاً وجهداً إضافيين.

ولفت عدد من المواطنين إلى أن هذا التنقل كان يعني تكبّد تكاليف مادية ومعنوية، إلى جانب معاناة الازدحام الذي كان يشهده المركز أو المكاتب التي يتوجّهون إليها لإتمام إجراءاتهم، وفي بعض الأحيان، كان يتعيّن عليهم الانتظار لساعات طويلة في طوابير، ما يؤدي إلى تعطيل أعمالهم اليومية.

من ناحية أخرى، كانت الإجراءات في بعض الأحيان تزيد من صعوبة الأمور، فعلى سبيل المثال، كان من الضروري زيارة عدة مكاتب لإتمام بعض المعاملات، مما كان يضاعف الوقت والجهد المطلوب لإنجاز الطلبات، هذا الوضع خلق حالة من الاستياء بين المواطنين، الذين شعروا بضرورة إيجاد حلول عاجلة تخفف عنهم هذا العبء.

إجراءات سريعة

إن إعادة تفعيل هذه الخدمات في مركز خدمة المواطن في جرمانا، لا تقتصر على تسهيل الأمور بالنسبة للمواطنين فحسب، بل تعد خطوة نحو تحسين الخدمات الحكومية بشكل عام.

المسؤول في مجلس المدينة، وسام الحلبي، لفت إلى أنه بفضل هذه الخطوة، أصبح بإمكان المواطنين إتمام معاملاتهم بسهولة ودون الحاجة للتنقل إلى مناطق بعيدة، وهو ما يعكس اهتمام الحكومة بتقديم الخدمات للمواطنين وتخفيف التحديات التي كانوا يواجهونها سابقاً.

كما كانت ردود فعل المواطنين إيجابية بشكل عام بعد إعادة تفعيل هذه الخدمات، إذ أكد الكثير منهم أن هذه الخطوة ستسهم في تخفيف التكاليف التي كانوا يتحمّلونها جراء التنقلات المختلفة.

المواطن حسن مكي قال: كنا نضطر للسفر إلى دمشق أو مناطق أخرى للحصول على هذه الخدمات، مما كان يشكل عبئاً كبيراً علينا، أما الآن أصبح بإمكاننا إتمام الإجراءات بسرعة وسهولة من دون الحاجة للانتظار ساعات طويلة.

وأكد نبيل العصفور أن الازدحام كان يخلق مشكلة كبيرة في السابق، إذ كان المواطنون يقفون في طوابير طويلة، أما الآن فقد أصبح الوضع أسهل بكثير بفضل عودة الخدمات إلى المدينة.

وفيما يتعلق بالآثار الإيجابية لهذه الخطوة، يرى البعض أنها ستسهم في تحسين العمل الحكومي، إذ سيتسنى للمواطنين الحصول على الخدمات بسرعة أكبر، مما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة اليومية لهم.

لكن، رغم الأجواء الإيجابية، ما زالت هناك بعض الآراء التي تتحدث عن ضرورة تحسين بعض الجوانب المتعلقة بالإجراءات، إذ أشار البعض ومنهم أم رعد الصفدي إلى أن الإجراءات قد تكون معقدة في بعض الأحيان وتحتاج إلى مزيد من التبسيط، من جانبه، يطالب عدد من المواطنين بضرورة تطوير الأنظمة الإلكترونية لتسهيل الوصول إلى هذه الخدمات عن بعد، مما يضمن تسريع الإجراءات وتقليل الحاجة للتنقل.

تعزيز رضا المواطنين

مجموعة من المواطنين الذين تواجدوا في المكان لإتمام معاملاتهم، بينوا أن هذه الخطوة ستسهم في تعزيز رضا المواطنين عن الخدمات الحكومية، كما أنها ستسهم في رفع كفاءة العمل الحكومي، وسيتوفر الوقت والجهد لإنجاز المزيد من المهام بدلاً من إضاعة الوقت في التنقل، إضافة إلى ذلك، تعتبر هذه المبادرة مؤشراً إيجابياً على تحول الحكومة نحو تلبية احتياجات المواطنين بشكل أسرع وأكثر فعالية، وفي المستقبل القريب، قد تفتح هذه الخطوة الباب أمام تحسين خدمات أخرى ربما تسهم في تسريع الإجراءات وتيسير حياة المواطنين.

وأضافوا: إن إعادة تفعيل خدمات السجل العدلي وسجل العاملين في الدولة في مدينة جرمانا، تشكل خطوة كبيرة نحو تحسين نوعية الحياة في المنطقة، وعلى الرغم من أن هذه الخطوة قد لا تحل جميع المشكلات، إلا أنها تسهم بشكل كبير في تحسين الوضع الحالي وتخفيف معاناة المواطنين.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17939
الثلاثاء 8 ربيع الآخر 1447 هـ
30 أيلول 2025 م

جفاف الآبار يؤرّق مزارعي الحمضيات في طرطوس

• الثورة – رفاه نيوف:

ما زالت شجرة الحمضيات في الصدارة، فهي أحد أهم الأشجار المثمرة في محافظة طرطوس، على الرغم من إدخال أنواع متعددة من الفاكهة الاستوائية بنكهاتها المتعددة و ألوانها الجذابة. وما زال مزارعوها يصارعون للبقاء والاستمرار في هذه الزراعة، فالصعوبات التي مرّوا بها خلال المواسم الماضية جمّة، وأسبابها كثيرة، أهمها التسويق والري وغياب المازوت الزراعي المدعوم، وفي ظل الظروف المناخية و انحباس الأمطار، يضاف إلى ما سبق مقاومة المغريات الكثيرة للزراعات الاستوائية، وخاصة من ناحية الأسعار المرتفعة والربح الكبير، وقلة من مزارعي الحمضيات لجؤوا لقلع أشجارهم و استبدالها بزراعات جديدة.

أجمع كل من التقتهم صحيفة «الثورة» من مزارعين على ضرورة الاهتمام بشجرة الحمضيات، وتقديم الدعم اللازم لمزارعيها، ابتداءً من الحقل وصولاً للتسويق، إذا أردنا الحفاظ على هذه الشجرة الهامة، والتي تعتبر إحدى دعائم الزراعة في طرطوس، ويعتاش منها آلاف المزارعين وأسرهم.

المزارع محمود الكنج من قرى سهل عكار، أكد أن موسم الحمضيات هذا العام جيد، وأسعاره ممتازة، ولكن ما يؤرق المزارع اليوم جفاف قسم كبير من الآبار الإرتوازية، وانخفاض منسوب المياه بشكل كبير، ما انعكس سلباً على شجرة الحمضيات، فهي بحاجة ماسة للمياه في هذه الفترة بالذات، لمنع تساقط الثمار.

بدوره، بين مدير زراعة طرطوس، المهندس حسن حماده، أن المساحة المزروعة بالحمضيات في محافظة طرطوس تبلغ حوالي 9200هكتار، وعدد الأشجار الكلّي 3416025 شجرة، المثمر منها 3292568 شجرة، وتبلغ تقديرات الإنتاج لهذا الموسم نحو 149800طن من مختلف الأصناف بزيادة 2000 طن عن العام الماضي.

وحسب حماده، تعتبر ثمار الحمضيات عضوية بامتياز، خالية من أي أثر متبقٍّ للمبيدات، وذلك لاعتمادها على أسلوب المكافحة الحيوية للقضاء على الآفات، حيث تتم تربية الأعداء الحيوية في مركز بحوث الحمضيات، ويتم نشرها في حقول الحمضيات بعيداً عن المكافحة الكيماوية. لافتاً إلى أن معدلات الهطل المطري انخفضت هذا العام، ولكن تم ترشيد مياه الري الموجودة حتى تكفي لانتهاء الموسم.

انطلاق المرحلة الثانية من مشروع تأهيل طريق حلب الجديدة

• الثورة – جهاد اصطيف:

تواصل مدينة حلب جهودها في إعادة تأهيل وتطوير شبكاتها الطرقية، وذلك بعد سنوات من التحديات التي واجهت بنيتها التحتية.

وفي هذا السياق، انطلقت أعمال المرحلة الثانية من مشروع تأهيل طريق حلب الجديدة، وذلك في المقطع الممتد من دوار السلام حتى دوار جامع عبد الله بن عباس، ليكون هذا المشروع جزءاً محورياً من خطة شاملة، تهدف إلى تحسين واقع الطرق، وتعزيز السلامة المرورية، وتسهيل حركة المواطنين داخل المدينة وخارجها.

وتتضمن المرحلة الثانية من المشروع سلسلة من الأعمال الفنية والهندسية، تبدأ من صيانة المنصفات والأرصفة التي تعرضت لتصدعات وتشوهات نتيجة الاستخدام الكثيف والعوامل الطبيعية، مروراً بتركيب أعمدة إنارة حديثة على طول الطريق، وصولاً إلى تحسين المشهد العمراني، بما يتماشى مع الطابع الحضاري لمدينة حلب.

ويهدف المشروع إلى تخفيف الازدحام المروري عبر تنظيم الحركة على الطريق الحيوي، ورفع مستوى الأمان لمستخدمي الطريق، من خلال تحسين الإنارة وصيانة الأرصفة، وإطالة عمر البنية التحتية، عبر معالجة الأجزاء المتضررة وإنشاء طبقات إسفلت جديدة.

السياق الموازي

بالتوازي مع أعمال المرحلة الثانية من مشروع حلب الجديدة، تتواصل أعمال قشط الإسفلت ومعالجة المقاطع المتضررة ضمن المرحلة الأولى من مشروع تأهيل مدخل طريق حلب – غازي عنتاب شمال المحافظة.

ويعتبر هذا الطريق من أهم المداخل الحيوية للمدينة، حيث يربطها بالريف الشمالي والمناطق الزراعية والصناعية التي تمثل رئة اقتصادية للمدينة.

مشاريع كهذه، لها أثر ملموس على حياة السكان اليومية، فمعاناة المواطنين من الحُفر والتشققات والإنارة الضعيفة، لطالما كانت أحد أبرز شكاوى أهالي الأحياء المحيطة.

المواطن «محمد.أ»، سائق أجرة يعمل في المنطقة، عبّر عن ارتياحه لانطلاق المشروع قائلًا: هذا الطريق من أكثر الطرق ازدحاماً، وكنا نعاني كثيراً من المطبات والحفر، وخاصة في الليل، حيث الإنارة ضعيفة، الآن ومع بدء أعمال التأهيل، نشعر أن هناك تغييراً حقيقياً، ونأمل أن ينجز بسرعة وبجودة عالية.

ويأتي هذا المشروع ضمن سلسلة من مشاريع إعادة تأهيل الطرق التي انطلقت في مدينة حلب خلال الفترة الأخيرة، والتي تهدف إلى إعادة الألق الحضاري للمدينة، وتحسين نوعية الحياة فيها.

ويؤكد المسؤولون أن هذه الجهود لن تتوقف عند حدود الطرق الرئيسية، بل ستمتد تدريجياً إلى الأحياء الداخلية والشوارع الفرعية.

واقع نظافة متردٍ في حي التضامن.. ومجلس البلدة يرد

• الثورة – لينا إسماعيل:

تحت عنوان ملفت (حي التضامن.. عاصمة العطور الفواحة) وصلتنا شكوى مميزة بصياغتها الأدبية، التي عبّرت عن معاناة أهالي حي التضامن الدمشقي بكلمات بليغة التعبير في نقل صورة الواقع، بما يعكسه من إهمال خدمي واضح وموثق بالصور المرفقة، نوردها لكم حرفياً: إذا أردت أن ترى كيف يمكن لحيّ دمشقي أن يتحوّل إلى مكبّ عملاق، فما عليك إلا زيارة «حي التضامن».. هنا، القمامة ليست مجرد زائرة عابرة، بل هي صاحبة الدار، تتربّع على الأرصفة وتملأ الأزقّة وتزاحم السيارات في الطرقات.

في التضامن، لا يملك الناس رفاهية استنشاق هواء نقي بدلاً من ذلك، يوزّع الحي «عطوره» على مدار الساعة، روائح مركّبة تفوح من الحاويات لتشكّل توقيعاً حصرياً للمنطقة، وإذا لم يكفِك العطر، فانتظر الهدايا المرفقة: أسراب الذباب، جيوش البعوض، وحشرات لا تعرف الرحمة، مع باقة مجانية من الأمراض الموسمية والدائمة. المواطن هنا يلعب دور الكومبارس في مسرحية القمامة.. يخرج من بيته حاملاً كيساً متواضعاً، يحلم بالتخلّص منه، لكنه يُفاجأ أن «ورشات النبش» تفتحه أمامه وكأنها تفتّش خزنة ذهب، ثم تنثر محتوياته في الشارع بحرفية مدهشة، تاركة الحيّ غارقاً في لوحة بصرية لا يرسمها إلا البلاستيك والفتات. الحاويات نفسها، التي كان يُفترض أن تكون حلًا، أصبحت جزءاً من الكارثة. امتلأت، انفجرت، وقررت أن تفرغ ما بداخلها مباشرة على الطريق، لتضيف لمسة من الفوضى تعوق السير وتحوّل السيارات إلى راقصات باليه تتمايل بين النفايات.

المفارقة الساخرة أن اسم الحي هو «التضامن».. نعم، تضامنُ كامل بين القمامة والشارع، بين الأمراض والأطفال، بين الحاويات والسيارات، تضامن يجعلك تفهم أن الاسم هنا ليس صدفة، بل وصف دقيق للعلاقة الحميمة بين القمامة وسكانها.

فهل يحتاج الأمر إلى لجنة دولية لمعالجة مشكلة حاويات قمامة في حي دمشقي؟ أم أن المحافظة ستنتظر حتى يصبح التضامن مرشحاً رسمياً لموسوعة «غينيس» كأكبر متحف مفتوح للنفايات في الشرق الأوسط؟.

«الثورة «تابعت الشكوى مع مجلس بلدية الميدان باعتبار حي التضامن يتبع لها خدمياً، ووضعنا المكتب الإعلامي للمجلس بتفاصيل الشكوى، وقد أبدى تجاوباً يدعو للتفاؤل، مؤكدين أن مضمون الشكوى سوف يعالج بالسرعة القصوى، وسيتم موافاتنا بصور جديدة للمواقع ذاتها التي تعاني من إهمال لا حدود له في ترحيل القمامة في القريب العاجل، ولكن بملامح حضارية جديدة، ونظافة تليق بسكان الحي وتحقق مطالبهم، وسيكون لنا متابعة.

في صراع التشريع والتحديات.. مفتشو العمل وتحدّيات البيئة الآمنة

• **الثورة – مريم إبراهيم:**

على مدى خمسة أيام تستمر فعاليات ورشة العمل التخصصية حول معايير العمل الدولية – تفتيش العمل، والتي تقيمها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، بمشاركة خبراء دوليين وممثلين عن مختلف أطراف العمل ومن وزارات عدة، وتأتي في إطار حرص الوزارة على تطوير الكوادر الوطنية، وتعزيز التعاون مع منظمة العمل الدولية، بما يضمن بيئة عمل آمنة ومستدامة تدعم مسار التنمية في سوريا.

«الثورة» حضرت جانباً من فعاليات الورشة، وأكد عدد من المشاركين في حديثهم للصحيفة مدى أهمية موضوع تفتيش العمل واتخاذ إجراءات تضمن الصحة والسلامة المهنية في مختلف قطاعات العمل، والحاجة لمزيد من المعلومات والخبرات التي تضمن تنفيذ الجولات التفتيشية بالشكل المأمول وبما يحقق نتائج وفائدة لجميع أطراف العملية الإنتاجية.

اتفاقيات عمل

المستشار الإقليمي لتفتيش العمل والسلامة والصحة المهنية الدكتور أمين الوريدات، بين أن الدورة تستهدف مفتشي العمل والشركاء الاجتماعيين من منظمة العمل وأصحاب العمل والمؤسسات المهنية الأخرى، وتتضمن ثلاثة محاور، أولها: تعزيز قدرات المشاركين بما يخص تفتيش العمل ومعايير العمل الدولية ذات العلاقة، وتعزيز قدرات المشاركين بخصوص الصحة والسلامة المهنية والمعايير ذات العلاقة، وبناء قدرات الوزارة حول تقييم نظام تفتيش العمل، والسلامة المهنية على المستوى الوطني، وتحديد نقاط القوة، بحيث يتم البناء عليها، واستثمارها وتحديد نقاط الضعف والفجوات بين الوضع الحالي، ومعايير العمل الدولية ذات العلاقة والممارسات الدولية ذات العلاقة، وتقديم التوصيات المناسبة لردم هذه الفجوات بين الوضع الحالي.

وأضاف: ما نريد الحصول عليه بما يخص تفتيش العمل والصحة والسلامة، وتقديم التوصيات اللازمة لتطبيق اتفاقيات العمل الدولية ذات العلاقة، خاصة المصادق عليها من قبل سوريا وأهمها اتفاقية تفتيش العمل برقم 81 لعام 1947 واتفاقية الصحة والسلامة، وهناك مجموعة تحديات داخل سوريا تواجه موضوع تفتيش العمل فهي في مرحلة جديدة صعبة، والدولة تعاني من نتائج الأوضاع الأمنية والحرب التي مرت بها البلاد، وهي الآن في مرحلة تعافي ونأمل أن يتم التعافي وتحسين الأوضاع الاقتصادية والأمنية خلال فترة قصيرة لتتفرغ الدولة والجهات المعنية لتطبيق الاتفاقيات المصادق عليها.

رئيس الاتحاد المهني لنقابات عمال الطباعة والثقافة والإعلام عبد السلام الباشا، تحدث حول ضرورة الأخذ بعين الاعتبار تطوير الناحية التشريعية، وإعادة النظر في التحديات التي طرأت على سوق العمل، ومنها العمل عن بعد، والتطور التكنولوجي كالروبوتات، والذكاء الاصطناعي، والرقمنة، والعمل المنزلي، ومن الناحية البشرية زيادة الكوادر لمشرفي العمل، والصحة والسلامة المهنية، وزيادة التدريب، والتأهيل للمشرفين، وإيجاد هيئة وطنية للتدريب، ومن الناحية التقنية والإعلامية الاهتمام من قبل وسائل الاعلام بنشر الثقافة الوقائية اللازمة للسلامة المهنية، وإحداث البوسترات والنشرات لكي تكون واضحة في المنشآت تعرف أصحاب العمل والعمال إجراءات التفتيش والسلامة المهنية إقامة المزيد من الندوات وورشات العمل.

إصابات مهنية

رئيس دائرة الأمراض المزمنة بوزارة الصحة الدكتور ياسر مخللاتي، أوضح أن المشاركة في الورشة تضيف خبرات جديدة بالتعرف على الجهات التي تعمل بالصحة المهنية، ومعرفة القوانين الناظمة لهذا الأمر مع مهام تفتيش العمل، والإلمام بآليات العمل لاتباع سبل الوقاية من الأمراض المهنية المزمنة، وفي الوزارة برامج حول هذه الأمراض وبرنامج للصحة المهنية، وضمن البرامج يوجد ما يخص الأمراض الصدرية والتنفسية، فمعظم الإصابات المهنية هي إصابات تنفسية لمن يعمل بالنسيج والإسمنت والرمل، وضرورة وضع ضوابط ناظمة لإيجاد بيئة صحية للعمال.

مدير تفتيش العمل في الوزارة هيفاء إسماعيل أوضحت أن الورشة تأتي في إطار حرص الوزارة على تطوير الكوادر الوطنية، وتعزيز التعاون مع منظمة العمل الدولية من أجل ضمان بيئة عمل آمنة ومستدامة، وهذه الورشة هي حجر أساس لتطوير نظام التفتيش من خلال إعادة تقييم نظام تفتيش العمل على المستوى الوطني، وبيان التحديات والفجوات ونقاط القوه والضعف وآخر المستجدات، وتقديم التوصيات المناسبة لتطوير واقع التفتيش، وهناك عده تحديات تتعلق بالتشريعات الحالية والتفتيش التقليدي، وضعف الوعي لدى العمال وأصحاب العمل وقلة الكوادر، وضعف الخبرات، وقلة اللوجستيات اللازمة، مشيرة إلى أن المديرية تقوم حالياً بخطة تفتيش توعوية لمدة ثلاثة أشهر منذ بداية شهر أيلول لرفع الوعي بالحقوق والواجبات لدى العمال وأصحاب العمل، والوقاية من المخالفات، والوعي بالتشريعات ذات الصلة، وتعزيز الامتثال الذاتي للقانون، ويهدف تفتيش العمل إلى حماية أطراف الإنتاج من خلال تطبيق قانون العمل وقانون تنظيم العلاقات الزراعية وشروط العمل والعقود والتسجيل بالتأمينات والإجازات والأجور وعلاقات وساعات العمل.

لمى العدي، من دائرة التفتيش والصحة والسلامة المهنية، لفتت إلى معاناة المفتشين خلال الجولات الميدانية، والورشة تتيح للمشاركين طرح مختلف المواضيع المتعلقة بتفتيش العمل وكل ما يخص تأمين بيئة عمل آمنة، إضافة للاطلاع على تجارب البلدان الأخرى في هذا المجال، وطرح مقترحات تذليل الصعوبات وتحديث التشريعات لمواكبة التطورات في سوريا الجديدة، والعمل لإيجاد حلول والحد من المخاطر التي يتعرض لها العمال في بيئات العمل الخطرة، ونشر الوعي لضمان حقوق العمال وباقي أطراف الإنتاج.

تحديات المفتشين

نغم العطار، من مديرية شؤون حمص، بينت التحديات والصعوبات التي تواجه مفتشي العمل أثناء القيام بالجولات التفتيشية وصعوبة التنسيق بين الجهات الرسمية المشاركة بالجولة، والتوافق بالمدة الزمنية التي يستغرقها المفتشون حسب اختصاصهم كمفتشي عمل أو تأمينات، وعدم توفر الحماية اللازمة للمفتش أو إعطائه صلاحيات مطلقة، وعدم وجود حصانة وتوفر الآليات اللازمة التي تلزم صاحب العمل بالتعاون مع المفتش وفتح أبواب المنشآت أمام المفتشين.

مندوب وزارة الطوارئ والكوارث مولود إسماعيل، أشار إلى أن عمل الوزارة يشمل الوقاية وأعمال البحث والإنقاذ والإسعاف، وذلك ضمن بيئة عمل معرضة للمخاطر، ويتم اعتماد وسائل الأمن والسلامة الخاصة بالعاملين وفي أماكن العمل، والمشاركة في الورشة يمثل إضافة ذات قيمة عالية لتعزيز الإجراءات وتنفيذها بما يحقق أفضل النتائج، كما يواجه العاملون تحديات عدة تتعلق بنوع الحالات من الحرائق التي تحدث في الغابات، وما ينتج عنها من مخاطر على العاملين والمعدات، حيث خسر الدفاع المدني ثلاثة من عناصره خلال الحرائق وأيضاً المعدات والآليات بسبب محاصرة النيران لهم.

إضافة إلى المخاطر الناتجة عن مخلفات الحرب، إذ تتعرض العناصر لمخلفات الحرب وتقوم بالبحث عنها وإزالتها، وهناك المخاطر التي واجهها الدفاع المدني خلال فترة الحرب من الاستهداف المباشر للعناصر أثناء أعمال البحث والإنقاذ والإسعاف، وتعمل الوزارة على تأمين بيئة عمل مناسبة لتلافي المخاطر ضمن الإمكانيات المتاحة، علماً أن حجم المخاطر هائل ويتطلب تضافر الجهود من قبل الجميع.

صهاريج المازوت العابرة للمحافظات خطرٌ يهدّد السائقين والغابات

• **الثورة – راما نسريني:**

في ظل الشكاوى المستمرة من رداءة الطرقات العامة في محيط محافظة حلب، وتأثيرها بشكل سلبي على حركة المرور، برزت مشكلة جديدة مؤخراً، تسببت بها صهاريج الوقود «المازوت»، العابرة بين حلب و إدلب وريفها.

خطر صامت

البقع الداكنة المنتشرة على الطرقات، الناتجة عن صهاريج المازوت، في الواقع هي عبارة عن فِخاخ أو كقنابل موقوتة قابلة للانفجار في أية لحظة، فأي عقب سيجارة مثلاً قد يؤدي إلى ما لا يحمد عقباه. «منزلي يقع على مقربة من الطريق الرئيسي المؤدي إلى حلب في خان العسل، تنتشر روائح المازوت الناتج عن بعض الصهاريج المارة، لنكتشف بعدها أن الرائحة مصدرها مازوت منسكب بكميات متفاوتة على الطريق» تقول ناهد المصطفى، في حديث لـ«الثورة»، مضيفة: هذا يشكل خطراً كبيراً، إذ قد تتسبب باندلاع حرائق في حال وصولها إلى الأراضي المحيطة بالطريق، والتي تكون بالأصل قابلة للاشتعال خلال فصل الصيف. وتابعت: الروائح الناتجة عن المواد المنسكبة على الطريق من الصهاريج، تتسبب في مشكلات عديدة للسكان، ابتداءً من الروائح الكريهة التي قد تصل لداخل البيوت، ووصولاً لخطر حريق محدق.

انزلاق السيارات

على الجانب الآخر للمشكلة، نجد أن الطرقات الواصلة بين القرى والمحافظات، تأخذ نصيباً وافراً من النتائج الكارثية لهذه الظاهرة، وخاصة مخاطر انزلاق السيارات، الذي قد يؤدي إلى حوادث متتالية تودي بحياة العشرات. «في طريق عودتي على طريق حلب – دمشق، كنت شاهداً على حادث، كاد أن يكون كارثياً لولا انتباه السائق للمازوت المنسكب على الأرض، وتخفيف سرعته قبيل الوصول إليه، مع محاولته حرف مساره قليلاً لتفاديها»، يقول صالح عبد المجيد، وهو سائق شاحنة، واصفاً هذه المشكلة بالكارثية، وداعياً لمتابعة هذا الأمر بأسرع وقت.

عُرضة للاشتعال

في أغلب الأحيان تنقل صهاريج المازوت بين محافظة وأخرى، مارةً في الطريق على العديد من القرى والمدن والبلدات المحاطة بالأراضي الحراجية، تاركةً خلفها فتيل حريق محتمل، قد ينشب في أي لحظة، وخاصة أن الأشجار والحشائش تكون قابلة للاشتعال في فصل الصيف، وفي حال وصول، ولو كمية بسيطة من المازوت المنسكب إليها، ستكون عرضة للاشتعال على الفور، مع أول عقب سجائر يُرمى في المكان. ورغم التقليل من أهمية هذا الأمر، إلا أن الواقع يقول: إن أغلبية الحرائق التي تلتهم الجبال والغابات والمناطق الحراجية، تبدأ من «مُستصغر الشرر»، وهنا يبقى السؤال: ألا تخضع تلك الصهاريج لمعاينة دورية، تُبين مدى جاهزية هذه المركبات لنقل مادة خطرة مثل المازوت؟ وأين الجهات المسؤولة عن أمن الطرقات داخل وخارج المدينة للحد من هذه الظاهرة، التي قد تؤدي لما لا يحمد عقباه، يتساءل مواطنون.

الثورة Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17939
الثلاثاء 8 ربيع الآخر 1447 هـ
30 أيلول 2025 م

إجراءات صارمة ضد الجهات غير المرخصة في السوق المالية

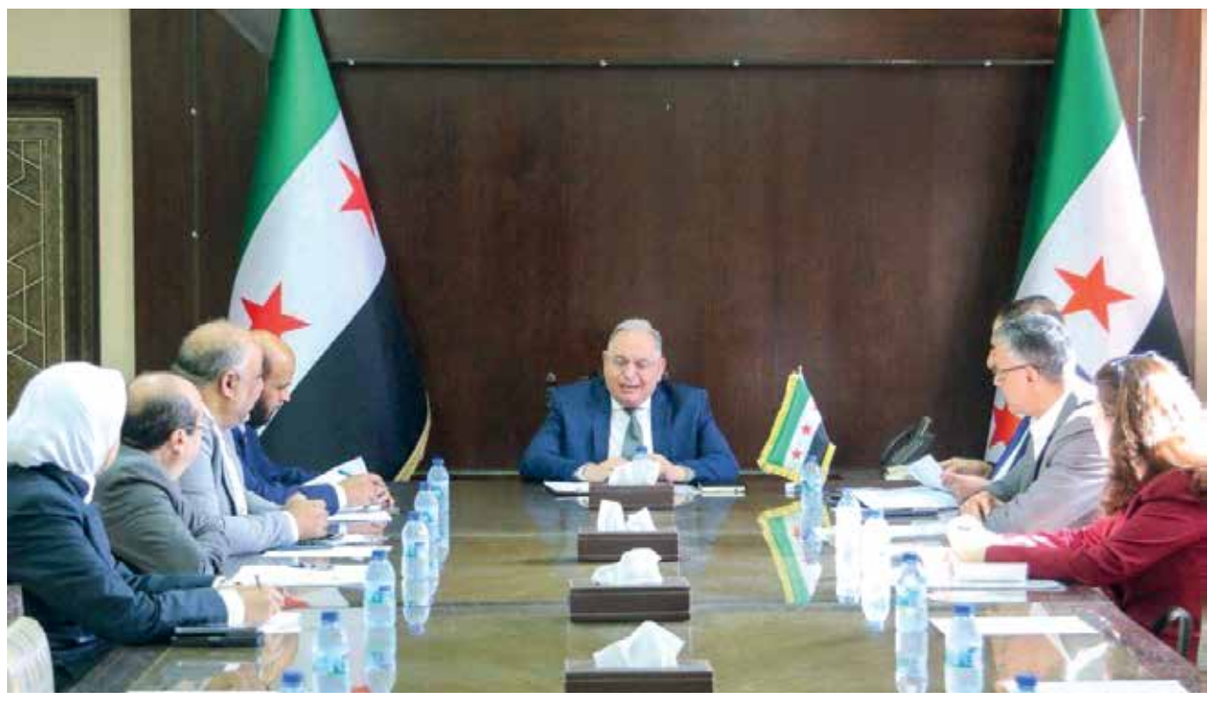

• الثورة – جاك وهبه:

ترأس وزير المالية محمد يسر برنية اجتماعاً لمجلس مفوضي هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، والذي عقد اليوم في مقر وزارة المالية، في خطوة تؤكد عمق التنسيق بين الوزارة والهيئة في دعم وتطوير قطاع الأوراق المالية في البلاد.

وأكد الوزير في منشور له عبر صفحته الرسمية على منصة "لينكد إن"، أنه يولي اهتماماً مباشراً بعمل الهيئة، مشيراً إلى أنه "قريب جداً من أعمال الهيئة"، في إشارة إلى الحرص الحكومي على المتابعة الحثيثة لملف الأسواق المالية ومكوناته التنظيمية.

وشهد جدول أعمال الاجتماع مناقشة عدة محاور مهمة، أبرزها مراجعة بدلات ورسوم الهيئة، إلى جانب العمل على تطوير منظومة التشريعات المالية بما يواكب التغيرات والمتطلبات الراهنة.

وفي إطار جهود مكافحة المخالفات في السوق المالية، تم التأكيد على اتخاذ إجراءات صارمة تجاه مقدمي الخدمات المالية غير المرخصين، وذلك بالتنسيق مع مختلف الجهات الرقابية والإشرافية المالية في سوريا، لحماية المستثمرين وضمان نزاهة السوق.

كما تطرق الاجتماع إلى قواعد تنظيم المهن المالية، ومن ضمنها مهنة "المحلل المالي"، بهدف الارتقاء بجودة وكفاءة خدمات الاستشارات المالية، وتوفير بيئة عمل أكثر احترافية لمقدمي هذه الخدمات.

ومن بين المقترحات المطروحة، تمت مناقشة إمكانية توسيع صلاحيات الهيئة لتشمل تنظيم تداول السلع، بالإضافة إلى تنظيم خدمات التأجير التمويلي، بما يفتح آفاقاً جديدة للأنشطة المالية في سوريا ويعزز من تنوع أدوات السوق.

وفي ختام الاجتماع، شدد الوزير برنية على أهمية الشراكة بين الهيئة والسوق مع وزارة المالية، مؤكداً أن هذا التعاون يشكل ركيزة أساسية في استكمال خطة وطنية متكاملة لتطوير قطاع الأوراق المالية في سوريا، وتعزيز دوره كأداة فاعلة في دعم الاقتصاد الوطني.

امتحانات السويداء.. حلول على طاولة «التعليم العالي»

• الثورة – علا محمد:

بين الامتحانات المؤجلة، ومخاوف الطلاب، والتحديات الأمنية، حضر ملف التعليم الجامعي في السويداء إلى طاولة البحث في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اليوم.

الوزير الدكتور مروان الحلبي التقى اللجنة المكلفة بتقصي الحقائق في أحداث المحافظة برئاسة القاضي حاتم النعسان، لوضع معالجات عملية تتيح للطلاب متابعة دراستهم بأمان، وتكريس مبدأ أن السويداء جزء من النسيج السوري الجامع.

قضايا ملحّة

وتناول اللقاء موضوع الترفع الإداري للطلاب، وإمكانية إجراء امتحانات السنة التحضيرية لطلبة المحافظة، وإجراء امتحان لطلاب الجامعة الافتراضية في مركز نفاذ السويداء، وسبل تأمين الطلاب لتقديم امتحاناتهم في جامعة دمشق، وإمكانية تقديم طلاب جامعة السويداء لمشاريع تخرجهم في كليات جامعة دمشق، وضمان الأمن لطلاب المحافظة في الحرم الجامعي، والاستمرار بتطبيق قرار مكافحة التحريض الطائفي في الجامعة.

الوزير الحلبي أكد أن السويداء جزء من النسيج السوري، وأن مرسوم الترفع الإداري سيشمل جميع طلاب سوريا في حال صدوره، وأن إجراء امتحانات السنة التحضيرية لطلاب المحافظة مرتبط باستقرار الوضع في المحافظة، وإمكانية إجراء امتحان لطلاب الجامعة الافتراضية في مركز نفاذ المحافظة.

ونوّه الوزير الحلبي بأن الوزارة كانت السبّاقة في محاربة التحريض الطائفي، وأصدرت قراراً بتجريم الخطاب الطائفي، تصل فيه العقوبة إلى الفصل من الجامعة، كما تعمل الوزارة على تعزيز القيم المجتمعية، والتواصل مع الهيئات الطلابية لمشاركة جميع الطلاب في النشاطات المختلفة مثل الرياضة وغيرها، بما يعزز علاقة المحبة والألفة بين الطلاب، إضافة للتنسيق مع الوزارات المعنية وتفعيل دورها لتحسين العلاقة بين الطلاب.

تعاون وتنسيق

من جانبهم نوه أعضاء اللجنة بالتعاون والتسهيلات التي قدمتها كلية الهندسة المعمارية في جامعة دمشق لطلاب المحافظة، وبدور الوزارة في محاربة الخطاب الطائفي والتحريض عبر وسائل الإعلام والسوشيال ميديا، واتفق الجانبان على تشكيل لجنة تواصل مركزية لتنسيق العمل مع اللجنة في مختلف المحاور التي تمت مناقشتها.

حضر اللقاء معاونو وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وعدد من المديرين المركزيين في الوزارة.

تلمنس تستعيد أنفاسها بعد إزالة نصف أنقاضها بجهود الخوذ البيضاء

• الثورة – سيرين المصطفى:

في مشهد يعكس إرادة الحياة في ريف إدلب، تواصل فرق الدفاع المدني السوري "الخوذ البيضاء" أعمالها المكثفة في إزالة وترحيل الأنقاض من بلدات المحافظة، ولا سيما المناطق التي تضررت بشدة جراء الحرب، بهدف إعادة الحياة الطبيعية إلى القرى وتحسين ظروف السكان وتمكين عودة النازحين إلى بيوتهم.

ضمن حملة "بث الأمل لترحيل الألم"، استهدفت فرق الدفاع المدني بلدة تلمنس في ريف معرة النعمان الشرقي، حيث نجحت خلال الأسابيع الماضية في ترحيل كميات كبيرة من الركام لتوفير بيئة أكثر أماناً واستقراراً لسكان البلدة.

يقول ساري الرحمون، عضو اللجنة المجتمعية الخدمية في تلمنس وأحد أبنائها، في تصريح خاص لصحيفة "الثورة": "منذ انتصار الثورة السورية وسقوط النظام البائد، بدأ كثير من أهالي البلدة بنقل خيامهم من مخيمات الشمال وإقامتها داخل البلدة بين الركام وفوق الأنقاض".

بحسب الرحمون، تُقدّر كمية الركام في تلمنس بنحو 70 ألف متر مكعب موزعة في أرجاء البلدة، ما أدى إلى إغلاق العديد من الطرق الداخلية وتعطيل حركة التنقل، فضلاً عن انسداد شبكات الصرف الصحي.

لا تقتصر تداعيات الركام على إعاقة الحركة والخدمات، بل تمتد لتشمل انتشار الحشرات السامة والزواحف، وعلى رأسها الأفاعي والعقارب، نظراً لكون الأنقاض بيئة مثالية لتكاثرها، وهو ما أثار حالة من الهلع بين السكان، خصوصاً الأطفال وكبار السن، خشية التعرض لحوادث لدغ قد تخلّف أضراراً جسيمة.

ويضيف الرحمون أن هذه المشاهد تترك أثراً نفسياً سلبياً على الأهالي، إذ تبقى الأنقاض شاهداً على حجم الدمار الذي أصاب منازلهم، فيما تشكل تكاليف إزالتها عبئاً كبيراً يعجز الكثيرون عن تحمله دون دعم.

يشير الرحمون إلى أن فرق الدفاع المدني نفذت مشروعاً لإزالة الأنقاض من تلمنس، أزيل خلاله نحو 40 ألف متر مكعب من الركام، أي أكثر من نصف الكمية التقديرية، وهو ما ساهم في فتح الطرق المغلقة، وتسهيل حركة التنقل، والحد من انتشار الحشرات السامة، ويؤكد أن هذه المبادرة حظيت بدعم مجتمعي واسع، إذ ساهم أبناء البلدة في إنجاح المشروع بالتعاون مع اللجان البلدية والمجتمعية.

وفي ختام حديثه، شدد الرحمون على أن تلمنس لا تزال بحاجة إلى مشروع مماثل لإزالة ما تبقى من الركام بشكل كامل، بما يضمن استعادة الحياة الطبيعية للبلدة وتوفير بيئة أكثر أماناً واستقراراً لسكانها العائدين.

سراقب.. عودة الحياة المدرسية بعد التحرير ودعم العملية التعليمية

• الثورة – س.م:

افتُتح عدد من المدارس في ناحيتي سراقب وأبو الضهور التابعة لمجمع سراقب التربوي، وهي: الخواري، تل النباريز، إنقراتي الشوحة، طويل الشيح، أبو الخوص، بجغاص، الحسناء، السكرية، وذلك في إطار حملة "العودة تبدأ من المدرسة".

وجرى الافتتاح بحضور معاون محافظ إدلب الأستاذ حسن الفجر، ومدير التربية الأستاذ عمر لطوف، ومسؤول ناحية سراقب الأستاذ محمود العثمان، ومسؤول ناحية أبو الضهور الأستاذ رافد الوردي.

ويأتي ذلك ضمن الجهود المبذولة لدعم العملية التعليمية وتأمين البيئة المدرسية اللازمة لعودة الطلاب مع بداية العام الدراسي، حيث أكد الحضور استمرار العمل على تجهيز المزيد من المدارس في القرى والبلدات المستهدفة.

وفي تصريح خاص لصحيفة "الثورة"، قال المحامي إبراهيم محمود باريش، ناشط ثوري وأحد أبناء مدينة سراقب، إن العملية التربوية في سراقب تُعد من الضرورات الملحة لإعادة الاستقرار وعودة الحياة إلى طبيعتها. فقد شكّلت عودة الأهالي حاجة ماسة لإحياء القطاع التعليمي، الذي يُعد من أهم مقومات الاستقرار المجتمعي.

وأضاف أنه عقب تحرير المدينة، عاد العديد من السكان ليجدوا المدارس مدمّرة تماماً بين أنقاض وركام.

ومع انعدام البنية التحتية التربوية، بدأ الأهالي – كخطوة أولى – بجمع تبرعات من المتطوعين، بهدف ترميم مدرستين بشكل عاجل لاستيعاب أبنائهم الذين عادوا مع أسرهم مباشرة.

وتابع أنه مع تزايد أعداد العائدين، حيث عاد أكثر من 40٪ من سكان مدينة سراقب، حوالي 4000 عائلة، ظهرت الحاجة الملحّة لتوسيع العملية التعليمية. غير أن التحديات كانت كبيرة؛ إذ لا توجد مدارس مؤهلة، ولا الحد الأدنى من مقومات العملية التربوية.

رغم ذلك، قدمت بعض المنظمات الإنسانية الدعم، وعلى رأسها منظمة العطاء، التي ساهمت في تجهيز خمس مدارس. كما قامت المحافظة بترميم ثلاث مدارس، ولاتفي المدارس الموجودة بالغرض، تم طرح عدة مقترحات، منها العمل بنظام الفوجين لتوزيع الطلاب على فترات مختلفة خلال اليوم، بما يُتيح استيعاب المراحل الدراسية المختلفة: ابتدائي، إعدادي، وثانوي.

تجدر الإشارة إلى أن نسبة الدمار في معظم المدارس كبيرة، بعضها مدمّر بالكامل. وتم العمل على ترميمها بالحد الأدنى: تركيب أبواب، شبابيك، أرصفة، وأسوار. وفي ظل هذه الظروف الصعبة، يُقدّر عدد الطلاب في مدينة سراقب بأكثر من 7000 طالب، وهو ما يجعل النهوض بالقطاع التربوي ضرورة لا تحتمل التأجيل.

تخفيض الكلفة ودعم التصدير كفيل بإحياء النسيج السوري

الثورة – وفاء فرج:

كثيرون هم الاقتصاديون والمهتمون بالشأن الصناعي اعتبروا أنه فات الميعاد على عملية إعادة إحياء القطاع النسيجي في ظل وضع آلات متهالكة وعدد عمال كبير وعدم توفر المواد الأولية، وبالتالي السؤال: هل حقاً تأخرنا عن الإصلاح أم ما زال هناك أمل؟!

عضو لجنة التريكو في غرفة صناعة دمشق وريفها نزيه شموط يرى أن إعادة بناء قطاع النسيج السوري كرمز للاقتصاد الوطني يتطلب تخفيض كلفة الإنتاج عبر كهرباء مستقرة ودعم الطاقة المتجددة، وإلغاء الرسوم الجمركية على المواد الأولية والنصف مصنّعة مثل الخيوط والإكسسوارات وقطع الغيار، بالإضافة إلى العدالة التجارية عبر حماية المنتج المحلي وضبط الحدود وتشديد الرقابة على التهريب.

خلق تشريعات

كما يتطلب، بحسب شموط، تشجيع التعاون بين التاجر والصناعي بخلق تشريعات تضمن حق التاجر وتشجعه على الإقراض والبيع للصناعي بالدَّين للمواسم والصناعات الموسمية، وتشجع الصناعي عبر شراء المواد الأولية بالدَّين وتحديث خطوط الإنتاج، ناهيك عن الجودة والتسويق من خلال اعتماد معايير دولية ورسم موحّد يميز البضائع المصنعة داخل سوريا. وأكد شموط على تفعيل عقود التصنيع للغير مع أسواق الخليج والعراق والأردن ولبنان وحتى لأوروبا وتركيا، ودعم التصدير بإنشاء صندوق وطني لدعم الصادرات بموارد ثابتة من الرسوم الجمركية على المستوردات.

ويرى ضرورة إنشاء منصة وطنية دولية للصناعة السورية يتم إنشاؤها برعاية الحكومة وبالتعاون مع غرف التجارة والصناعة عبر اللجان الفرعية المطلعة على الصناعيين، تقوم بأرشفة وتوثيق جميع الصناعات السورية، وتوفر قاعدة بيانات موثوقة لكل مصنع مسجّل ومصادق عليه، تعرض الطاقات الإنتاجية وخطوط المنتجات والشهادات والجودة بشكل واضح، وتسهّل البحث والوصول للمصانع السورية من قبل التجار والمستوردين الدوليين.

وختم شموط بالتأكيد على أن خفض الكلفة ودعم التصدير وضبط السوق كفيل بإعادة النسيج السوري خلال ثلاث سنوات ليكون لاعباً رئيسياً ورمزاً للاقتصاد الوطني.

المتضرر الأكبر

بدوره عضو جمعية العلوم الاقتصادية الباحث الاقتصادي محمد بكر أوضح أن من أكثر القطاعات الصناعية التي تضررت من الأزمة هو قطاع الصناعات النسيجية في كلا القطاعين العام والخاص، وقد خسر هذا القطاع كافة مراحل هذه الصناعة بدءاً من زراعة القطن ولغاية حياكة وخياطة النسيج.

ويرى أن إعادة بناء هذا القطاع سيكون من الصفر تقريباً، وأن إعادته كرمز للاقتصاد السوري يحتاج إلى جهود جبارة وتعاون بين الحكومة والصناعيين، والاستفادة من كل المنظمات الدولية التي تساعد في هذا المجال مثل: UNDP, JAICA, CIDCA.

وبحسب بكر، يجب القيام ببعض الإجراءات الضرورية لإعادة بناء هذا القطاع الهام والحيوي، أهمها: تشجيع كافة صناعيي النسيج الذين خرجوا من سوريا في زمن الأزمة لإعادتهم مع مصانعهم وعمالهم الخبراء، وتوفير البنية التحتية اللازمة للقطاع الصناعي وخاصة النسيجي مثل حوامل الطاقة بأسعار مخفضة، وإعفاء كافة المنشآت التي عادت من الخارج من الرسوم والضرائب لمدة خمس سنوات كحد أدنى، وإصدار قرارات لحماية هذه الصناعة، ومنع إدخال أية منتجات نسيجية مخالفة للمواصفة القياسية السورية، ومنح قروض تمويل ميسرة وبفوائد مخفضة للراغبين بإنشاء مصنع (حلج، غزل، نسيج، ألبسة جاهزة)، وتشجيع الصناعيين على الاستفادة من كامل سلسلة القيمة المضافة لهذه الصناعة.

إحداث شركة مساهمة

وأضاف بكر أنه مطلوب أيضاً حل مشاكل القطاع العام وخاصة الصناعات النسيجية بإحداث شركة مساهمة قابضة مشتركة بين الحكومة والقطاع الخاص لإدارة هذا القطاع وتشغيله بكفاءة، والاستفادة قدر الإمكان من الخطوط الجاهزة، ريثما يتم تجهيز واستيراد خطوط إنتاج جديدة حديثة ومتطورة. كما يجب تشجيع خريجي المدارس المهنية لصناعة النسيج والمعاهد التقانية للصناعات النسيجية وتعيينهم ومنحهم مزايا لزيادة الإقبال على دراسة هذا الاختصاص، وإقامة مراكز فنية ومخابر ومراكز أبحاث تخدم هذه الصناعة وخاصة في المجال الزراعي، وذلك بالتعاون مع المنظمات الدولية المذكورة سابقاً.

إضافة إلى تجهيز ملفات ودراسات جدوى اقتصادية جاهزة للصناعات النسيجية التي يحتاجها القطر وعرضها على المستثمرين المحليين أو العرب أو الأجانب، وتشجيع صادرات القطاع النسيجي ومنحه مساعدات وعائدات على التصدير بما يزيد النشاط التصديري وعائدات التصدير من هذا القطاع.

التشاركية وليس الشراكة لمنح القطاع العام فرصة للتعافي

الثورة – عبد الحميد غانم:

في ظل البحث عن حلول لأزمات الاقتصادات المتعثرة، يطرح الخبير الاقتصادي الدكتور فادي عياش رؤيةً متدرجةً لتعافي القطاع العام، معتمداً على نماذج «التشاركية» بين القطاعين العام والخاص، وليس «الشراكة» التي يصف تجاربها بالفاشلة.

ويؤكد عياش أن الانتقال بالصدمة – كما حدث في دول أوروبا الشرقية – ليس حلاً لاقتصاد «مُدمّر كاقتصادنا»، مشيراً إلى أن عروض بيع القطاع العام في وضعه الراهن لن تحقق أيّاً من الأهداف المرجوة.

لماذا التشاركية؟

يُفرّق عياش بين مفهومي «الشراكة» و«التشاركية»، مشيراً إلى أن الأخيرة تضمن استقلالية الطرفين وعدم تدخل أحدهما في شؤون الآخر. ففي نموذج التشاركية، يحصل القطاع الخاص على حرية الإدارة والاستثمار والتشغيل، بينما يحافظ القطاع العام على الملكية وحق الانتفاع خلال فترة الاستثمار. ويرى الخبير عياش أن «هناك عدة نماذج لعقود التشاركية تنتهي بالتملك وتعتبر خصخصة متدرجة على مبدأ شبيه بالإجارة المنتهية بالتملك وفق الصيرفة الإسلامية».

ويشير عياش إلى أن هناك ثلاثة أساليب أو مقاربات لإصلاح وتطوير القطاع العام الاقتصادي:

القطاعات السيادية والخدمية: وهي قطاعات لا يجوز التخلي عنها، لكنها تفتقر للإمكانات اللازمة لتطويرها.

الحل – حسب عياش – يكون عبر عقود الإدارة أو تحويل المؤسسات إلى شركات مساهمة عامة أو عقود «BOT» التي تضمن التمويل والبناء والتشغيل بكفاءة، مع الحفاظ على الملكية العامة.

القطاعات الوسيطة: وهي ضرورية حالياً ويُمكن الاستغناء عنها مستقبلاً، فيمكن طرحها للتشاركية بعقود «BOO» حيث تنتقل الملكية في نهاية العقد إلى المستثمر، مع ضمان الاستمرار في تقديم الخدمات وعوائد مالية للخزينة.

لقطاعات غير الملائمة للقطاع العام: يمكن عرضها للبيع والخصخصة، مع إعطاء أولوية إعادتها لأصحابها إذا كانت مُؤممة.

تجارب محلية

يستشهد عياش بتجربتَي مرفأي اللاذقية وطرطوس كنموذجين ناجحين لعقود التشاركية، حيث حققتا قيمةً تشغيليةً ورأسماليةً مُضافة، مع الحفاظ على الملكية العامة.

كما يتناول تجارب دولية، موضحاً أن القطاع العام في دول مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا يشكل ما بين 30بالمئة و 40 بالمئة من الاقتصاد، فيما دفعت مجتمعات أوروبا الشرقية وروسيا ثمناً باهظاً للتحول السريع إلى اقتصاد السوق. ويُذكر بأن حتى البنك الفدرالي الأمريكي – كرمز سيادي – مملوك لمجموعة شركات خاصة.

يخلص الدكتور عياش إلى أن اقتصاداً مدمراً كالاقتصاد السوري لا يصلح له أسلوب الانتقال بالصدمة، بل يحتاج إلى انتقال متدرج تحكمه ظروف وعوامل متعددة. وتظل «التشاركية» – في صورها المختلفة – الضمانة لتحقيق التعافي دون التخلي عن الأصول العامة، مع الاستفادة من كفاءة القطاع الخاص في الإدارة والتمويل.

الحـرف اليدويـة..

من الأسواق الشعبية إلى التجارة الإلكترونية

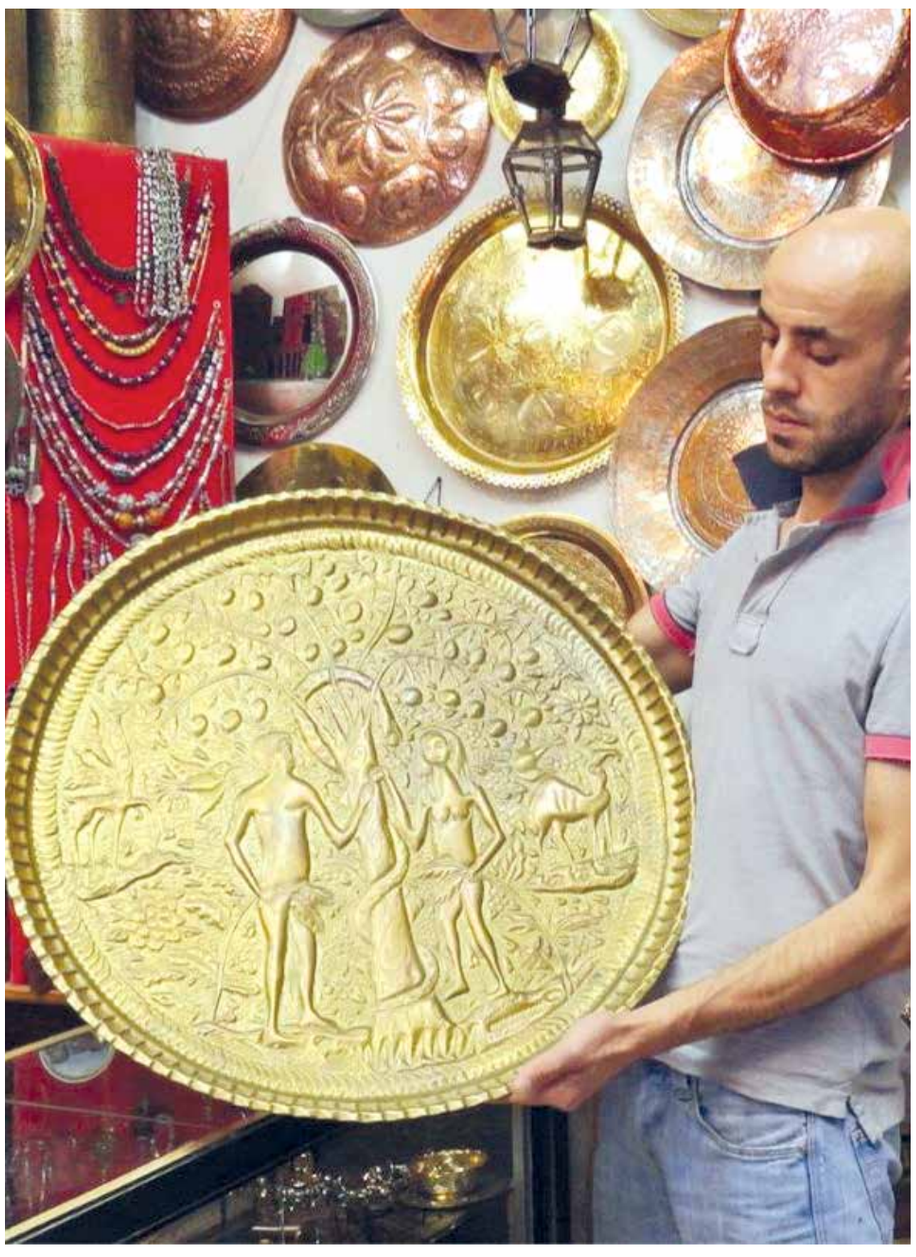

الثورة – ميساء العلي:

تحديات عديدة يواجهها اقتصاد الحرف اليدوية في سوريا، لكنّه رغم ذلك يتمتع بفرص حقيقية عبرالتكامل بين إعادة إحياء الأسواق الشعبية ودخول قنوات التجارة الالكترونية.

تقول سهام نصر والتي تعمل بالمشغولات اليدوية والتطريز: إنها انتقلت من مرحلة تسويق مشغولاتها اليدوية من خلال الأصدقاء وبعض وسطاء إلى عرضها عبر أقنية أخرى كالفيس بوك حيث لاقت رواجاً وطلباً أكبر للبيع .

وتضيف نصر في حديثها لـ«الثورة»: إن الانتقال إلى العالم الافتراضي سهل لها لعرض منتجاتها لتصبح بذلك خارج الحدود التقليدية كما أنها أنهت دور الوسيط وعمولته أثناء البيع كونها أصبحت تبيع الزبون بشكل مباشر.

وقالت: إن التجارة الإلكترونية اليوم قللت حاجز الدخول للسوق، وأصبح البيع مباشر من دون أي تكلفة تضاف للقطعة التي تُباع .بالمقابل لم تخف نصر بعض القيود التي تعترض هذه التجارة أو كما يطلق عليها التحول الرقمي كتكلفة الشحن الآمن والموثوقية، إضافة إلى صعوبة استقبال المدفوعات الدولية فهناك الكثير من المغتربين في الخارج يطلبون تلك المشغولات اليدوية.

وأضافت أن بناء منصّات للتصدير باتت حاجة ضرورية مع إمكانية أن يكون هناك تعاون بين الحكومة والقطاع الخاص، لدعم هذه المنصّات التي تسهم بالترويج للحرف اليدوية السورية.

من جانبها تقول ريما الشعار المختصة بالترويج للحرف اليدوية السورية عبر مواقع و منصّات الكترونية: إن الحرف اليدوية جزء من التراث الثقافي والاقتصاد المحلي لسوريا، كما أنها تلعب دوراً كبيراً في توفير سبل العيش لعدد لايستهان به من الناس وخاصة النساء والأسر الريفية .

وأضافت أن محاولات عديدة تُبذل في هذا الاتجاه بغية إعادة إحياء هذا النشاط الذي تراجع جرّاء الحرب وذلك عبر مشاريع إنعاش الأسواق والورش وخاصة بدمشق وحلب، إضافة إلى أن هناك تحولاً متزايداً نحو منصّات الكترونية محلية ودولية كقناة حيوية لتسويق وبيع تلك المنتجات.

منقذ

وقالت :إن الحفاظ على هذه الحرف وإظهارها للعالم ليس مجرد قيمة ثقافية بل وسيلة اقتصادية، هذا ما دفع أصحاب تلك الحرف إلى البحث عن فضاءات جديدة للبقاء والاستمرار ومن هنا برزت التجارة الالكترونية كمنقذ بعدما كانوا يكتفون بعرض منتجاتهم في محال ضيقة.

وتتابع: اليوم بدؤوا يستخدمون منصّات التواصل الاجتماعي وصفات البيع عبر الانترنت للترويج لبضائعهم فأصبحت صور الفيسفساء والصابون الحلبي والنسيج الدمشقي تنتقل من الهاتف الذكي مباشرة إلى أسواق العالم بدلاً من أن ينتظر السائح العابر .

أخيراً

لابدّ من مبادرات محلية وحتى دولية لإنشاء المزيد من المنصّات الالكترونية المتخصصة بالحرف اليدوية والتراثية، لتسهيل عمليات الدفع والشحن وضمان وصول المنتجات إلى أسواق أوسع، وهذا التحول سيفتح آفاقاً جديدة للحرفي للوصول إلى زبائن عالميين من دون الحاجة لمكان عرض تقليدي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17939
الثلاثاء 8 ربيع الآخر 1447 هـ
30 أيلول 2025 م

العيونُ إلى مجلس الشعب.. هل ينقذ الاقتصاد من حالة التبعية والهشاشة؟

• **الثورة – رولا عيسى:**

لم تكن علاقة السياسة بالاقتصاد يوماً علاقة حيادية، بل ظلّت محكومة بطبيعة النظام القائم. وفي زمن النظام المخلوع، تحوّل مجلس الشعب إلى أداة شكلية، تُستخدم لتجميل صورة السلطة وتبرير قراراتها، بدل أن يكون سلطة تشريعية ورقابية حقيقية توازن بين مصلحة الدولة والمجتمع.

واجهةٌ سياسيةٌ

وهنا يبرز السؤال: كيف أثّر ذلك على الواقع الاقتصادي؟ وكيف يمكن أن يكون دور المجلس في المستقبل؟.

في هذا السياق تقول الخبيرة التنموية الدكتورة سلوى شعبان أن مجلس الشعب والاقتصاد كمؤسسة تشريعية أصبح مجرد واجهة سياسية، لتمرير القوانين التي تصبّ في مصلحة السلطة التنفيذية أو النخب المتحالفة معها، وعانى غياب المحاسبة الحقيقية للحكومة، واحتكار القرارات الاقتصادية في مجالات الاستثمار، الخصخصة، الدعم، والتجارة. هذا الوضع أنتج نتائج مباشرة، بحسب الخبيرة التنموية، وأسفر عن فساد واسع بسبب تفصيل القوانين لخدمة فئة ضيقة، وساهم في إضعاف الإنتاج الوطني لغياب التخطيط الاستراتيجي والرقابة، وتآكل الطبقة الوسطى واتساع الهوة بين الأغنياء والفقراء، وبالتالي الوصول إلى اقتصاد هشّ وتبعي محكوم بعيد كل البعد عن الرؤية الاقتصادية.

أما لجهة الأثر على الواقع الاقتصادي سابقاً، رأت الدكتورة شعبان أنه انعكس كهدر واسع للمال العام نتيجة غياب الرقابة، ناهيك عن أن القوانين كانت مفصّلة لحماية مصالح نافذين، وبالتالي عمّقت الفساد والاحتكار، وذهبت أبعد من ذلك إلى فقدان ثقة المواطن بالاقتصاد والعزوف عن الاستثمار المنتج. ناهيك عن هشاشة اقتصادية أمام الأزمات الداخلية والخارجية، وانحدار مستوى المعيشة لمعظم المواطنين بفعل التضخم وضعف السياسات العادلة، وفقاً لرأي الخبيرة شعبان.

الاقتصاد مستقبلاً

وفي رد على سؤالنا..كيف يجب أن يكون مجلس الشعب ودوره في الاقتصاد مستقبلاً؟

هنا تقول الدكتورة شعبان: في حال أُعيد بناؤه بشكل صحيح، يمكن للمجلس أن يكون قوة داعمة للاستقرار والعدالة، وعليه لابد من دور فاعل في صياغة تشريعات اقتصادية عادلة تشجع الاستثمار وتمنع الاحتكار، ورقابة حقيقية على الحكومة عبر لجان متخصصة، وشفافية تفرض نشر البيانات الاقتصادية الحقيقية.

وتنوه الخبيرة التنموية إلى أهمية المشاركة المجتمعية من خبراء ونقابات وقطاع خاص في جلسات وقرارات مجلس الشعب، وتحفيز الاقتصاد المنتج بدل الاعتماد على الاقتصاد الريعي، بالتوازي مع تحقيق استقلالية نسبية عن السلطة التنفيذية ليقوم بدوره كسلطة تشريعية ورقابية. أما عن الأثر الإقتصادي والمعيشي لمجلس الشعب في حال أصلح دوره، تشير هنا الدكتورة شعبان إلى أنه بالتأكيد سينعكس في تحقيق التوازن والعدالة الاجتماعية، وتعزيز الثقة الداخلية والخارجية بالاقتصاد الوطني، ومكافحة الفساد والهدر عبر الرقابة المؤسسية، وصياغة سياسات طويلة المدى تدعم الزراعة، الصناعة، التعليم، والتكنولوجيا، وإعادة بناء الطبقة الوسطى كركيزة للاستقرار الاجتماعي، وفتح الاقتصاد للمجتمع ليصبح أكثر واقعية وقابلية للتنفيذ.

إحدى النقاط الأساسية من وجهة نظر الخبيرة التنموية المال الانتخابي والمبالغ الضخمة والعالية التي كانت تُقدّم من قبل الناخبين، إذ لم يكن يوضع هذا المال إلا ليؤخذ بأضعاف مضاعفة من المال العام حين الوصول إلى تحت قبة المجلس. وتتساءل إن كان هذا المال المدفوع في الحملات الانتخابية يأتي من محبة الشعب أو لتحقيق المصالح الشخصية وتلبية الأحلام الخاصة، وفي الحقيقة هذا ما كان قائماً عليه مجلس الشعب، وكل ما نأمله أن يراعي مجلس الشعب القادم نقاط الضعف هذه، وأن يكون هناك بناء حقيقي للاقتصاد ومراعاة أحوال المعيشة، لأننا نمر حالياً بحالة يقظة واستفاقة عما كنا عليه سابقاً، ونأمل أن تكون الأمور القادمة أفضل لأننا بحاجة للخروج من حالة الاختباء خلف الإصبع لاسيما وأن الفرصة متاحة في ظل الإدارة الجديدة للبلاد.

خلاصة القول

عانى سابقاً مجلس الشعب من ضعف وتبعية أنتجا اقتصاداً هشًّا وفاسداً وغير عادل، وغير مُلامس للهموم المعيشية مما جعله منفصل في أدائه عن الواقع. أما مستقبلاً، فإن بناء مجلس فعّال ومستقل قادر على ممارسة صلاحياته التشريعية والرقابية بجدية، سيكون خطوة جوهرية لتحويل الاقتصاد من حالة التبعية والهشاشة إلى اقتصاد منتج، عادل، ومستقر.

إصلاح اقتصادي مستدام.. 3 خطوات أساسية للنهوض بالاقتصاد

• **الثورة – وعد ديب:**

مع تزايد التحديات الاقتصادية التي يواجهها الشعب السوري، تبرز الحاجة إلى تبني إصلاح اقتصادي شامل يعتمد على حلول واقعية وقابلة للتنفيذ. وفي هذا السياق، أكد الخبير في الشؤون الاقتصادية الدكتور خالد التركاوي أهمية تقسيم عملية الإصلاح إلى ثلاثة مستويات رئيسية، تتكامل مع بعضها البعض وتساهم في بناء اقتصاد مستدام.

الشفافية ويُعتبر التركاوي في حديث لـ»الثورة» أن إقرار موازنة مالية شفافة وواقعية من الخطوات الأساسية التي يجب على الحكومة اتخاذها لضمان إصلاح اقتصادي حقيقي.

كما يشدد على أن الموازنة لا تكفي بمفردها، بل يجب أن ترافقها رقابة فعالة لضمان عدم هدر الأموال وضمان توجيهها بشكل صحيح نحو المشاريع ذات الأولوية مثل تحسين الخدمات الأساسية ودعم القطاع العام.

الباحث الاقتصادي، أشار إلى أن الشفافية المالية تُسهم في بناء ثقة المواطنين في الحكومة، مما يعزز استقرار الاقتصاد ويشجع على الاستثمار المحلي والأجنبي.

التشريعات الاستثمارية

الدكتور خالد التركاوي، يرى أن إقرار قوانين جريئة للاستثمار هو عنصر حاسم في أي عملية إصلاح اقتصادي. وقال: «إن قانون الاستثمار الجديد يجب أن يكون مرناً، جريئاً، ويوفر حوافز حقيقية للمستثمرين، مع تسهيل الإجراءات البيروقراطية وتوفير حماية حقيقية لحقوقهم.»

وأوضح أنه يجب على الحكومة التركيز على إزالة العوائق القانونية التي تحد من تدفق الاستثمارات، بما في ذلك تبسيط الإجراءات وتوفير حوافز ضريبية للمستثمرين في القطاعات الحيوية مثل الزراعة و الصناعة.

وأكد أن المناخ القانوني المستقر سيكون من العوامل الرئيسية لتحقيق النمو المستدام.

الرقابة الإدارية

من النقاط التي أشار إليها الدكتور الخبيرِ الاقتصادي، ضرورة تعزيز الرقابة الإدارية على الوزارات وأعمال الحكومة اليومية. وأضاف قائلاً: «يجب أن يكون مجلس الشعب جهة رقابية فعالة لضمان الكفاءة في إدارة الأموال العامة، ومتابعة سير العمل الحكومي لضمان تنفيذ المشاريع وفق الخطط المحددة.»

وشدد على أهمية أن تكون هناك شفافية كاملة في إدارة الموارد العامة، بما في ذلك متابعة الإنفاق على المشاريع التنموية لضمان استغلال الأموال بالشكل الأمثل ودون تلاعب.

وبرأي التركاوي، إن إصلاح الاقتصاد السوري لا يمكن أن يتحقق إلا بتطبيق هذه الخطوات الثلاث بشكل تكاملي، والشفافية المالية، التشريعات الجريئة، والرقابة الإدارية هي المكونات الأساسية التي ستؤدي إلى إصلاح اقتصادي حقيقي. وفقاً لذلك، فإن هذه الإجراءات ستسهم في بناء أساس متين لاقتصاد قوي قادر على النمو المستدام ومواجهة التحديات الاقتصادية الحالية من خلال تنفيذ هذه الإصلاحات، يمكن لسوريا أن تستعيد استقرارها الاقتصادي وتحقق مستقبلاً أفضل للمواطنين.

ما المطلوب من أعضاء مجلس الشعب الجديد؟ تحسين الواقع المعيشي

• **الثورة – وعد ديب:**

في ظل التحديات الاقتصادية الكبيرة التي يعاني منها المواطن السوري، أصبح من الضروري أن يكون مجلس الشعب في العهد الجديد أكثر تفاعلاً مع القضايا المعيشية.

ويتطلب الوضع الراهن دوراً حيوياً للمجلس، يتجاوز التشريع إلى العمل المباشر على حل المشاكل الاقتصادية التي تؤثر على حياة الناس بشكل يومي.

فما أولويات المجلس في هذه المرحلة؟ وكيف يمكنه المساهمة في تحسين الواقع الاقتصادي؟.

يقول الخبير الاقتصادي والدكتور في العلوم المالية والمصرفية نهاد حيدر: إن المرحلة الراهنة تتطلب أن يكون مجلس الشعب قريباً من مشكلات المواطنين اليومية.

وفي هذا السياق يوضح أن المجلس يجب أن يضع القضايا المعيشية في قلب اهتماماته، بحيث يعمل الأعضاء على التفاعل المباشر مع الناس ومعرفة احتياجاتهم الفعلية.

ويتابع: من خلال هذا التفاعل، يمكن لأعضاء المجلس تحديد الأولويات الحقيقية التي تشمل دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، تحسين القدرة الشرائية للمواطن، وتوفير الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والسكن والصحة.

وعن الأولويات الاقتصادية للمجلس: كيف نُحسن الوضع الاقتصادي؟ الدكتور حيدر يجيب أنه من أجل تحقيق تحسن حقيقي في الواقع الاقتصادي، يجب على مجلس الشعب تحديد مجموعة من الأولويات على رأسها: تحسين الأوضاع المعيشية من خلال دعم القطاع العام وزيادة الرواتب لتخفيف الضغط على الفئات الأكثر فقراً.

تعزيز الأمن الاقتصادي عن طريق ضمان فرص العمل المستقرة وتحقيق الاستقرار الوظيفي.

وتحفيز الإنتاج المحلي ودعم القطاعين الصناعي والزراعي، اللذين يُعدان من الركائز الأساسية للاقتصاد الوطني.

وتحسين جودة الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم، التي تمثل جزءاً أساسياً من حياة المواطن.

كل هذه الأولويات، والكلام للباحث الاقتصادي، تهدف إلى تحقيق تنمية مستدامة، وهو ما يتطلب أن يكون مجلس الشعب شريكاً فعّالاً في عملية الإصلاح الاقتصادي.

المطالب المعيشية

يركز الخبير الاقتصادي أيضاً على أن الاحتياجات المعيشية الأساسية يجب أن تكون في صلب اهتمامات مجلس الشعب. هذه الاحتياجات تتوزع على عدة جوانب أساسية:

الاحتياجات الفيزيولوجية: مثل الطعام، و الماء، والمأوى، التي تعتبر الأساس لبقاء الإنسان على قيد الحياة.

الأمن الاجتماعي: مثل تأمين الوظائف المستقرة، والرعاية الصحية، والحماية من الأذى.

الانتماء الوطني: يجب على المجلس أن يعزز الهوية الوطنية ويعمل على تقوية الترابط الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع السوري.

عندما يتم توفير هذه الاحتياجات الأساسية، يصبح المجتمع جاهزاً للانتقال إلى مستويات أعلى من التقدير وتحقيق الذات، مما يسهم في بناء مجتمع قوي ومستقر.

تشريع ورقابة

في المرحلة الجديدة، يرى الدكتور حيدر، أن مجلس الشعب يجب أن يتخذ خطوات جادة لمعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية، وهذا الدور لا يقتصر على التشريع والرقابة فحسب، بل يجب أن يشمل التوجيه والتحفيز للوزارات والمشروعات التي تخدم المواطنين وتساهم في تحسين الواقع الاقتصادي.

من المهام الأساسية التي يجب أن يركز عليها المجلس، تحقيق الشفافية في التعاملات الاقتصادية، والضغط على الحكومة لإصدار قوانين تحفز الاقتصاد وتدعم المشاريع الصغيرة. كذلك متابعة تنفيذ القوانين التي تدعم القطاع الخاص والمشاريع التنموية، وتعزيز السياسات الاجتماعية التي تسهم في تحسين الأوضاع المعيشية.

نحو بيئة اقتصادية مستدامة

في الختام، يؤكد الدكتور، حيدر، أن مجلس الشعب في العهد الجديد أمام فرصة تاريخية لقيادة التحول الاقتصادي في سوريا. من خلال التركيز على القضايا المعيشية وتعزيز البيئة الاجتماعية والجغرافية، يمكن للمجلس أن يُسهم في تحقيق تنمية شاملة.

ويشير إلى أنه من غير المعقول أن نحقق تطوراً اقتصادياً كبيراً في ظل بيئة اجتماعية ومعيشية غير مستقرة، ولذلك فإن إعادة ترتيب البيئة المعيشية والاجتماعية والجغرافية هو الأساس الذي يضمن الانطلاق نحو تنمية كبيرة ومستدامة.

سياسة دعم القطاعين العام والخاص.. هل حمت الفقراء أم أفقرتهم؟!

• الثورة – هلال عون:

منذ تأميمات الستينيات وتوسّع سيطرة الدولة على مفاصل الاقتصاد، تمّ تبنّي سياسة اقتصادية قائمة على دعم القطاع العام، عبر التأميم وتوسيع ملكية الدولة للمصانع والمرافئ والمصارف وحتى بعض المحال التجارية. كان الهدف المعلن حماية الطبقات الفقيرة والمتوسطة وضمان «عدالة اجتماعية» من خلال توفير السلع الأساسية بأسعار مدعومة. لكن بعد أكثر من نصف قرن، يبرز سؤال محوري: هل نجح القطاع العام في تحقيق هذه الغاية، أم أن البيروقراطية والفساد حوّلاه إلى عبء على الاقتصاد والمواطن معاً؟

رأي أنصار القطاع العام

يرى أنصار القطاع العام أنه لعب دوراً أساسياً في توفير احتياجات السوريين في ظل حصار اقتصادي متكرر، فمصانع القطاع العام وفّرت الخبز، السكر، الأرز، والألبسة بأسعار رمزية. ووفرت الصناعات المحلية مثل الأجهزة الكهربائية (التلفزيونات، البرادات)، وإن كانت متواضعة، إلا أنها خدمت أجيالاً من الأسر السورية لعقود طويلة. كذلك يقولون: إن القطاع العام وفّر فرص عمل لمئات الآلاف من الموظفين، ومنحهم رواتب تقاعدية، وهو ما لم يكن ليتحقق في ظل سوق مفتوحة تخضع لسطوة القطاع الخاص. من هذا المنظور، ينظر البعض للقطاع العام بوصفه «شبكة أمان اجتماعي» أنقذت السوريين من الجوع، خاصة في فترات الأزمات. أبو فراس (65 عاماً)، موظف متقاعد من مؤسسة حكومية، يقول: «لولا دعم الدولة ما كنا استطعنا نأكل خبز، كان الراتب قليلاً، هذا صحيح، لكن كنا نشتري الخبز والسكر والرز برخص التراب».

ويضيف: «ابني درس في الجامعة برسوم رمزية، هذا كله بفضل سياسة دعم التعليم». في المقابل، يرى منتقدو القطاع العام أن هذه الصورة لا تعكس الواقع..ريم (45 عاماً)، موظفة في قطاع التعليم، تقول: «راتبي بعد أكثر من 20 سنة خدمة، لم يكن يعادل 40 دولاراً قبل الزيادة الأخيرة... وتتساءل: كيف أعيش بأربعين دولاراً؟!. وترى أن الدعم الذي يتحدثون عنه يذهب في معظمه للمسؤولين الفاسدين، وللتجار والمهربين، وليس للفقراء، نحن ندفع ثمن الفساد». ويؤكد اقتصاديون مستقلون أن سياسة الدعم الشامل تضررت بفعل الفساد والتهريب. الدكتور سامر حسام الدين، أستاذ في جامعة دمشق، يرى أن «الدعم لم يكن يصل إلى مستحقيه.. وطرح مثالاً على ذلك، دعم المازوت والخبز» فقد استفاد منه المهربون أكثر من المواطنين، وكان من الأجدى تحويله إلى دعم نقدي مباشر يذهب للأسرة المحتاجة من دون وسيط».

فساد وشَلل إداري

على الجانب الآخر، يرى منتقدو القطاع العام أن هذه الصورة مضخّمة، وأن الواقع كان مختلفاً، ويقدمون عدداً من الاتهامات، هذا أبرزها:

أولاً: ضعف الكفاءة الإنتاجية، إذ إن معظم المنتجات المحلية كانت بجودة أقل من المستورد وبأسعار أعلى نسبياً، إذا ما قورنت بالقيمة الحقيقية.

ثانياً: الشلل البيروقراطي، الذي جعل أي إصلاح أو تطوير يصطدم بجدار اللوائح الجامدة، مما جعل الكثير من المصانع تتوقف لسنوات بسبب أعطال بسيطة لم تُعالج.

رجل الأعمال، الصناعي فيصل عطري يطرح مثالاً على ذلك فيقول: في عام 2015 تعطلت آلة إيطالية في معمل خاص بسبب قطعة صغيرة، الشركة الأم طلبت 5000 يورو لتبديل العلبة كاملة، لكن إدارة المعمل قامت، خلال أسبوع، بشراء طابعة ثلاثية الأبعاد من الصين وصنعت القطعة بنفسها بأقل من نصف السعر. بالمقابل، هناك معمل حكومي عنده نفس العطل منذ 2009 ولم يتحرك أحد لإصلاحه انطلاقاً من أن ثمن قطعة الغيار غالية الثمن. ويضيف عطري: الموظف هناك محكوم باللوائح، فيما في القطاع الخاص يبدعون ليستمروا.

ثالثاً: سرقة الدعم، فالدعم الحكومي المفتوح لم يذهب بالكامل إلى الفقراء- بحسب المنتقدين، ومنهم فيصل عطري، والخبير الإداري والاقتصادي الدكتور عبد المعين مفتاح- بل استفاد منه المهربون والتجار الكبار والمسؤولون الفاسدون أكثر مما استفاد المواطن البسيط.

رابعاً: تدهور قيمة الأجور، فالرواتب بقيت شبه ثابتة رغم ارتفاع الأسعار، ما جعل الموظفين يعيشون على أقل من 20 بالمئة من قيمة خبراتهم، وهذا الواقع دفع الكثيرين نحو الفساد أو البحث عن مصادر دخل أخرى. ويذكر عطري المفارقة التالية: «راتب حامل الدكتوراه في سوريا يقارب راتب موظف بشهادة ابتدائية، ولا يتجاوز غالباً 200 دولار، فيما راتب نظيره في الخارج قد يصل إلى 10 آلاف دولار».

معضلة الدعم

المسألة المحورية التي يثيرها المنتقدون هي: هل من الأجدى أن تستمر الدولة الحالية في سياسة الدعم المباشر للسلع، أم أن الأفضل دعم المواطن نقدياً ومنحه راتباً يكفل له العيش الكريم؟

نموذج الدعم السابق للخبز والمحروقات والسلع الأساسية حمى شريحة المواطنين الأكثر فقراً، لكنه فتح باب الفساد والاحتكار والتهريب بطريقة دمرت الاقتصاد وأفقرت الشعب.

وعلى ذمة وزير سابق أن قيمة الفساد في موضوع الخبز وحده جاوزت 2000 مليار ليرة سنوياً، كانت تذهب لجيوب الفاسدين، بدءاً بتسعير واستلام القمح مروراً بتقييم الشوائب فيه وصولاً إلى طحنه وبيع الطحين المدعوم بمئة ضعف، تذهب لجيوب الفاسدين.

أما عن النموذج البديل المقترح من قبل المنتقدين، فيتلخص برواتب عادلة للموظفين والمتقاعدين، ودعم نقدي مباشر للأسر الفقيرة، مع إعفاءات ضريبية للقطاع الخاص مقابل تقديم خدمات مخفضة.

وفي ظل الجدل حول ملف الدعم الحكومي لبعض السلع، وما يرافقه من اتهامات بوجود فساد في إدارة هذا الملف، تبرز رؤية لافتة قدّمها الباحث الاقتصادي يزيد جرجوس، تقوم على إعادة صياغة مفهوم الدعم وآليات توزيعه بما يضمن العدالة الاجتماعية ويحمي شرائح المجتمع الأضعف.

الباحث جرجوس يرى أن الحل في «تشريح الأسعار»، ويقترح اعتماد آلية الشرائح السعرية، وهي شبيهة بما هو مطبق في الكهرباء والمياه، ليحصل المستهلك على دعم أكبر كلما كان استهلاكه أقل، وتنخفض نسبة الدعم تدريجياً مع زيادة الاستهلاك، بهذه الطريقة تلبّى احتياجات الأسر ذات الدخل المحدود، بينما يدفع المقتدرون سعراً أعلى يعوض تكلفة الدعم.

ويرى أن هذه الصيغة تتيح للمنظومة أن تتكيف تلقائياً مع تغير أوضاع الأفراد، فإذا تراجع دخل المواطن، سيستفيد مباشرة من نسب دعم أكبر بسبب انخفاض استهلاكه، والعكس صحيح لمن تحسنت ظروفه.

وفي السياق ذاته، يقترح د.عبد المعين مفتاح إنشاء شركات قابضة مشتركة بين الدولة والنقابات والبنوك العامة، تستثمر أموالها في مشروعات إنتاجية مربحة وتعيد العوائد إلى المشتركين.

سيف ذو حدّين

ويرى الباحث جرجوس أن القطاع العام كان سيفاً ذا حدين، فقد ساهم في حماية المجتمع في بعض المراحل، لكنه في المقابل تحوّل بفعل الفساد وسوء الإدارة إلى عبء كبير على الاقتصاد، وأما الجدل القائم بين أنصار القطاع العام والخاص، فيعكس انقساماً حول هوية الاقتصاد السوري نفسه.

الرقابة التموينية في حلب.. القانون صارم والنتائج متواضعة

• الثورة – جهاد اصطيف:

منذ أن استعادت حلب عافيتها تدريجياً بعد سنوات الحرب، لم يغب عن بال السوريين سؤال يومي يتكرر مع كل جولة في الأسواق: كيف يمكن ضبط الأسعار وحماية المستهلك في ظل هذا الواقع الاقتصادي المضطرب؟ بين البائع والمشتري، وبين صاحب الفرن والمواطن الذي يصطف في طوابير الخبز، وبين صاحب المولدة والمشترك المرهق بالفواتير الأسبوعية؟، يقف جهاز الرقابة التموينَية في مواجهة تحديات جسام، محاولاً فرض النظام والعدالة في سوق يعج بالمخالفات.

أحدث بيانات مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حلب تكشف جانباً من هذه الصورة المعقدة، فحتى الأول من أيلول الجاري، تمكنت المديرية من تنظيم نحو 3669 ضبطاً عدلياً منذ التحرير، وتوزعت بقية الضبوط كما يلي: 555 ضبطاً بحق الأفران، 877 ضبطاً تتعلق بمخالفة المعايير أو بيع مواد منتهية الصلاحية، 39 ضبطاً تخص التراخيص والتعاقدات، 225 ضبطاً لفواتير وأسعار مخالفة، و 277 ضبطاً مرتبطة بالأمبيرات والمولدات. هذه الأرقام تعكس حجم الجهود المبذولة لملاحقة المخالفين، لكنها تطرح في الوقت ذاته سؤالاً أوسع: ما أثر هذه الضبوط على حياة المواطن اليومية؟.

معاناة

من أبرز القضايا التي تثير جدلاً في حلب هي مسألة الخبز، الذي يمثل العنوان الأبرز لأي رقابة تموينية.الخبير الاجتماعي حيدر السلامة يعلق على ذلك في حديثه لـ«الثورة» قائلاً: في مجتمع أنهكته الحرب، يصبح الخبز رمزاً للكرامة، وأي خلل في توزيعه أو جودته يخلق حالة من التوتر الاجتماعي، لذلك، الرقابة على الأفران ليست مجرد ضبط قانوني، بل رسالة للمواطن بأن الدولة حاضرة وتحمي لقمة عيشه. في حي السكري الشعبي بحلب، التقينا محمود. ي، وهو موظف متقاعد في الستينيات من عمره، كان يحمل كيساً صغيراً من الخبز، قال: نقف ساعة أو أكثر على الدور في بعض الأحيان، ثم نخرج بربطة خبز، قد لا تكفي ليوم، نحن نعرف أن الرقابة تجول وتتابع، لكن المشكلة أن بعض الأفران تتلاعب بالوزن أو تبيع للدكاكين بدلاً من المواطن، الضبوط مهمة، لكن الأهم أن يشعر المواطن أن حقه في الخبز مضمون.

أما فاطمة. د، وهي ربة منزل من حي الميدان، فتروي تجربتها مع الأسواق: كل يوم سعر جديد، كيلو السكر قبل أسبوع بسعر، واليوم بسعر آخر، حتى لو كان الفارق ألف ليرة، فهو يثقل علينا، الرقابة موجودة، لكن التاجر يجد ألف طريقة ليتلاعب، نحن نحتاج لرقابة دائمة، وليس فقط حملات متقطعة.في المقابل، يشتكي عدد من أصحاب الفعاليات الاقتصادية من أن بعض الإجراءات الرقابية قد تكون قاسية أحياناً.يقول فراس. خ، يعمل في متجر للمواد الغذائية في حي الفرقان: نحن لا نعارض الرقابة، بالعكس هي تحمينا من المزورين والمحتكرين، لكن المشكلة أن الأسعار تتغير يومياً بسبب تكاليف النقل وسعر صرف الدولار، أحياناً تُسجل ضدنا مخالفة فقط لأننا لم نحدّث الفاتورة بسرعة، يجب أن تكون هناك مرونة تراعي ظروفنا. فيما يوضح صاحب فرن خاص أن الضغوط كبيرة، يقول: نحن ملتزمون بالوزن والسعر المحدد، لكن زيادة التكلفة علينا تجعلنا عاجزين أحيانا عن الاستمرار، إذا لم تحل مشاكلنا وتأمين مستلزماتنا، فإن الرقابة وحدها لن تكفي.

الخبير الاقتصادي فادي حمود يرى أن ارتفاع عدد الضبوط التموينية مؤشر إيجابي على نشاط الرقابة، لكنه لا يعد حلاً شاملاً، ويشير إلى أن المشكلة الأساسية في الأسواق السورية اليوم ليست فقط في المخالفات، بل في التضخم وارتفاع التكاليف، التاجر يتحرك في بيئة غير مستقرة، والمواطن يدفع الثمن، لذلك، الرقابة يجب أن تترافق مع سياسات اقتصادية أوسع أهمها دعم الإنتاج المحلي، وضبط سعر الصرف، وتأمين الطاقة.

بيان مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك في بحلب، أكد أن العمل مستمر ليل نهار من أجل ضبط الأسواق، ففي النهاية لا يتم استهداف التاجر الشريف، بل المخالف الذي يستغل الظروف، والضبوط ليست أرقاماً بل إجراءات رادعة لحماية حقوق المستهلك وضمان سلامة السلع، فضلاً عن المتابعة اليومية لشكاوى المواطنين، والسعي لأن تكون الرقابة موجودة في كل حي وكل سوق.

معضلة الأمبيرات

لا يمكن الحديث عن حياة المواطن الحلبي من دون التطرق إلى ملف الأمبيرات والمولدات، الذي أصبح جزءاً أساسياً من النقاشات اليومية.هاني. ح، أحد سكان حي صلاح الدين، يوضح: ندفع شهرياً أكثر من ربع مليون ليرة سورية مقابل الاشتراك بالأمبيرات، الرقابة أحياناً تنظم ضبوطاً بحق أصحاب المولدات، لكن الأسعار تبقى مرتفعة، والتقنين مستمر، نحن عالقون بين الحاجة للكهرباء وعجزنا عن تحمل التكاليف. وتشير الأرقام الرسمية إلى أن المديرية نظمت 277 ضبطاً في هذا القطاع، ما يدل على حجم المخالفات في تسعيرة الاشتراكات أو التلاعب بعدد ساعات التشغيل.

من يتجول في أسواق حلب اليوم يرى مشهداً متناقضاً: ازدحام في بعض الأحياء، ركود في أخرى، أسعار تتبدل بشكل متسارع، وبضائع متفاوتة الجودة، وبين كل ذلك تجوب دوريات التموين حاملة دفاتر الضبوط، في محاولة لإيجاد التوازن بين العرض والطلب، وبين القانون والواقع.

المواطن يريد سلعة آمنة بسعر معقول، والتاجر يريد بيئة مستقرة تمكنه من العمل، والسلطة المحلية تحاول ضبط السوق بما تملك من إمكانيات، لكن المعادلة تظل صعبة في ظل الحصار والعقوبات والضغوط الاقتصادية.

يرى خبراء أن الحل لا يكمن في الرقابة وحدها، بل في حزمة متكاملة من الإجراءات أهمها، تعزيز ثقافة المستهلك عبر حملات توعية تشجع المواطن على المطالبة بحقوقه والإبلاغ عن أي مخالفة، ورقمنة السوق من خلال إدخال الفواتير الإلكترونية وأنظمة تتبع الأسعار لتقليل التلاعب، ودعم الإنتاج المحلي بما يقلل من الاعتماد على الاستيراد ويحد من تقلب الأسعار، وإحداث شراكة مع المجتمع الأهلي لإيجاد رقابة شعبية موازية تدعم عمل التجارة الداخلية وحماية المستهلك.

صراع يومي

تجربة الرقابة التموينية في حلب تكشف عن صراع يومي بين الحق والباطل، بين من يسعى لكسب سريع على حساب المواطن، ومن يعمل لحماية المستهلك والسلعة، الأرقام التي أعلنتها المديرية تعكس جهداً كبيراً، لكن التحديات لا تزال هائلة.

في النهاية، تظل الرقابة ضرورة ملحة، لكنها بحاجة إلى أن تكون جزءاً من استراتيجية اقتصادية واجتماعية شاملة، تحمي المواطن وتدعم التاجر النزيه، لتظل حلب مدينة الحياة والعمل رغم كل الصعوبات.

«شتيمة موصوفة».. سقطت التماثيل وضحكت المدن

• **الثورة – سعاد زاهر:**

ينفتح كتاب «شتيمة موصوفة» للكاتب عمار الأمير على إهداء حميم «إلى أمي قبلة قلبي وإلى زوجتي بيسان، أقدّم عملي هذا»، وهو إهداء يكشف منذ البداية أن نصوص الكاتب امتداد لجرح شخصي وعاطفي، من هنا تتجلى أهمية قصصه القصيرة جداً، لتكون أداة تسجيل الحياة في لحظات التهجير والحرب والسخرية والخيبات، لتمنح الهامش صوتاً، وتجعل الضحايا أبطالاً.

يشبه الكتاب صرخة في وجه الصمت، وكأنه وثيقة أدبية عن زمنٍ تكسرت فيه المعاني، ليقدّم مجموعة قصصية قصيرة جدّاً لكنها مكثّفة إلى حدّ الاختناق، وما يميّز هذا العمل أنه ليس مجرد نصوص أدبية بل أرشيف للألم السوري يعيد صياغة المأساة بلغة رمزية لاذعة تنقّب في تفاصيل اليوميّ وتحولها إلى مشاهد تكشف العبث والدمار.

خصوصية الكتاب تنبع من جمعه بين الواقعية الفجّة والرمزية الساخرة ليعيد رسم العلاقة بين الأدب والسياسة بين الكلمة والرصاصة، وكأن الكاتب يقول، حتى الشتيمة يمكن أن تكون فنّاً موصوفاً.

النصوص تتراوح بين الهمس والشتيمة بين مرارة الخيمة وضحك الشارع، من عناوينه، الخيمة التي تشبه الدفتر، أمومة ثكلى، ساحة أبو علي، حرب على الألوان، شتيمة موصوفة.

إنه بمثابة يوميات مقاومة تُظهر أن الإنسان حتى في ذروة الانكسار قادر على تحويل الوجع إلى نص، والسخرية إلى سلاح، والذاكرة إلى وثيقة.

ثكلى كأرشيف للذاكرة

كل نصّ هو مشهد مكتمل بذاته لكنه يتداخل مع غيره في شبكة سردية توثق الخراب، نجد في القصص أطفالاً يحترقون بألوانهم، نساءً يخبئن الحلوى في عباءاتهن السوداء، مؤذنين يستهدفهم القناص، ورؤساء يسقطون، لكن بعد أن يرقصوا على جثث شعوبهم.

إنه كتاب عن الحرب السورية، لكنه أيضاً كتاب عن الإنسان حين يوضع في أقصى درجات الهشاشة، هنا لا تعود الحرب حدثاً سياسياً مجرداً بل تتحول إلى تفاصيل صغيرة تمسّ الجسد والذاكرة واللغة.

في إحدى القصص يطلب طفل من الراوي شيئاً بسيطاً، قلت له: بماذا تحلم؟ قال: أريد دفتراً.. هذه العبارة تختصر فلسفة الكتاب كلها، الطفولة تصرّ على الكتابة في مواجهة الخيمة كأنها تقول: إن الحياة لا تُكتب بالحجارة، بل بالدفاتر.

الخيمة تتحوّل إلى دفتر هشّ يسجّل مصائر البشر بينما الطفل يجسد براءة تُفضح أمام عبث السياسة والحرب.

يمنح الكتاب صوتاً خاصاً للأمّ للأنثى التي تواجه الخراب بجسدها، لتتحول الخسارة إلى رابطة حيث يجتمع الحزن ليمدّ روابط جديدة من التضامن بين النساء.

النصوص النسوية هنا لا تكتفي بتصوير المأساة بل تعيد تعريف معنى الشهادة والأمومة والحياة لتصبح المرأة شاهدة وفاعلة وليست مجرّد ضحية.

في نص أقلام خشبية يكتب: زوجتي تلفّ بسِجادة الصلاة وتتضرع بأسنان ترتعش، فوسوس إلي الشيطان: البرد لا يزول بالدعاء والصلاة..!هذا المقطع يكشف كيف تتحول المأساة إلى صراع بين الجسد والعقيدة، بين حاجة البقاء ورغبة الإيمان، السرد يعرّي العجز ويجعل من الأقلام الخشبية وقوداً للمدفأة في استعارة مرّة عن احتراق الطفولة نفسها.

المأساة العارية

في قصة طفل في حاوية يصف، وبدل أن تهرب قطة خرج طفل من ظلام الحاوية! المشهد صادم يختصر الفقر، والتشرد، والجوع في صورة واحدة، المفارقة السوداء أن وجود الطفل في الحاوية يبدّد توقع القارئ فيكشف بشاعة الواقع حيث يتحول مأوى القمامة إلى مأوى للطفولة.

يقول في مؤذن مصاب، تحامل الشيخ على نفسه، أمتار فقط تفصله عن الجامع، دخل مترنحاً وأذّن بصوت متقطع لم يوقظ النائمين.

النص يجمع بين القداسة والهشاشة، المؤذن الأعمى الذي يقاوم رصاص القناص يصبح رمزاً للبقاء الروحي في مواجهة آلة الحرب.

الطفولة المبتورة رسم بالعيون

في مشهد مؤثر يكتب «رأيت طفلة ترسم قوس قزح بعينيها رغم أن يديها مبتورتان»، إنها ذروة الشعرية المأساوية، الطفلة تفقد أداة الرسم لكنها تبتكر قوس قزح بنظراتها، وكأن الكاتب يريد أن يقول: إن الأمل لا يمكن بتره حتى ولو بُتر الجسد.

النص الذي أعطى المجموعة عنوانها شتيمة موصوفة يحمل نبرة هجائية مباشرة «سيدي الرئيس البطن الذي حملك».

الكاتب يضع الشتيمة في قلب النص الأدبي ليعيد تسييس اللغة، إنها ليست انفعالاً عابراً بل أداة تفكيك.

السخرية هنا تُعرّي السلطة وتحوّل الغضب الشعبي إلى جملة قصيرة قادرة على أن تخلّد في ذاكرة الناس أكثر من الخطب الطويلة.

النص كخبر عاجل

في نص «ساحة أبو علي» نتابع مشهد سقوط تمثال وتدحرج رأسه، صورة كثيفة تختصر سقوط التاريخ الرسمي، المدينة تتحوّل إلى شخصية فاعلة تعيش وتحلم وتُقصف وتضحك.

أما في «موت في المدينة» فيظهر كيف يواصل الناس حياتهم رغم القهر لكن بثمن إنسانيتهم، المدينة هنا ليست مكاناً، بل كائن يتنفس معاناة سكّانه.

من أبرز النصوص حرب على الألوان، إذ يتحوّل القصف إلى حرب رمزية ضد كل ما هو حيّ وجميل، الألوان تصبح ميداناً للمعركة والمدرسة تتحوّل في حصة وقذيفة إلى ساحة موت.. بهذه الصور المكثفة يربط الكاتب بين القصف المادي والمحو الرمزي للهوية والثقافة.

أسلوب الكتاب يعتمد على التكثيف واللقطة، جمل قصيرة

صادمة تختزن أكثر مما تقول: البرد لا يزول بالدعاء والصلاة!

النص يشبه الأخبار العاجلة لكنه محمّل بشاعرية عالية حيث تتحوّل اليوميات الصغيرة إلى شهادة تاريخية، قد يرى قارئ تقليدي أن غياب الحبكة ضعف لكن هذا الخيار الجمالي هو عين قوّة النص، فسيفساء من التفاصيل الصغيرة التي تشكل سردية كبرى عن الفقد والمقاومة.

دفتر الشظايا وصوت المهمشين

«شتيمة موصوفة» دفتر شظايا، شهادة إنسانية تحفر في الذاكرة ما لا يلتقطه الإعلام أو المؤرخون «طفل يريد دفتراً، أم تتقاسم الحزن، رأس تمثال يتدحرج، مدينة تستمر رغم كل شيء.

قيمة هذا الكتاب تكمن في أنه يحوّل الشتيمة إلى أداة تفكير، والقصص الصغيرة إلى مرآة للخراب الكبير، إنه عمل يذكّرنا أن الهامش هو من يكتب التاريخ الحقيقي وأن الأدب قادر على أن يكون وثيقة مقاومة بقدر ما هو جمال ولغة.

لوحات فنية تستحضر الوجوه السينما العربية.. جسر سري يرمم العلاقات المهمشة

• **الثورة – آنا عزيز الخضر:**

تنظم كلية الفنون الجميلة بمشاركة أساتذتها «1960– 2025» معرضاً فنياً متلألئاً كالنجوم، ومن دون مبالغة هم كذلك، حين اختصر تاريخ واسع وشامل وطويل المدى عطاءً متناغماً بالخبرة والموهبة، والثقافة والمعرفة بالأصول الأكاديمية مع الأحاسيس الشفافة والروح المشرقة، حينها لا بد أن تتحول المفردات الفنية إلى جماليات أخاذة بما استعاره الفن من تفاصيل الحياة، فحملت تلك اللوحات أبعاداً سامية في كل اتجاه تقنياً، وإنسانياً، واجتماعياً، ونفسياً.

يضم المعرض أعمالاً فنية متنوعة تحضر فيها مساحات تتسع للوطن والمجتمع إلى مفاهيمه، وهويته، وجمالياته، وطموحاته، وآماله، إذ عبّر كل فنان بطريقته ومدرسته الفنية، بموهبته وخبرته وعينه الثاقبة العابرة إلى الأعمق دوماً في كل شيء، بدءاً من الطبيعة مروراً بالوجوه في كل لوحة استثنائية تلحظها الحياة الخاصة، ما جعل المعرض مساحة جامعة تعكس الغنى والتنوّع والإبهار للمشهد الفني السوري ككل، وقد صنعه هؤلاء المبدعون فكان المعرض على غاية من التميز والفرادة، عدا عن كونه إعادة الفنانين إلى واجهة المشهد التشكيلي الفخور دوماً بأعمالهم.

تحدث الفنان مهند سريع لـ«الثورة» عن مشاركته في المعرض قائلاً: «إن المعرض يعتبر الأول من نوعه، كونه يتضمن أعمالاً لأساتذة الكلية منذ تأسيسها، ولغاية الوقت الحالي، إذ شارك 78 فناناً، بما يتجاوز المئة عمل، منها اثنا عشر عملاً نحتياً، ويتطرّق المعرض إلى كل المدارس الفنية والتشكيلية، كما تميز بتعدد التقنيات الفنية من عدة مدارس.

وأشار إلى أن المعرض بحد ذاته يعتبر رسالة تؤكد دور المبدعين في صياغة مشروع سوريا الجديدة، وخاصة بعد عودة المركز لممارسة دوره الحقيقي الذي شوه منذ افتتاحه عام 2015 خلال حكم النظام البائد، مؤكداً أن هكذا معارض تعيد العلاقة الإبداعية بين الأستاذ والطالب، وقد عرضت أعمالاً لفنانين رحلوا عن عالمنا. وأما اللوحات المشاركات منها– والقول لبشر: فهي عمل جداري للفنان الدكتور عهد الناصر رجوب، إذ تصور برؤية جمالية تاريخ حضارة سوريا بتقنية تنم عن إبداعه من حيث التشكيل والتكوين ورمزية اللون الأزرق ومشتقاته.

وختم بالقول: نحن كفنانين نأمل أن تكون البداية، ونتطلع بنشاطات واسعة لتنتقل إلى الخارج ونصل إلى العالمية ونكمل رسالتنا الفنية.

• **الثورة – حسين روماني:**

في عالم تتنازعه الخلافات السياسية والجغرافية، تظل السينما واحدة من أكثر الفنون قدرة على اختراق الجدران الصلبة وإعادة وصل ما انقطع بين الشعوب، الشاشة الكبيرة لا تكتفي بنقل الحكايات، بل تصنع ذاكرة جمعية عابرة للحدود، تتيح للعرب أن يعيدوا اكتشاف بعضهم البعض، بعيداً عن خطاب السياسة الضيق.

منذ بداياتها، لعبت السينما العربية دوراً يتجاوز الترفيه، لقد كانت وسيلة للتأثير الثقافي المتبادل، ولخلق صورة للآخر العربي في الخيال الجمعي، واليوم، في ظل التحولات الرقمية وتزايد المنصات، يبرز سؤال مركزي: هل يمكن للسينما أن تسهم في ترميم العلاقات العربية المهشمة؟.

لغة عابرة للسياسة

حين يشاهد مغربي فيلماً مصرياً، أو سعودياً أو فيلماً تونسياً، فإنه لا يتلقى مجرد صور على الشاشة، بل يدخل إلى تفاصيل حياة تختلف ظاهرياً عن حياته اليومية، لكنها في الجوهر تتقاطع مع همومه، الحب، الغربة، السلطة، الفقد، وحتى السخرية من الواقع، هذا التشارك في التجربة الإنسانية يحوّل السينما إلى لغة بديلة، لغة تتجاوز الخطب السياسية والبيانات الرسمية.

التجربة المصرية كانت واضحة منذ الخمسينيات حين تحولت إلى «هوليوود الشرق»، لتصبح أفلامها جزءاً من الذاكرة الوجدانية في المغرب والشام والخليج، ومع انطلاق موجات سينمائية جديدة في تونس والمغرب والعراق وسوريا، توسعت رقعة التأثير وأصبح الحضور العربي متعدد الأصوات، متنوع اللهجات، لكنه متصل بخيط إنساني واحد.

الذاكرة التي تعيد توحيدنا

الناقد السينمائي شرف عبد الباقي يرى أن السينما العربية اليوم تتحمل مسؤولية أبعد من الإبداع الفني، فهي مشروع لإعادة ترميم الذاكرة الجمعية، يقول: «الفيلم الجزائري عن ثورة التحرير، أو الفلسطيني عن النكبة، أو العراقي عن الحرب، ليست أعمالًا محلية فقط، بل هي مرآة لذاكرة عربية مشتركة، السينما تعيد إلينا ما فرّقته الحدود والسياسة، وتذكّرنا بأننا شعب واحد بتجارب متعددة.»ويعتبر عبد الباقي أن عرض الأفلام في المهرجانات العربية، أو على المنصات الرقمية، يخلق فضاءً من الحوار البديل، بعيداً عن الخطاب الإعلامي الرسمي، ويضيف: «السينما، بخلاف القمم السياسية، لا تحتاج إلى بروتوكولات، إنها تبني الجسور عبر الحكايات، وتزرع التعاطف، الذي قد يفتح لاحقاً الطريق أمام مصالحة أوسع.

نموذج للحس النقدي

من بين التجارب اللافتة، تأتي السينما السورية التي استطاعت رغم الظروف الصعبة أن تنتج أصوات جريئة، يكفي النظر إلى تجربة المخرج أسامة محمد، الذي قدّم في فيلمه نجوم النهار «1988» معالجة شاعرية– سوداوية للواقع السوري، بلغة بصرية عالية الحساسية، وجرأة على مساءلة السلطة والمجتمع في آن واحد.

أفلام كهذه، حين تُعرض في فضاء عربي مشترك، تؤدي دوراً يتجاوز حدود سوريا، فهي تقدم صورة عن الهمّ السوري، لكنها أيضاً تضع المشاهد المصري أو المغربي أو الخليجي في مواجهة أسئلة تشبه أسئلته، عن الحرية، عن السلطة، عن المستقبل، هنا، تكمن قوة السينما كجسر أنها تفتح المجال للمقارنة، وللتعاطف، ولإعادة تعريف المشترك العربي.

أداة للمصالحة الثقافية

شهدت العلاقات العربية خلال العقود الماضية توترات حادة، انعكست على السياسة والاقتصاد والإعلام، لكن السينما ظلت قادرة على إبقاء قنوات الذاكرة والوجدان مفتوحة.

حين يتابع الجمهور في الخليج فيلماً تونسياً عن حرية التعبير، أو يكتشف المشاهد المصري فيلماً لبنانياً عن الحرب الأهلية، فإنه لا يتلقى مجرد تجربة فنية، بل يعيش فعل مصالحة ثقافية، المهرجانات العربية– من قرطاج إلى القاهرة، ومن مراكش إلى وهران– تؤدي دوراً أساسياً في ذلك، إنها مساحات لقاء، منصات لتبادل الخبرات، واحتفالات بالاختلاف ضمن إطار الوحدة.

أما المخرج محمد كمال فيقدّم رؤية عملية عن دور السينما، معتبراً أنها «رسالة إنسانية قبل أن تكون مشروعاً فنياً»، يقول:»حين أصوّر فيلماً عن واقع محلي، فأنا في الحقيقة أتكلم بلغة عالمية، مشاهد الحب، أو القمع، أو الغربة لا تخص بلداً واحداً، بل يمكن لأي عربي أن يراها في حياته اليومية، السينما قادرة على خلق مساحة مشتركة لأنها تلامس الإنسان قبل أي شيء.

«ويشدد كمال على أهمية الإنتاج المشترك بين الدول العربية، معتبراً أنه خطوة حاسمة في خلق سينما جامعة: «كما أثبتت التجارب العربية– الأوروبية أن التعاون يفتح آفاقاً جديدة، يمكن للإنتاج العربي– العربي أن يعيد تعريف السينما كفعل وحدوي، لماذا لا نجمع خبرات من مصر وسوريا والمغرب والخليج في مشروع واحد؟ هذا سيكون فعلاً سياسياً ثقافياً، مقاوما للتجزئة».

«الوفاء لإدلب»..
كيف أثمر التضامن المجتمعي أرقاماً قياسية؟

• **الثورة – ميسون حداد:**

نجحت حملة **«الوفاء لإدلب»** في جمع أكبر مبلغ مالي لدعم أهالي المدينة والمخيمات، وسط حماس شعبي وتكاتف مجتمعي ترافق مع جهود مكثفة وتخطيط دقيق وعمل جماعي.

وللوقوف على أسباب النجاح، التقت **«الثورة»** مسؤول العلاقات العامة في الحملة فضل العكل، والمسؤول الإعلامي عبد قنطار، للحديث عن مراحل التحضير والتكاتف المجتمعي والتحديات، وأثر حضور السيد الرئيس أحمد الشرع في الحملة.

التجهيزات والاستعدادات

ولفتا إلى أن مرحلة التخطيط الأولى للعلاقات العامة بدأت بالاجتماع مع المحافظ محمد عبد الرحمن، وتم تشكيل لجنة مشتركة ضمّت ممثلين عن المحافظة، وغرفة التجارة والصناعة، ومنظمات المجتمع المدني، والفرق التطوعية، ووزارة الأوقاف، إلى جانب شخصيات من المجتمع، وتم وضع الخطط والتنفيذ.

وشملت الخطط تنظيم اجتماعات موسعة مع الإعلاميين، والمؤثرين، والتجار، والمنظمات، والفرق التطوعية، والوجهاء، إضافة إلى مديري المناطق في المحافظة، وأكد العكل أن الدور الذي لعبته العلاقات العامة كان له أثر كبير في الحشد للحملة، مضيفاً: «كانت الاستراتيجية المعتمدة هي التركيز على المقابلات الشخصية والتواصل المباشر، وبفضل الله تمكنا من تأمين مبلغ كبير قبل انطلاق الحملة من خلال هذه الاجتماعات وعمليات التواصل».

أما الفريق الإعلامي فقد استنفر كل جهوده للتغطية الإعلامية، يقول عبد، ويوضح: «تعاملنا مع الحدث كأولوية قصوى، من خلال تغطية مباشرة وواسعة النطاق، تسلط الضوء على رمزية المكان وقوة الرسالة».

ويتابع: إن الاستعدادات الإعلامية بدأت قبل 15 يوماً من انطلاق الحملة، إذ استنفرت مديرية الإعلام في إدلب كامل كوادرها، من بينهم كتّاب المحتوى، المصورون، المصممون، وفريق العلاقات العامة.

وتم وضع خطة تسويقية متكاملة لضمان إيصال رسالة الحملة بفعالية إلى الجمهور المستهدف.

وبيّن قنطار أن العمل الإعلامي تميز بالتشاركية والتعاون الوثيق مع الإعلاميين والصحفيين المحليين في إدلب، وهو ما ساعد على انتشار الحملة ورسائلها على نطاق واسع.

وبالنسبة للدعوات الخاصة لحضور الحملة، فيقول العكل: «تم توجيه الدعوات الرسمية إلى رجال الدولة من الوزراء والمحافظين، ومنظمات المجتمع المدني، ورجال الأعمال والتجار، وصنّاع المحتوى والمؤثرين والإعلاميين، إضافة إلى بعض وجهاء البلد»، كما تم التواصل والحشد والمناصرة للجاليات السورية في مختلف دول العالم.

وأشار العكل إلى أن الجهد كان مشتركاً مع مدير الإعلام، إذ عملوا على أكثر من محور إعلامي وميداني، وتواصلوا مع التجار ورجال الأعمال والمحسنين داخل البلاد وخارجها، وتم تجهيز كل ما يلزم لدعم الحملة وإنجاحها.

حدث مجتمعي

يرى العكل أن الحملة لم تكن مجرد جمع تبرعات، بل كانت حدثاً مجتمعياً فارقاً، فكان لها انعكاس إيجابي كبير جداً على تماسك المجتمع، وقال: «أهلنا في المخيمات بدؤوا بجمع التبرعات البسيطة من أطفالهم الأيتام، وخريجات الجامعة قدّمن ما يملكن من خواتم صغيرة أو أشياء رمزية، وطلاب الجامعات جميعهم اجتمعوا وبدؤوا بجمع مبالغ مالية».

شملت المبادرة جميع الفئات من الفقراء والأغنياء، كما ساهم بالتبرع إخوة مشاركون من عدة محافظات، من السويداء، وأكراد من عفرين، طرطوس، وحمص، ودرعا، وحماة، ومناطق الشرق، ومن كل المدن السورية تقريباً، وهذا كان له أثر بالغ في تعزيز تماسك المجتمع السوري.

ويتابع عكل حديثه حول النتائج قائلاً: «عملنا ليس سهلاً، وكل طاقاتنا الآن موجهة نحو جمع المبالغ التي تم التبرع بها، وخلال ثلاثة أشهر تقريباً سنلمس نتائج طيبة على أرض الواقع».

وفي سياق آخر ركز قنطار على دور الإعلام الاجتماعي في الحملة، قائلاً: «برز دور الإعلام في هذه الحملة كجدار صد في وجه خطابات الكراهية والإحباط، من خلال تسليط الضوء على التماسك المجتمعي والتضامن الوطني».

ويتابع قنطار: إن الحملة عكست روح الوحدة بين أبناء الشعب السوري، إذ شارك فيها مختلف مكونات المجتمع، ما جسّد رسالة أمل وعزيمة في مواجهة التحديات، ولفت إلى أن الإعلام لعب دوراً محورياً وأساسياً في نجاح الحملة، سواء على صعيد الترويج والتسويق أم إنتاج محتوى صحفي متميز ومتنوّع يعكس أهداف الحملة ورسائلها الإنسانية، مؤكداً أن الإعلام كان له الكلمة العليا في إيصال صورة الحدث إلى جمهور واسع محلياً ودولياً.

التحديات والصعوبات

لم تكن الطريق سهلة أمام منظمي الحملة، فقد واجهوا تحديات حقيقية، ويروي العكل عن بعض التحديات والصعوبات التي واجهتهم، فبعضها يتعلق بالوقت والمكان، فبرغم المساحة الواسعة للملعب، اقتصرت الفعالية على أرض الملعب فقط، وتم تجاوز الصعوبات رغم ضيق المكان والوقت والتحديات الأخرى، والسبب الرئيس هو رمزية إدلب وحب الناس لهذا البلد.

أما قنطار فقد اعتبر أن التعاون المؤسسي المنظم ساعد في تجاوز التحديات، كضيق الوقت المخصص للتحضير، وساهم العمل التشاركي والمؤسساتي المنظم، مع التعاون والتنسيق بين مختلف الفرق الإعلامية في تجاوز العقبات الفنية والميدانية، مما مكّن القائمين من تقديم تغطية متكاملة.

حضور السيد الرئيس

أعطى حضور الرئيس الشرع للحملة في إدلب صدى إيجابياً للغاية، ودفعة معنوية كبيرة، إذ تجلّى الوفاء بصورة حقيقية من خلال حضوره يقول العكل.

وأضاف: «لم يتفاجأ أهالي إدلب بوجود السيد الرئيس لأنهم يعلمون يقيناً مدى وفائه لإدلب وأهلها ولسوريا كلها بشكل عام».. فلكل محافظة مكانة خاصة في قلبه، لكن إدلب لها خصوصية كبيرة، إذ كانت مركز الصراع الأساسي، ومعقل الألم والتهجير، واحتضنت جميع الشرفاء، ولهذا تحمل ذاكرة كبيرة وعميقة في وجدان السوريين جميعاً.

من جانبه رأى قنطار أن اختيار الرئيس الشرع لإدلب ليلقي منها خطابه لم يكن صدفة، بل كان رسالة رمزية بليغة.. فقد عبّر خلال خطابه عن ارتباطه العاطفي بالمدينة، معبراً بقوله: إن الشام هي حبه الكبير، لكن إدلب هي عشقه.

الحمـلات المجتمعيـة..
عودة الأمل للمتضررين وتعزيز روح التضامن والعمل الجماعي

• **الثورة – ميساء العجي:**

«الوفاء لإدلب».. لم تكن مجرد حدث لحظي، بل كانت تجسيداً حقيقياً للتعاون الوطني والإقليمي والدولي، إذ اجتمعت الأيادي من أجل هدف سامٍ واحد.. **«إعادة** الأمل للأهالي المتضررين، وتعزيز روح التضامن، والعمل الجماعي في مدينة عانت طويلاً من الأزمات».

فإدلب ليست مجرد محافظة سورية، بل هي قلب الثورة ومركز الانطلاق نحو الحرية والتحرير، والوقوف إلى جانبها اليوم يعني دعم الأمل، والحفاظ على تاريخ نضال، وإعادة بناء مستقبل يستحقه أبناؤها.

وحسب المشاركين في الحملة فقد تميزت بتنوع المتبرعين، من رجال أعمال، وبرامج دولية، ووزارات حكومية، إذ بلغ إجمالي التبرعات أكثر من 208 ملايين دولار، وهو رقم يعكس حجم التضامن الكبير، وهذه المساهمات أظهرت حجم التضامن، وأكدت أن العمل المشترك قادر على إحداث فارق حقيقي في حياة الأهالي.

وبينوا أنه لم تقتصر أهمية الحملة على الجانب المادي، بل كان لها أثر نفسي واجتماعي بالغ على الأهالي، إذ أعادت شعور الأمل والطمأنينة للأطفال والنساء وكبار السن، شجعت على تعزيز روح التضامن بين مختلف أطياف المجتمع، إذ ساهم بعض الأهالي في تقديم الطعام والشراب للمتطوعين، وتنظيم أنشطة ترفيهية للأطفال، وتقديم الدعم النفسي لمن فقدوا منازلهم أو أقاربهم.

وفي لحظة مؤثرة خلال الحملة، تقدمت الطفلة مايا لتلقي قصيدة للشاعر السوري الكبير محمد الماغوط، أهدتها مباشرةً إلى السيد الرئيس أحمد الشرع كعربون محبة ووفاء، حملت أبيات القصيدة كلمات صادقة عبّرت فيها عن أملها في مستقبل أفضل لإدلب وأهلها.

قصيدة الطفلة مايا لم تكن مجرد إهداء، بل رسالة قوية من جيل صغير يريد أن يُسمِع صوته، ويذكّر الجميع أن الأطفال هم حملة الأمل الحقيقي، لقد تفاعل الحضور بحرارة مع كلماتها، ورأى الكثيرون في مبادرتها رمزاً لاستمرار الحياة والإبداع حتى في أصعب الظروف.

شهادة المشاركين

هويدا محي الدين- ناشطة حقوقية في فرنسا، أوضحت لـ«ثورة» وجهة نظرها حول الحملات التي تشهدها المحافظات قائلة: «من يُعطي ليراه الناس، لا يُسعف أحداً في الظلام»، مبينة أن ما يحصل من حملات تبرع شيء جميل ويعبر عن التكافل الاجتماعي ويعزز فكرة العطاء.

وشددت على ضرورة أن تكون الحملات شاملة لكل السوريين من دون تفرقة، ومعالجة مرض حب الظهور والبروز وأن الأخلاق والوعي هما ما يحدد شخصياتنا، مؤكدة أن أي خطوات مستقبلية يجب أن تجمع السوريين لا تفرقهم.

رسالة أمل وإصرار

ولفتت إلى أن حملة «الوفاء لإدلب» ليست مجرد حدث عابر، بل شهادة على قدرة السوريين على الاتحاد في مواجهة الصعاب، وتجسيد لقيم العطاء والتضامن، بفضل المتبرعين، وجهود المجتمع المدني، ومشاركة الأطفال والشباب، مؤكدة أن المدينة، منطلق التحرير، قادرة على الوقوف مجدداً.

إدلب اليوم ليست فقط مدينة تحتاج للدعم، بل رمز للإرادة والتحدي، إذ أثبتت الحملة أن العمل الجماعي قادر على صناعة الفرق، وأن أيادي الخير يمكنها بناء مجتمع أكثر تماسكاً وازدهاراً، يليق بتضحيات أهاليها وصمودهم المستمر.

تأمين جدار حماية من الحرائق

• **الثورة – زهور رمضان:**

لوحظ خلال الشهرين الفائتين، تموز وآب، حدوث العديد من الحرائق في محافظتي حماة واللاذقية، والتهامها لمساحات كبيرة من الحراج والأراضي الزراعية، واستناداً إلى الفرضيات المنتشرة التي تؤكد على قدرة التين الشوكي على إيقاف الحرائق الخارجة عن السيطرة.

وفي إطار الجهود الرامية إلى جعل المجتمعات الزراعية الريفية في سوريا أكثر مرونة وقدرة على التعافي، قامت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي وبالتعاون مع مؤسسة الآغا خان، بتوزيع ما يزيد عن 166 ألف صبّارة على المزارعين ومربي الثروة الحيوانية في ريف حماة، وريف طرطوس، وريف حمص، وريف دمشق، وريف السويداء، وريف حلب، مع وجود خطط لتوزيع نحو 20 ألف صبّارة إضافية في ريف إدلب، لكون نبات الصبار الأملس يُعد مورداً زراعياً ذا غرض مزدوج، فهو يستخدم كبديل علفي أخضر غني بالطاقة والفيتامينات والمعادن يساعد الماشية على الهضم ويزيد من إنتاجيتها، كما يوفر ثماراً صالحة للاستهلاك تشكل مورداً اقتصادياً إضافياً.

وبفضل قدرته فقد أصبح الصبار رفيقاً للمزارعين في رحلتهم نحو مستقبل أكثر استدامة.

مادة هلامية

وفي هذا السياق أوضح الطبيب البيطري محمود صارم لـ«الثورة» أن أوراق التين الشوكي تحتوي على مادة هلام مائي يجعلها غير قابلة للاحتراق، أو تأخذ وقتاً طويلاً للاحتراق، فللسيطرة على النار يجب تجفيف المياه الموجودة في الأوراق اللحمية بشكل كامل، وهي مدة كافية لاستنزاف طاقة النار وحرق الأعشاب الصغيرة أسفل أشجار التين الشوكي، مشيراً إلى أنه من دون أعشاب أرضية جافة لا توجد أي إمكانية لانتقال النار.

سد ناري

كما بين المهندس الزراعي إبراهيم إبراهيم أن نبات الصبار الشوكي لديه القدرة على التكيف مع البيئات الجافة ويمكنه العمل كسياج طبيعي، وبالتالي بإمكانه الحد من مخاطر الحرائق الحراجية، لافتاً إلى السد الأخضر الذي يشكله التين الشوكي يمكنه أن يحمي المنازل والبستاتين المجاورة، كما يوفر ثماراً طازجة، ومصدر رزق، ومرعى جيداً للنحل، منوهاً بضرورة التفكير ملياً في غرس سدود خضراء من التين الشوكي بينها فواصل وممرات للحماية من أخطار الحرائق.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17939
الثلاثاء 8 ربيع الآخر 1447 هـ
30 أيلول 2025 م

«الأكل العاطفي».. كيف يتحول الطعام إلى وسيلة للتعبير عن المشاعر؟

الثورة – منال السماك:

مع تراكم الضغوطات والتحديات الحياتية، تتأزم المشاعر لدى البعض، وتتجاذب النفس أحاسيس متضاربة من توتر وقلق وملل، وربما إحباط ويأس واكتئاب تعبيراً عن حالة نفسية طارئة، ما يؤدي بالبعض إلى اضطرابات الأكل النفسية، فيلجأ إلى الطعام بعنف، متجاوزاً العادات الغذائية ليكون النهم نمطاً حياتياً يهدد صحته الجسدية والنفسية، وعلى النقيض يلجأ البعض إلى تقييد الطعام بشكل مبالغ به، ليحرم جسده من أدنى مقومات الصحة الجسدية والعقلية، كنوع من الرفض النفسي الداخلي لمشاعر عاطفية سلبية، أو كسلاح يواجه به بعض المفاهيم الجمالية التي تسيطر على المجتمع، كالوزن المثالي والقوام الرشيق.

بين نهم وقهم

سارة.. صبية في العشرين من عمرها، تدرس في كلية الهندسة، لديها توتر وتعب وقلق، بسبب مشروعات جديدة، دائماً تفكر أنها كلما تناولت الطعام يخف التوتر والخوف لديها، وعندما تكون في موقف يزعجها تذهب للأكل حتى لو لم تكن جائعة.

أما لميس فعمرها 30 عاماً، شابة جميلة، ولكنها تعاني من السمنة في جسدها، نتيجة مشكلات صحية، ما جعلها تعيش بضغط نفسي بسبب شكل جسمها الممتلئ، ما جعلها تتأزم لعدم وجود أصدقاء مقربين منها، وكلما تشعر بالجوع، او يحين موعد الطعام، توهم نفسها أنه مجرد جوع عادي، ولا تتناول شيئاً منه، وتتحايل على جوعها بالنوم، ولكنها مؤخراً بدأت تعاني من مشكلات صحية.

للحديث عن هذه الاضطرابات النفسية التقت «الثورة» اختصاصية النفس والتغذية فدوى نصر، والتي استهلت حديثها بالتعليق على الحالتين السابقتين، تقول: لقد استخدمت سارة الطعام كمخدر عاطفي، فهي تحاول إطعام مشاعر الوحدة بدلاً من مواجهتها، والنوبة كانت محاولة فاشلة لملء فراغ عاطفي بالطعام، ما أدى إلى تفاقم المشاعر السلبية بدلاً من حلها، فيما استخدمت لميس تقييد الطعام كآلية مواجهة غير صحية، فالسيطرة على الطعام يعطيها إحساساً زائفاً بالقوة والإنجاز.

وتابعت نصر حديثها، «النهم والقهم» هما نمطان من اضطرابات الأكل المرتبطة بالحالة النفسية والعاطفية للفرد، على عكس اضطرابات الأكل العضوية، وترتبط هذه الاضطرابات بشكل وثيق بالحالة النفسية، وتستخدم الطعام وسيلة للتعامل مع المشاعر السلبية، والفرق بين هاتين الحالتين، أن القهم العاطفي يشير إلى فقدان الشهية تجاه الطعام، بسبب ضغوط عاطفية أو نفسية، فيمتنع الشخص عن الطعام كنوع من السيطرة على مشاعره، أو كتعبير عن رفض نفسي داخلي، ومن أعراض القهم العاطفي تجنب الطعام وعدم الرغبة بالأكل رغم الجوع الجسدي في المواقف العاطفية الصعبة، وانشغال ذهني بالوزن والطعام، خوفاً من زيادة الوزن حتى مع نقصه، إضافة إلى عزلة اجتماعية لتجنب المناسبات المتعلقة بالطعام، وتظهر أعراض جسدية كانخفاض الوزن بشكل ملحوظ وضعف عام ودوخة وجفاف الجلد وتساقط الشعر.

وبينت أن النهم العاطفي هو نوبات من الأكل الشره استجابة لمشاعر سلبية كالحزن والقلق والملل والفراغ، فالشخص هنا يأكل كميات كبيرة من دون جوع حقيقي ومن دون تذوق، وأحياناً بعدم الشعور براحة جسدية، ومشاعر سلبية مصاحبة بين الذنب والخجل أو الاشمئزاز من النفس بعد النوبة، ويكون الأكل سرياً وفي الخفاء مع الخجل.

أسباب نفسية واجتماعية

عن أسباب وعوامل الخطر، تلفت الاختصاصية نصر، إلى أن أسباب هذه الاضطرابات هي مزيج من عوامل نفسية وبيئية، وعوامل بيولوجية كالخلل بالنواقل العصبية في الدماغ التي تنظم المزاج والشهية، وكذلك انخفاض تقدير الذات والنقد القاسي والبحث عن الكمال وصعوبة تنظيم المشاعر، فيتم استخدام الطعام كآلية بديلة للتعامل مع المشاعر الصعبة كالاكتئاب والقلق، وغالباً ما يصاحب هذه الاضطرابات عوامل بيئية واجتماعية، وضغوط ثقافية كالترويج لنمط الجسم النحيف في الإعلام والثقافة، وتجارب سلبية مثل التنمر على الوزن وصدمات الطفولة أو علاقات عائلية مضطربة، والحميات الغذائية المقيدة التي تدفع إلى نوبات نهم لاحقاً.

أما عن آليات العلاج والتخلص من الاضطراب، قالت الاختصاصية نصر: إن العلاج يتطلب نهجاً متكاملاً يشمل الجوانب النفسية والسلوكية والطبية أحياناً، فالعلاج النفسي «العلاج بالكلام» يهدف إلى معالجة الأسباب الجذرية النفسية، والعلاج السلوكي المعرفي يساعد على تحديد الأفكار المشوهة حول الجسم كالوزن والطعام، وتطوير آليات تكيف صحية بديلة للتعامل مع المشاعر، كالرياضة والكتابة والتحدث مع صديق، وكسر دائرة القهم والنهم عن طريق تغيير الأنماط السلوكية، بينما العلاج المعرفي العاطفي التكاملي، فهو يركز على تنظيم المشاعر بهدف تغيير السلوكيات التي تسبب النهم.

كما أنه من المهم الاستشارة التغذوية وإعادة تأهيل الأكل، من خلال خطة وجبات منتظمة مع اختصاصي تغذية لاستعادة نمط منتظم كل 3 – 4 ساعات لمنع نوبات الجوع أو النهم، بعد فهم احتياجات الجسم من دون «وصمية» الأطعمة كالطعام الجيد والسيء، وإذا لزم الأمر يمكن اللجوء للعلاج الدوائي، ومشاركة التجارب مع الآخرين ممن يعانون نفس المشكلة يقلل من الشعور بالعزلة ويوفر بيئة آمنة.

أنشطة تحسن المزاج

وأكدت أن للأسرة دوراً هاماً في دعم المريض بشكل فعال، بخلق بيئة منزلية تعزز الشفاء كما أن ممارسة الوعي التام بالنسبة للأكل يساعد الشخص على التعرف على إشارات الجوع الحقيقية والشبع، وتمييزها عن الأكل العاطفي، ويمكن ممارسة الأنشطة البدنية كاليوغا والرياضة، للتعامل مع التوتر وتحسين المزاج، وتحديد المحفزات لنوبات الأكل لتفاديها، والبحث عن بدائل غير غذائية، كسماع موسيقا او التواصل مع الأصدقاء.

وأخيراً تنصح الاختصاصية نصر ببناء علاقة صحية مع الطعام وتناوله باعتدال من دون حرمان، وتعلم تحديد المشاعر وتقبلها بدلاً من كتمها أو الهروب منها، وخلق بيئة داعمة للشفاء، وتجنب الأشخاص السلبيين الذين ينتقدون الوزن وشكل الجسم، والمتابعة الدورية حتى بعد التحسن، لتفادي الانتكاسة.

فالنهم والقهم العاطفي، هما اضطرابان معقدان جذورهما في المشاعر والصحة النفسية، والعلاج ممكن ولكنه يتطلب فهماً عميقاً للذات ودعماً متخصصاً، وطلب المساعدة خطوة شجاعة لاستعادة السيطرة من أجل صحة وحياة أفضل.

هل يجوز جلوس الأطفال مع الكبار وسماع أحاديثهم؟

الثورة – سمر حمامة:

الأطفال صفحات بيضاء، تنقش فيها الكلمات والمواقف لتبقى أثراً طويل الأمد في ذاكرتهم وسلوكهم، وفيما يظن بعض الآباء أن وجود الطفل في مجلس الكبار أمر عادي، يرى آخرون أنه قد يحمل مخاطر تربوية ونفسية، فهل يُسمح للأطفال بسماع كل ما يدور من أحاديث بين البالغين؟ أم أن هناك حدوداً يجب أن تُرسم لحماية براءتهم وتوجيه وعيهم بما يناسب أعمارهم؟.

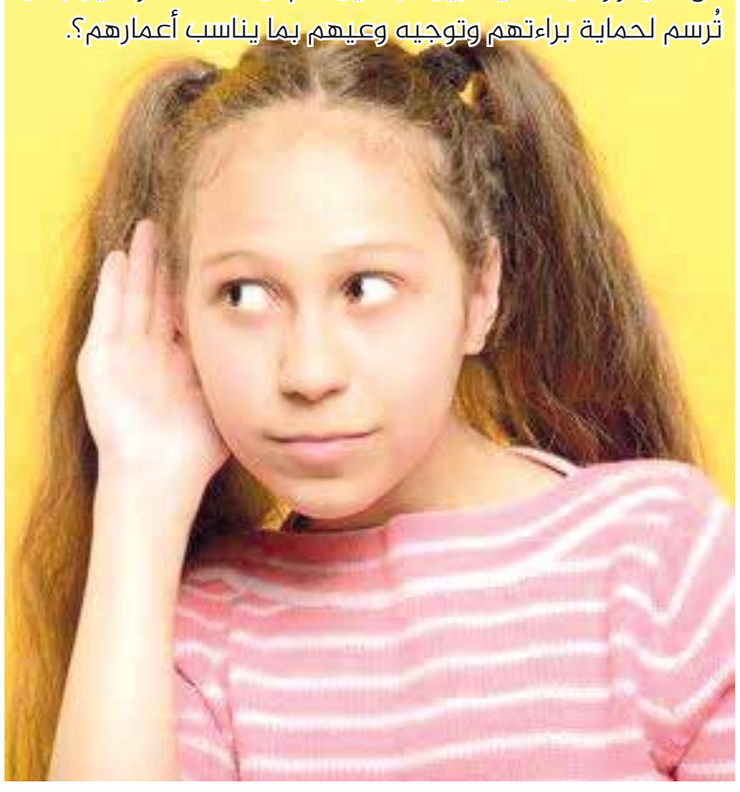

عند الوقوف على آراء الناس حول هذه القضية، نجد تنوعاً في وجهات النظر بين مؤيد بشروط، ورافض تماماً، ومتفهم لإيجابيات وسلبيات الأمر.

السيدة رانيا تقول: «أحياناً أجلس ابني البالغ من العمر 8 سنوات معنا في المجلس، لكنني أختار اللحظة المناسبة، إذا كان الحديث طيباً مليئاً بالحكمة أو القصص المفيدة، فأعتبرها فرصة لتعليم ابني قيماً وأدباً في الجلوس، لكن إن كان النقاش يتناول مشكلات أو أسرار، فأحرص أن يبتعد فوراً، لأن الطفل يخزّن كل كلمة ويسأل عنها لاحقاً.

الأستاذ خالد قال: من خلال خبرتي كمعلم، لاحظت أن الأطفال الذين يجلسون في مجالس الكبار من دون ضوابط يتأثرون بشكل كبير، قد يتعلمون أساليب الكلام الجارح أو السخرية أو حتى الكذب من غير قصد، لذلك أرى أن السماح بجلوس الطفل يجب أن يكون مضبوطاً، إذ تكون الأحاديث تربوية أو تعليمية، وإلا تحولت إلى مصدر خطر على نموه النفسي.. أنا أؤمن أن الأطفال يحتاجون إلى مجالس الكبار ليتعلموا الحكمة.

ويضيف: في صغري كنت أجلس مع أبي وأعمامي وأسمع قصصهم وتجاربهم، فكوّنت لدي خبرة مبكرة بالحياة، لكن للأسف، اليوم صارت الأحاديث مليئة بالمشكلات والانتقادات والشكوى من الظروف، وهذا لا يناسب الطفل، لذلك يجب أن نفرّق بين مجالس حكيمة تبني، وأحاديث عابرة قد تزرع الخوف أو الحيرة في قلب الصغير.

وللاطلاع على الجانب العلمي، بينت خبيرة علم النفس التربوي الدكتورة هبة ناصر في حديثها لـ«الثورة»، أن جلوس الأطفال مع الكبار سلاح ذو حدين، من جهة، يمكن أن يُكسب الطفل مهارات الحوار وآداب الجلسة، ويثري قاموسه اللغوي، ومن جهة أخرى، قد يعرّضه لسماع أمور لا يفهمها، فيفسرها بطريقة خاطئة، أو يعيش قلقاً داخلياً لا يستطيع التعبير عنه، بعض الأطفال مثلاً، حين يسمعون كلمة (طلاق) أو (خيانة) يشعرون بالخوف من فقدان الأمان الأسري، حتى لو كان الكلام عاماً.

وأضافت: الأصل في التربية أن لكل مرحلة عمرية خصوصيتها، لذا أنصح الأهل بتحديد نوعية الأحاديث التي يُسمح للطفل بسماعها، وإبعاده عن النقاشات التي تحتوي أسراراً أو خلافات أو ألفاظاً جارحة، كما أن على الأهل الانتباه إلى أن الطفل بطبيعته فضولي، وقد ينقل ما يسمعه خارج البيت ببراءة، ما قد يسبب إحراجاً أو مشكلات للعائلة.

الكلمة الطيبة لا تقتصر على الكبار، بل تبني وجدان الطفل وتشكّل عالمه الداخلي، مجالس الكبار قد تكون مدرسة حقيقية إذا امتلأت بالحكمة والقصص المفيدة، لكنها قد تتحول أيضاً إلى مصدر قلق وتشويش إذا امتلأت بالمشكلات والخلافات، لذا، من واجب الآباء والمربين أن ينتبهوا لما يسمعه الصغار، وأن يقدّموا لهم صورة إيجابية عن الحوار والتواصل، فالطفل يتعلم أكثر مما نتصور، وما يسمعه اليوم قد يرسم ملامح شخصيته غداً.

عبء الكتب القديمة.. تحد جديد يواجه مرحلة التعليم الأساسي

الثورة – هبة علي:

مع انطلاق العام الدراسي الجديد، تصاعدت شكاوى الأمهات، خاصةً ممن لديهن أطفال في الصفوف الابتدائية الأولى، من استلام كتب مدرسية قديمة ومستهلكة.. هذه الكتب لا تحمل فقط آثار الاستخدام المكثف، بل تعكس واقعاً يعوق العملية التعليمية، ويضع عبئاً إضافياً على الأطفال وأسرهم.

الأثر المباشر

تقول السيدة سهى العلي، والدة طفل في الصف الثاني الابتدائي: الكتاب الذي استلمه طفلي مليء بكتابات سابقة، فكيف لي أن أعرف إن كان قد حلّ التمارين بنفسه، أم أن غيره سبقه؟ وبينت أنه في هذه المرحلة العمرية، لا يزال الأطفال يتعلمون أساسيات الاعتماد على الذات، ووجود الإجابات أمامهم يضعف هذا التوجه، مضيفة: نقضي وقتاً طويلاً في محو الآثار، ومع ذلك تبقى ظاهرة، وهذا يؤثر في مدى فهم الطفل للمادة، لافتة إلى أنه إذا كنا نطمح لتربية جيل يعتمد على نفسه، فيجب تقدمة كتب جديدة، لا كتب متهالكة منذ سنوات.

ومن جهتها، تؤكد السيدة نور مهنا، أم لطفلين في الصف الأول الابتدائي، أن المشكلة تتكرر كل عام، فأحياناً تكون الأوراق مصفرة، وأحياناً أخرى ضعيفة ومهترئة، ناهيك عن وجود الإجابات داخل الكتاب، هذا ليس تفصيلاً ثانوياً، بل هو أساس التعليم، كيف نقنع الطفل بالاجتهاد إذا كان الحل جاهزاً أمامه؟ في محاولة لتوضيح الأمر، أوضحت الموجهة والخبيرة التربوية وصال العلي لـ«الثورة» أن الكتب القديمة التي تم تسليمها في بداية العام الدراسي للمرحلة الابتدائية، وخاصة للصفين الأول والثاني، هي كتب مؤقتة لحين انتهاء عملية طباعة الكتب الجديدة، مؤكدة أن طلاب الصفين الأول والثاني سيحصلون على كتب جديدة بالكامل، نظراً للأهمية القصوى لهذه المرحلة في بناء وتأسيس مهارات التعلم الذاتي.

وأضافت: نحن نتابع الأمر عن كثب مع الجهات المعنية لضمان وصول الكتب المطبوعة في أقرب وقت ممكن، ونقدر تفهم الأهالي وحرصهم الشديد على جودة التعليم.

جهود الطباعة المتسارعة

وفي هذا السياق، كانت قد أبرمت المؤسسة العامة للمطابع عدة عقود للعام الدراسي 2024- 2025 لتسريع عملية الطباعة، بما في ذلك عقد مع مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر.

وعند تواصلنا مع المؤسسة، أكدت أن العمل مستمر، وأنه تم حتى الآن إنجاز 80 بالمئة من المهمة بمستوى عالٍ من الجودة، وأنهم جاهزون للتسليم قبل الموعد المحدد في العقد.

مباراتا ميانمار بين كوبر و لانا.. تفوق نظري لمنتخبنا بانتظار الحسم

• **الثورة - بشار محمد:**

أيام قليلة تفصل منتخبنا الوطني للرجال بكرة القدم عن جولتي حسم بطاقة التأهل إلى النهائيات الآسيوية، وذلك أمام منافسه منتخب ميانمار، في مباراتي الذهاب والإياب، في الجولتين الثالثة والرابعة من التصفيات الآسيوية، لحساب المجموعة الخامسة التي يتوقع أن تفض الشراكة بين المنتخبين، خاصة أننا نتصدر بفارق هدف، أفضلية التأهل أرجح نظرياً لمنتخبنا للنهائيات بنسختها السعودية، بالنظر لتاريخ مبارياتنا مع ميانمار، ولكن داخل المستطيل الأخضر قد يكون الواقع مختلفاً، بمقاربة النتائج الرقمية والأداء، خلال مباريات التصفيات، واللقاءات الودية الاستعدادية.

بين كوبر ولانا

قد تكون مقاربة حظوظ الفوز، في المباراتين القادمتين، من زاوية المقارنة بين مواجهتي منتخبنا مع ميانمار تحت قيادة مدربنا السابق الأرجنتيني كوبر، وبين مواجهتي الحسم تحت قيادة مدربنا الحالي الإسباني خوسيه لانا.

منتخبنا مع كوبر تعادل مع ميانمار بهدف لمثله سجله علاء الدالي، وفاز بسباعية نظيفة سجلها عمر خريبين (هاتريك) ومؤيد العجان (هدفين) وإبراهيم هيسار وعلاء الدالي، خلال التصفيات المؤهلة لكأس العالم (2026) وتأهلنا لخوض التصفيات الحالية بعد فوزين على كوريا الشمالية وميانمار وتعادلنا معها، وثلاث خسارات أمام اليابان ذهاباً وإياباً ومع كوريا الشمالية.

قائمة المنتخب التي أعلنها هيكتور كوبر لمباراتي ميانمار في (21 و 26) آذار من العام الماضي، ضمت في حراسة المرمى كلاً من: أحمد مدنية، طه موسى، إلياس هدايا، وفي الدفاع: أيهم أوسو، ثائر كروما، عمرو ميداني، مؤيد الخولي، مؤيد العجان، عبد الرحمن ويس، عمرو جنيات.

وفي خط الوسط: خليل إلياس، محمود داهود، إيزاكيل العم، فهد اليوسف، إلمار إبراهام، عمار رمضان، محمود الأسود، داليهو إيراندست، نوح شمعون، إبراهيم هيسار، وفي خط الهجوم: علاء الدالي، ماريديك ماريديكيان، أنطونيو يعقوب.

وأعلن حينها غياب عمر خريبين ومحمد عثمان بداعي الإصابة عن الذهاب.

بالمقابل سنواجه ميانمار يومي (9-14) تشرين الأول، تحت قيادة خوسيه لانا الذي اعتمد في قائمته، لمواجهة منتخب باكستان، في الجولة الأولى من التصفيات في مدينة الأحساء السعودية، أحمد مدنية وإلياس هدايا وشاهر الشاكر وزكريا حنان وعلي الرينة وأحمد فقا وعمرو الميداني وخالد كرد أوغلي ومؤيد العجان وثائر كروما وإلمار إبراهام وسيمون أمين وأحمد الأشقر ومحمود الأسود ومحمود المواس وعمار رمضان ومصطفى عبد اللطيف ومحمد الصلخدي ومحمد الحلاق وعمر خريبين وعمر السومة وماريديك ماريديكيان.

في حين ضمت القائمة التي أعلنها لانا أمام أفغانستان لحساب الجولة الثانية اللاعبين، في حراسة المرمى: أحمد مدنية، إلياس هدايا، مكسيم صراف، في خط الدفاع: زكريا حنان، محمود نايف، محمد العنز، خالد كردأوغلي، أحمد فقا، مؤيد الخولي، عبد الله الشامي، مؤيد العجان، ثائر كروما. وفي خط الوسط: إلمار إبراهام، سيمون أمين، أحمد الدالي، محمود الأسود، محمود المواس، مصطفى عبد اللطيف، محمد الصلخدي، فيما يقود خط الهجوم عمر السومة، إلى جانب عمر خريبين، ماريديك ماريديكيان، وبابلو صباغ.

وتترقب الإعلان عن القائمة الأساسية لمواجهتي ميانمار خلال الأيام القادمة، قبل التوجه لمدينة الأحساء في الخامس من الشهر الجاري.

تعمّدنا نشر خيارات كوبر ولانا للمقارنة بينهما، والإشارة للتباين الكبير بينهما، لجهة الاعتماد على اللاعبين المغتربين، ويلمح خبراء اللعبة أن قائمة كوبر أميز، من ناحية التهديف والفاعلية، مقارنة بالنتائج الرقمية لمبارياتنا الرسمية والودية تحت قيادة لانا.

بموضوعية

المتابع لمشاركة منتخبنا الأخيرة في نهائيات آسيا، وعبوره للمرة الأولى دور المجموعات، والمستوى الفني الذي ظهر به، يجد أن التعويل على تكرار التأهل والعبور يفرضان الفوز ذهاباً وإياباً على ميانمار، كذلك إعادة دراسة وتقييم لخيارات لانا، وتحديداً المغتربين، لتعزيز صفوف المنتخب، وتلافي الأخطاء المتعددة التي ظهرت في وديتي الإمارات والكويت، وحتى مباراتي التصفيات.

ويسأل البعض ما مصير إدارة المنتخب بعد استقالة اللجنة الاستشارية؟ وما آلية التواصل مع لانا المتواجد خارجياً لناحية التقييم الفني للمرحلة الماضية؟

وبالمثل ما مصير المطالبة بعودة عدد من اللاعبين المغتربين لدعم المنتخب في مواجهتي ميانمار الحاسمتين لبلوغ آسيا (2027)؟.

د. الحولي: غرب آسيا محطة مهمة في ألعاب القوى العالمية

• **الثورة - زياد الشعابين:**

أكد مدير بطولة غرب آسيا الثالثة لألعاب القوى للشباب والشابات (تحت 20 سنة) التي ستقام في بيروت، وعضو مجلس إدارة اتحاد غرب آسيا، وأمين السر العام للاتحاد اللبناني للعبة، د. وسيم الحولي، أن العاصمة اللبنانية بيروت ستشهد حدثاً رياضياً استثنائياً، بدءاً من الخميس القادم، إلى الأحد (5) تشرين الأول (2025) في مضمار وميدان مدينة كميل شمعون الرياضية.

وأشار د. الحولي إلى أن البطولة ستُقام على مدار أربعة أيام، مع منافسات في فترتين يومياً (صباحية ومسائية) تحت رعاية وزيرة الشباب والرياضة في لبنان، الدكتورة نورا بيرقداريان، وبمشاركة حوالي (250) لاعباً ولاعبة، من (10) دول، من منطقة غرب آسيا، وستحضر البطولة شخصيات رفيعة المستوى من أبرزها: اللواء دحلان الحمد رئيس الاتحاد الآسيوي لألعاب القوى، وسيار العنزي رئيس اتحاد غرب آسيا لألعاب القوى، ورؤساء الاتحادات الوطنية المشاركة في البطولة.

مؤهلة لبطولة العالم

وأشار د. الحولي إلى أن البطولة تم إدراجها رسمياً ضمن الروزنامة العالمية لألعاب القوى (World Athletics Global Calendar) وتحتسب نتائجها ضمن التصفيات المؤهلة إلى بطولة العالم تحت (20) سنة، التي ستُقام العام المقبل في ولاية أوريغون - الولايات المتحدة الأميركية.

وأشار إلى أن البطولة تُعد نقطة فارقة في مسيرة اللاعبين، إذ ستُحتسب نتائجها ضمن التصفيات المؤهلة لبطولة العالم تحت (20) سنة، في (2026) متوقعاً أن تشارك دول مثل: (قطر - الأردن - العراق - الكويت - عمان - فلسطين - السعودية - سوريا - الإمارات - والبحرين).

الفضالة: سوريا ركيزة أساسية

من جهته، رئيس الاتحاد القطري لألعاب القوى، ونائب رئيس اتحاد غرب آسيا، محمد عيسى الفضالة، رحّب بمشاركة سوريا، مؤكداً أن حضورها سيكون له أثر إيجابي على رفع المستوى الفني وتعزيز وحدة الأسرة الرياضية في غرب آسيا، مؤكداً أن بطولة غرب آسيا محطة إستراتيجية مهمة للغاية، وضمن رؤية اتحاد دول غرب آسيا لتطوير قاعدة المواهب وصناعة أبطال المستقبل، معتبراً أن هذه الفئة العمرية، هي العمود الفقري لمستقبل اللعبة في المنطقة.

وأوضح الفضالة أنّ الاستثمار في بطولات إقليمية كهذه، يعزز الاستعداد لبطولات آسيا والعالم والأولمبياد، مشيراً إلى أن اختيار بيروت لاستضافة النسخة الثالثة، يعكس رغبة الاتحاد في دعم لبنان رياضياً، وإعادة إحياء دورها كمنصة للأحداث القارية، لما تمثله من رمزية ثقافية ورياضية في المنطقة.

وأضاف: إن مشاركة أكثر من عشر دول، وبما يزيد عن (300) رياضي ورياضية، لمعظم المنتخبات التي ستشارك بفرقها الأساسية (الصف الأول) سيرتقي بالمستوى الفني، وسيمنح البطولة قيمة مضافة.

وختم الفضالة حديثه أن اتحاد غرب آسيا يسعى من خلال هذه البطولة إلى ترسيخ التعاون الرياضي، وإبراز المواهب الواعدة وتبادل الخبرات بين الأجهزة الفنية والإدارية، معرباً عن ثقته بأن نسخة بيروت ستكون ناجحة تنظيمياً وفنياً، وستشكل علامة فارقة في تاريخ بطولات غرب آسيا.

انطلاقة واعدة للتايكواندو

• **الثورة - علاء حسن:**

في أجواء من الحماس والتجدد، يستعد الاتحاد العربي السوري للتايكواندو، لإطلاق موسمه الرياضي الجديد، بعد انتخاب مجلس إدارته، واضعاً نصب عينيه، هدف إعادة الألق لهذه الرياضة، وتعزيز حضورها على الساحتين المحلية والدولية.

وحرصاً على تفعيل نشاط اللعبة في مختلف المحافظات، أعلن الاتحاد عن تنظيم بطولات تنشيطية للفئات العمرية كافة، تمهيداً لاختبارات الحزام الأسود.

وفي هذا السياق، أوضح الأمين العام لاتحاد التايكواندو شريف ديركي، أن الاتحاد يعتزم تنظيم دورة اعتماد وصقل لجميع الدرجات في مدينة تشرين الرياضية بدمشق، خلال الفترة من (2) حتى (5) تشرين الأول، وتشمل الدورة محاضرات نظرية وعملية في التدريب والقتال، إلى جانب إشارات التحكيم، واستخدام الأجهزة الإلكترونية، فضلاً عن محاور متخصصة في علم النفس الرياضي والتغذية.

وبخطوات مدروسة، ورؤية تطويرية واضحة، يسعى اتحاد التايكواندو إلى بناء قاعدة صلبة من اللاعبين والمدربين والحكام، استعداداً للاستحقاقات القادمة، وتعزيز الحضور السوري في البطولات العربية والدولية، وبذلك يفتح اتحاد التايكواندو صفحة جديدة من العمل الجاد، رافعاً شعار الإصرار على التطوير، وصناعة أبطال يمثلون سوريا خير تمثيل في ساحات المنافسة العالمية.

بيطار الريشة: ما أسهل الكلام وما أصعب العمل

• **الثورة - خديجة ونوس:**

رغم أن الريشة الطائرة تعد من الألعاب الفردية التي تحمل الكثير من المتعة والسرعة والإثارة، إلا أن واقعها في سوريا لا يعكس هذه الصورة المشرقة، فبين غياب التجهيزات، وتوقف المنتخبات عن التدريب والمشاركات الخارجية، تجد اللعبة نفسها أمام تحديات صعبة تهدد استمرارها، ومن قلب هذا المشهد، تخرج رئيسة اتحاد الريشة الطائرة، وعضو الاتحاد الآسيوي خلود بيطار، لتقر بالواقع الصعب، وتكشف بصراحة ما تعانيه اللعبة، واضعة خطة إنقاذ، تسعى من خلالها إلى إعادة الحياة إلى ملاعب الريشة من جديد.

التدريب متوقف؟!

البيطار لم تُخفِ استياءها من وضع اللعبة، فأشارت بصراحة إلى أن المنتخبات الوطنية لم تدخل قاعات التدريب منذ بداية العام، ولم تسجَّل أي مشاركة خارجية حتى الآن، باستثناء بطولة غرب آسيا التي لا تزال بانتظار الموافقة، وعلى حدّ قولها: «بينما نرى ألعاباً أخرى لا تكاد تغادر الطائرة، تبقى الريشة الطائرة في حالة جمود مؤلم.

«المشاكل لا تقف عند حدود التدريب والمشاركات، بل تتعداها إلى أبسط مقومات اللعبة، فالتجهيزات شبه معدومة، وحتى المعدات التي قدّمها الاتحاد الآسيوي - أكثر من (16) كرتونة كاملة - سُرقت، إضافة إلى ضياع الأدوات الموجودة في غرف الفيحاء.

عمل جاد

لكن رغم هذه الصعوبات، تؤكد البيطار أنها لن تستسلم، فهي تعمل حالياً من خلال موقعها في الاتحاد الآسيوي على دعوة الاتحاد الدولي للاجتماع، وطلب منحة جديدة لتأمين التجهيزات المفقودة. أما عن خطوات الإنقاذ القريبة، فتوضح أن السعي قائم لتأمين مراكز تدريبية مأجورة كحل مؤقت، بانتظار إقرار الاستقلال المالي لكل اتحاد رياضي، وتنظيم أنشطة ومشاركات حسب الإمكانات المالية التي ستُمنح للاتحاد، ومتابعة عملية انتقاء المنتخبات الوطنية بعيداً عن المصالح الشخصية، بعد أن كشفت الاختبارات الأخيرة بعض التجاوزات، التركيز على تفعيل المراكز التدريبية، ودعم المدربين بمبالغ مالية كافية لضمان استمرار النشاط، إعادة إحياء اللعبة في الأندية، مع الإشارة إلى أن نادي الشرطة هو الوحيد حالياً الذي يمارس اللعبة بشكل فعلي.

وفي ختام حديثها، تختصر خلود البيطار المشهد بعبارة تلخص حجم التحديات التي تواجهها: «ما أسهل الكلام وما أصعب العمل.» الريشة الطائرة تلك اللعبة السريعة والشيقة، تعيش اليوم واحداً من أصعب فصولها في سوريا، فرغم تاريخها الطويل ومحاولات النهوض بها إلا أن واقعها الحالي لا يسر عشاقها.

سلة الأندية العربية.. فوز ثانٍ لحمص الفداء

• **الثورة - هرايرجوانيان:**

حقق حمص الفداء، فوزه الثاني في الجولة الثالثة من دورالمجموعات (المجموعة الأولى) في بطولة الأندية العربية الـ(37) لكرة السلة للرجال، المقامة في دبي الإماراتية، وذلك على حساب النصر الإماراتي (83-71) حيث تقدّم حمص الفداء في الربع الأول (27-18) وتعادلا في الربع الثاني (17-17) ليعود حمص الفداء ويتقدّم في الربع الثالث (23-11) فيما تقدّم النصر في الربع الرابع (16-25).

سجل لحمص الفداء: بريان هالومس (17) نقطة، عمر إدليبي (16)، عمر الشيخ علي (15)، أرنيت مولتري (11)، سليمان فتحي حمد (10)، طارق الجابي (7)، جورجي نظاريان (3)، شهم عاجوقة (2)، ذياب الشواخ (2).

وسجل حمص الفداء (7) ثلاثيات من (29) محاولة، وفي الرميات الحرة سجل (16) مرة من (18) محاولة.

وكان حمص الفداء قد بدأ مشواره بالخسارة أمام القادسية الكويتي (77- 88) ثم فاز على شعب حضر موت اليمني (100-81) وفي المجموعة ذاتها، فاز القادسية على شعب حضر موت (105-90) وفي المجموعة الثانية، فاز أهلي طرابلس الليبي على الأنطوني اللبناني (89-72) والكويت الكويتي على المنامة البحريني (76-65).

اليوم في التشامبيونزليغ..

الريـال وليفربـول للتعـويض ومورينيو يعـود إلى ستامفورد بريـدج

• **الثورة - هرايرجوانيان:**

تجـري انطلاقـاً مـن اليـوم، منافسـات الجولـة الثانيـة لـدور المجموعـة الموحـدة، مـن النسـخة الـ(71) لـدوري أبطـال أوروبـا لكـرة القـدم، إذ يسـعى العملاقـان ريـال مدريـد الإسـباني وليفربـول الإنكليـزي للنهـوض بعـد الكبـوة المحليـة، وذلـك حيـن يحـل الأول ضيفـاً على الوافـد الجديـد كايـرات الكازاخسـتاني، والثانـي على غلطـة سـراي التركـي اليـوم الثلاثـاء.

ويدخـل ريـال مباراتـه في ألماتـي بمعنويـات مهـزوزة تماماً، بعـد سـقوطه المـذل على أرض جـاره اللـدود أتلتيكـو مدريـد (2-5) في الليغـا، مـا سـمح لغريمـه برشـلونة في إزاحتـه عـن الصـدارة، متكبـداً ثانـي هزيمـة لـه في (14) مبـاراة خاضهـا على صعيـد جميـع المسـابقات، بقيـادة مدربـه الجديـد تشـابي ألونسـو.

وبعـد مشـقة السـفر إلـى ألماتـي التـي تحتضـن المبـاراة الأولـى على الإطـلاق لريـال ضـد فريـق كازاخسـتاني، يأمـل مـدرب الريـال تشـابي ألونسـو أن يلتقـط لاعبـوه أنفاسـهم، والاسـتعداد نفسـياً وبدنيـاً مـن أجـل محاولـة تحقيـق الفـوز الثانـي في هـذه النسـخة مـن المسـابقة القاريـة المفضلـة لـدى النـادي الملكـي، بعـد أول على مرسـيليا الفرنسـي (2-1)، وبالنسـبة لكايـرات الـذي احتفـل لاعبـوه عندمـا أوقعتهـم القرعـة بمواجهـة الفريـق الفائـز باللقـب القـاري (15) مـرة، قياسـية، سـيكون الامتحـان شـاقاً جـداً، كمـا أظهـرت مباراتـه الأولـى التـي خسـرها على أرض سـبورتينغ البرتغالـي (1-4).

الريدز للتعويض

وعلى غـرار العمـلاق الملكـي، يسـعى ليفربـول إلـى اسـتعادة التـوازن، بعـد الهزيمـة القاتلـة التـي تلقاهـا في الـدوري على يـد مضيفـه كريسـتال بـالاس (1-2).

وبـدأ ليفربـول حملـة الدفـاع عـن لقـب الـدوري بخمسـة انتصـارات متتاليـة، لكنـه سـقط أمـام بـالاس بطـل الـكأس، وبـدأ ليفربـول مشـواره في المسـابقة القاريـة بفـوز شـاق على أتلتيكـو مدريـد (3-2)، ويأمـل ليفربـول ألا يتكـرر سـيناريو زيارتـه الأخيـرة إلـى معقـل غلطـة سـراي، حيـن سـقط (3-2) في دور المجموعـات للمسـابقة نفسـها، في كانـون الأول (2006) في آخـر مواجهـة بيـن الفريقيـن اللذيـن تعـادلا في عـام (2002) في الـدور ذاتـه، إضافـة إلـى فـوز الحمـر عـام (2006)على أرضهـم (2-1) قبـل الخسـارة إيابـاً في إسـطنبول.

استمرار الانتصارات

وفي قبـرص، سـيكون العمـلاق الآخـر بايـرن ميونيـخ الألمانـي، مرشـحاً لمواصلـة انتصاراتـه في بدايـة الموسـم، والتـي وصلـت إلـى ثمانيـة تواليـاً في جميـع المسـابقات، منـذ إحـرازه الـكأس السـوبر المحليـة في آب، وذلـك حيـن يحـل ضيفـاً على الوافـد الجديـد بافوس الـذي سـيواجه مهمـة أكثـر مـن شـاقة ضـد فريـق خـرج منتصـراً مـن الجولـة الأولـى على تشيلسـي (3-1).

ومنتشـياً مـن فـوزه الكبيـر على جـاره ريـال، يتواجـه أتلتيكـو مدريـد مـع ضيفـه أينتراخـت فرانكفـورت الألمانـي، باحثـاً عـن تعويـض خسـارته افتتاحـاً أمـام ليفربـول، في مهمـة صعبـة جـداً ضـد فريـق اكتسـح غلطـة سـراي (5-1) في الجولـة الأولـى.

ويبـدو إنتـر الإيطالـي، وصيـف البطـل، مرشـحاً لتحقيـق فـوزه الثانـي، بعـد أول على أرض أجاكـس الهولنـدي (2-0) حيـن يسـتضيف سـلافيا بـراغ التشـيكي، فيمـا يسـعى مواطنـه أتلانتـا إلـى تخطـي خيبـة سـقوطه القاسـي أمـام باريـس سـان جيرمـان الفرنسـي حامـل اللقـب (0-4) مـن خـلال الفـوز على ضيفـه بـروج البلجيكـي.

ويعـود المـدرب البرتغالـي جوزيـه مورينيـو إلـى ملعـب فريقـه السـابق تشيلسـي الـذي أشـرف عليـه بيـن (2004 و2007) ثـم بيـن (2013 و2015) وأحـرز معـه كل مـن الـدوري وكأس الرابطـة المحلييـن ثـلاث مـرات، والـكأس مـرة، حيـن يقـود فريقـه الجديـد-القديـم بنفيـكا الـذي مُنـي بخسـارة مفاجـأة ومؤلمـة افتتاحـاً على أرضـه، أمـام قـره بـاغ الأذربيجانـي (2-3) بعدمـا كان متقدمـاً بهدفيـن، مـا أدى إلـى إقالـة برونـو لاجـي والاسـتعانة بمورينيـو.

وفي مباراتيـن أخرييـن، يتواجـه الجريحـان أجاكـس ومرسـيليا على أرض الأخيـر، وتوتنهـام الإنكليـزي، الفائـز افتتاحـاً على فيارييال الإسـباني (1-0) مـع مضيفـه بـودو غليمـت النرويجـي.

قطر تستضيف المباريات الختامية من كأس القارات للأندية

• **الثورة - هـ. ج:**

أعلنـت اللجنـة المحليـة المنظمـة لـكأس القـارات للأنديـة (فيفـا 2025) أن دولـة قطـر ستسـتضيف المباريـات الثـلاث الختاميـة، مـن البطولـة السـنوية المرموقـة، لتتويـج أفضـل نـادٍ في العالـم لعـام (2025).

ويعـزز الحـدث الرياضـي المرتقـب، روزنامـة الفعاليـات الكرويـة الدوليـة في قطـر لهـذا الموسـم، حيـث تشـهد الدوحـة مجـدداً في كانـون الأول المقبـل، تنافـس الأنديـة المشـاركة للفـوز بثلاثـة ألقـاب هـي: كأس ديربـي الأميركيتين، وكأس التحـدي، وكأس القـارات للأنديـة، وذلـك في (10 و13 و17) مـن الشـهر ذاتـه.

وكانـت قطـر قـد اسـتضافت بنجـاح اسـتثنائي، البطولـة السـنوية للأنديـة ثـلاث مـرات، في الأعـوام (2019، و2020) وآخرهـا في العـام الماضـي (2024) عندمـا تُـوّج ريـال مدريـد باللقـب في اسـتاد لوسـيل.

ومـن المقـرر أن تسـتضيف قطـر المباريـات التاليـة: المبـاراة الثالثـة: (10) كانـون الأول (2025) الدوحـة، قطـر، كـأس ديربـي الأميركيتيـن (2025) الفائـز بـكأس أبطـال الكونـكاكاف (2025) كـروز أزول (المكسـيك) مـع الفائـز بـكأس ليبرتادوريس (2025).

المبـاراة الرابعـة: (13) كانـون الأول (2025) الدوحـة، قطـر، كأس التحـدي (2025)بيراميـدز المصـري، بطـل دوري أبطـال أفريقيـا (2025) مـع الفائـز مـن المبـاراة الثالثـة.

المبـاراة الخامسـة: (17) كانـون الأول (2025) الدوحـة، قطـر، كأس القـارات للأنديـة (2025) باريـس سـان جيرمـان، بطـل دوري أبطـال أوروبـا مـع الفائـز مـن المبـاراة الرابعـة.

وتأتـي اسـتضافة كأس القـارات للأنديـة، لتعـزز شـهرين حافليـن بالبطـولات الكرويـة العالميـة التـي تحتضنهـا دولـة قطـر، حيـث تشـهد الدولـة كأس العالـم للناشـئين دون (17) سـنة، في الفتـرة مـن (3 إلـى 27) تشـرين الثانـي (2025) إضافـة إلـى كأس العـرب، النسـخة الثانيـة مـن البطولـة الإقليميـة، التـي تقـام مـن (1 إلـى 18) كانـون الأول (2025).

موندیال الشباب.. السعودية تخسر وفوز عريض للولايات المتحدة

• **الثورة - هـ. ج:**

اسـتهل المنتخـب السـعودي للشـباب مشـواره في كأس العالـم الـ(24) لكـرة القـدم للشـباب دون (20) عامـاً، المقامـة في تشـيلي، بالخسـارة أمـام نظيـره الكولومبـي (0-1) وذلـك ضمـن منافسـات المجموعـة السادسـة التـي تضـم أيضـاً النرويـج ونيجيريـا، ورغـم الأداء المتـوازن للأخضـر في فتـرات مـن اللقـاء، خاصـة في الشـوط الأول، ارتكـب المدافـع سـعود هـارون خطـأ في الدقيقـة (65) اسـتغله الكولومبـي أوسـكار بيريـا ليسـجل هـدف المبـاراة الوحيـد، مانحـاً منتخـب بـلاده، أول ثـلاث نقـاط في مشـواره المونديالـي، وفي المجموعـة ذاتهـا حققـت النرويـج فـوزاً ثمينـاً على نيجيريـا (1-0) سـجله راسـموس هولتـن مـن ضربـة جـزاء في الدقيقـة التاسـعة.

وسـيخوض الأخضـر مواجهتـه الثانيـة أمـام منتخـب نيجيريـا فجـر الجمعـة، فيمـا يلتقـي منتخـب النرويـج وكولومبيـا يـوم الخميـس.

وفي المجموعـة الخامسـة، فـازت فرنسـا على جنـوب أفريقيـا (2-1) حيـث تقـدم المنتخـب الفرنسـي في الدقيقـة (25) عـن طريـق أنتونـي بيرمونـت، فيمـا سـجل منتخـب جنـوب إفريقيـا هـدف التعـادل عـن طريـق جـودي لـي، مـن ضربـة جـزاء في الدقيقـة (33) وفي الدقيقـة (80) سـجل لـوكاس ميشـيل الهـدف الثانـي للمنتخـب الفرنسـي، وفي المبـاراة الثانيـة ضمـن المجموعـة نفسـها، اكتسـحت الولايـات المتحـدة منافسـتها كاليدونيـا الجديـدة (9-1) وسـجل بنجامين كريماسـكي ثلاثـة أهـداف (هاتريـك) للفائـز في الدقائـق (2 - 3 - 37).

وتقـام اليـوم أربـع مباريـات، في المجموعـة الأولـى تلعـب مصـر مـع نيوزيلنـدا، تشـيلي مـع اليابـان، وفي المجموعـة الثانيـة، تلعـب أوكرانيـا مـع بنمـا، وكوريـا الجنوبيـة مـع البـاراغـواي.

صلاح يستعد لمئوية التشامبينزليغ

• **الثورة - هـ. ج:**

بـات النجـم المصـري محمـد صـلاح على أعتـاب إنجـاز تاريخـي جديـد في مسـيرته الكرويـة، إذ يسـتعد لخـوض مباراتـه الرقـم (100) في دوري أبطـال أوروبـا، عندمـا يلتقـي فريقـه ليفربـول الإنكليـزي مـع غلطـة سـراي التركـي، اليـوم الثلاثـاء على ملعـب رامـس بـارك، ضمـن المرحلـة الثانيـة للبطولـة القاريـة، وهـو إنجـاز يترقبـه عشـاق الكـرة المصريـة والعربيـة والأوروبيـة على حـد سـواء، لمـا يحملـه مـن قيمـة رمزيـة تعكـس حجـم تأثيـر صـلاح في البطولـة الأقـوى على صعيـد الأنديـة.

وأوضـح الـ (UEFA) عبـر موقعـه الرسـمي أن مواجهـة إسـطنبول ستشـكل علامـة فارقـة في مشـوار صـلاح الأوروبـي، الـذي بـدأ قبـل أكثـر مـن عقـد مـع بـازل السويسـري، قبـل أن تتفتـح موهبتـه في روما الإيطالـي، ثـم يصـل إلـى قمّـة المجد بقميـص ليفربـول الـذي حقـق معـه اللقـب عـام (2019).

واليـوم، يقـف صـلاح على بُعـد خطـوة مـن مئويـة تاريخيـة، لا ينجـح في بلوغهـا سـوى قلـة مـن اللاعبيـن الذيـن تركـوا بصمتهـم في سـماء القـارة العجـوز.

حتـى الآن، خـاض صـلاح (99) مبـاراة في دوري الأبطـال، كان آخرهـا أمـام أتلتيكـو مدريـد في المرحلـة الأولـى، إذ تألـق بتسـجيل هـدف وصناعـة آخـر، ليقـود ليفربـول إلـى فـوز مثيـر بنتيجـة (3-2) وبهـذا الأداء رفـع رصيـده التهديفـي إلـى (52) هدفاً في البطولة (48 في الأدوار الرئيسـية و4 في التصفيات)، متجـاوزاً رقـم أسـطورة آرسـنال تييـري هنـري، ومنفـرداً بالمركـز العاشـر في قائمـة الهدافيـن التاريخييـن للمسـابقة.

وتسـاوى النجـم المصـري برصيـد (48) هدفـاً في الأدوار الرئيسـية مـع اثنيـن مـن عمالقـة اللعبـة، السـويدي زلاتـان إبراهيموفيتـش والأوكرانـي أندريـه شيفتشـينكو، ليؤكـد مكانتـه بيـن أفضـل عشـرة هدافيـن في تاريـخ البطولـة، ومـع اسـتمراره في التألـق والحفـاظ على مسـتوياته العاليـة، تبـدو فرصـه قويـة للتقـدم أكثـر في ترتيـب الهدافيـن خـلال المواسـم المقبلـة.

الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy
www.thawra.sy
الثلاثاء
8 ربيع الآخر 1447 هـ
30 أيلول 2025 م
العدد 17939

متحف مفتوح بقلعة شامخة وأسواق تاريخية

• **الثورة – فؤاد العجيلي:**

لم يكن يوم السياحة العالمي يوماً عادياً في حلب، بل كان سفراً للتاريخ والتراث والحضارة، سفر قرأه أبناء الوطن بعيون ترنو إلى مستقبل يحافظ على مدينة لها هويتها التي تمتد لأكثر من 45 قرناً.

الباحث في التراث اللا مادي الدكتور محمد خواتمي أوضح في حديثه لـ«الثورة» أن تراث حلب المعماري يحوي آثاراً كثيرة ومتنوعة تبلغ نحو 300 أثر تاريخي من أسوار، وأبواب، وحمامات، وقساطل، وخانات، وبيمارستان، وزوايا، وكنائس، وجوامع. وأضاف: تشارك حلب بعض المدن العربية في أنواع من التراث وتنفرد ببعض المواقع مثل السور المتبقي مع أبوابه «أنطاكية، والحديد، والمقام، وقنسرين، والنصر، والجنان»، والقلعة الفريدة من نوعها في العالم، وعدد من الخانات تصل إلى 40 خاناً، قلما اجتمع مثله في مدينة، والأسواق المسقوفة بالحجارة وطولها نحو 13 كم.

وأشار الباحث خواتمي إلى أن حلب تحتضن عدداً من الجوامع تمثل مختلف العهود «الجامع الكبير»، وعدداً من المدارس الأثرية بنيت في العهود السلجوقية والعثمانية «الفردوس، والظاهرية، والكاملية، والخسرفية، والرضائية»، كما تنفرد بوجود بيمارستان من العصر المملوكي «البيمارستان الأرغوني»، و«خانقاه الفرافرة»، وعدد من البيوت الأثرية «آجق باش، والدلال، وصادر، وغزالة..». وختم حديثه بالقول: هذه بعض الآثار التي لا تزال قائمة في حلب، ونسعى للتعريف بها وحمايتها والمحافظة على مبانيها، إنها تعبر من خلال صحتها وسلامتها عن صفحات ناطقة بالمحبة والفخار والعيش المشترك، علماً أن الحديث عن كل منها يتطلب موضوعاً ولقاءات وكتابات ومتعة كبيرة في زيارتها، وما نأمله ونسعى إليه هو الحفاظ عليها، فهي جذورنا وتاريخنا وثقافتنا.

سُبُل الماء تروي العطشى وتبقى في الذاكرة

• **الثورة – همسة زغيب:**

تنتشر سُبُل الماء في عدد من الأماكن، وخاصة في دمشق القديمة، كعلامات حجرية تنطق بالكرم، وتُرسّخ روح المدينة المتجذّرة في العطاء، تُثبّت على جدران المساجد والمدارس والخانات، وتتغذّى من مياه عين الفيجة، لتقدّم ماءً بارداً في الصيف، وتروي العابرين من دون مقابل، في مشهد حضاري يُجسّد التكافل الدمشقي.

يتنوّع بناء السُبُل عبر العصور، إذ تعود أصولها إلى الحقبة الأيوبية، والمملوكية، والعثمانية، وتتميّز بجمالها الحجري ونقوشها الإسلامية التي تزيّن واجهاتها بآيات قرآنية مثل: «وسقاهم ربهم شراباً طهوراً»، وأبيات شعرية مثل: «والماء يبدأ من دمشق، فأينما أسندت رأسك جدول ينسابُ».. كما تُوثّق بأسماء المتبرعين وسنوات الإنشاء، وتُزيّن بدعوات بالرحمة بخط عربي أنيق وزخارف هندسية.

يشير الباحثان أحمد فرزة طرقجي ومطر خشان، في كتابهما السُبُل في مدينة دمشق، إلى أنّها تنقسم إلى ثلاث مراحل تاريخية، لكل منها طابعها المعماري والروحي، ومنها في العصر الأيوبي (1186–1250م)، إذ تُنشأ السُبُل قرب المساجد والزوايا، وتُقدّم الماء كصدقة جارية، في تصميم بسيط ووظيفة عميقة تعكس روح الوقف الخيري. لكن في العصر المملوكي (1250–1516م) تطوّرت الزخارف، وتحوّلت السُبُل إلى معالم أثرية توثّق أنظمة المياه القديمة، وتُجسّد فن العمارة الدمشقية في أدق تفاصيله، فيما ازدادت في العصر العثماني زخرفتها، لارتباطها بالجوامع الكبرى، ويُصبح الماء رمزاً للطهارة والرحمة، ومصدراً رئيسياً لمياه المدينة.

تُجسّد السُبُل الدمشقية فعل الوقف الخيري، وتحوّل الماء من حاجة يومية إلى رسالة إنسانية وجمالية.. إنها ليست مجرد صنابير قديمة، بل شواهد حضارية تنطق بالكرامة، وتروي قصة مدينة جعلت من الماء فعلًا ثقافياً نابضاً بالحياة، محفوراً في ذاكرة الحجر.

مدارس فنية متنوعة في معرض «رؤية» بالسلمية

• **الثورة – سرحان الموعي:**

أكد نائب رئيس مجلس إدارة جمعية «بصمة فن» الفنان التشكيلي علي محمد حمود، في تصريح لـ«الثورة» أن الجمعية ستقيم يوم الخميس القادم معرضها الفني السنوي بعنوان «رؤية»، موضحاً أن ما بين رؤية الفنانين في السلمية، بلد الفن والفكر، ورؤية الوطن البصرية، تتآلف الرؤى لتبدع لوحات من الجمال تحكي قصة الفن والثقافة والفكر، وتعلن عبر الألوان انبثاق نافذة لأمل أجمل وغدٍ مشرق لسوريا.

وأشار إلى أن المعرض سيفتتح عند الساعة السادسة مساءً في صالة الرواق الثقافي، بمشاركة 37 فناناً وفنانة من أبناء الوطن، ويضم أعمالاً متنوعة تشمل لوحات تشكيلية من مدارس فنية مختلفة، إضافة إلى فنون يدوية ونحت وخط وزخرفة، ويتخلله أيضاً فقرات موسيقية.

ويشكل المعرض- حسب الفنان حمود- خلاصة إبداع الفنانين الذين ترعاهم جمعية بصمة فن، وهم من أعضائها، في سعيهم لإظهار وجه سوريا الحضاري والتأكيد على دور الفن في بناء الثقافة ونشر الجمال.

الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy

★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل

★ مدير التحرير
هني الحمدان

★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله

دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219